يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ١٨ أيار ٢٠٠١ ■ ٢٤ صفر ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٥٠ شيكل ■ 18.5.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 4/58 ■ ٦٤ صفحة

العليا تقر هدم خيمة الاعتصام في مسجد صرفند

(ص٥)

اتساع حملة التضامن المحلية والعربية مع د. نوال السعداوي ضد الهجمة الأصولية الظلامية

(ص١٣)

ضباط كبار: تصعيد القمع الاسرائيلي ضد الانتفاضة غير مُجدٍ!

• هذا ما كشفت النقاب عنه أمس مراسلة الاذاعة للشؤون العسكرية مؤكدة ان الضباط يكتمون ما يعتقدون به بسبب تصامم القيادة العليا للجيش • (ص٢)

قوات الاحتلال تتوغل في خان يونس والخليل وعشرات الجرحى الفلسطينيين



* صبيتان فلسطينيتان تلوذان من بطش المحتلين في السراد - (و.ص.ف.) *

(ص٣)

عودة ظاهرة العنف الى المستشفى الانجليزي تهدد باضراب المستخدمين

(ص٢٠)

ضباط كبار: تصعيد القمع الاسرائيلي ضد الانتفاضة لن يجلب أية نتائج!

• هذا ما كشفت النقاب عنه أمس المراسلة العسكرية كرميلا منشه التي أكدت أن هؤلاء الضباط لا يعبرون عن آرائهم لدى قيادة الجيش لأنه لا يوجد من يأخذها بالاعتبار •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت المراسلة الاذاعية للشؤون العسكرية، كرميلا منشه، أمس الخميس، عن وجود عدد من كبار الضباط في الجيش، يعارضون الأوامر والتعليمات التي صدرت مؤخرا لتصعيد القمع ضد الفلسطينيين، ويؤكدون أنها غير فعالة.

وأجرت منشه عدة مقابلات مع ضباط كبار مسؤولين في عدة مواقع، بعد صدور الأوامر لهم، ومنهم ضباط في هيئة الأركان العامة، قالوا لها ان الأوامر لتصعيد الهجمات واطلاق الرصاص وبشكل مكثف وعلى كل مكان يطلق منه الرصاص على مواقع اسرائيلية، لن تجلب الأمن وليست فعالة، وانما ستؤدي إلى تصعيد التوتر والمقاومة الفلسطينية.

وقال عدد من هؤلاء الضباط ان تكثيف وتصعيد اطلاق الرصاص باتجاه المواقع الفلسطينية قد يؤدي إلى اصابة ابرياء ونساء وأطفال ومدنيين، لا ذنب لهم، كما جرى في السابق. والنتائج ستكون دائمًا سلبية.

وأشارت منشه، إلى ان هؤلاء الضباط لا يعبرون عن آرائهم في الهيئات العليا للجيش، خاصة هيئة الأركان العامة، لأنه لا يوجد من يأخذها بعين الاعتبار!! وكذلك خوفا من اتهامهم برفض الأوامر!!

وقال أحد كبار الضباط ان تلك التعليمات اتخذت قبل اسبوعين، وبموجبها يعتبر افراد التنظيم الفلسطيني والقوة (١٧) و«فتح»، أعداء ويجب التعامل معهم كأعداء، الأمر الذي يعني اطلاق الرصاص عليهم بدون تردد!!

في حديث لـ «الاتحاد»:

المناصرة: كل عدوانية اسرائيل وارهابها لن يركع هذا الشعب

* جنين – لمراسلنا ثائر أبو بكر – قال محافظ جنين العميد زهير المناصرة في حديث خاص لمراسل «الاتحاد» بأن الاسرائيليين يهاجمون الحياة التي نعيشها وحياة اطفالنا.

ونحن، الشعب الفلسطيني، نوفر الحياة، والاحتلال بسياسته العدوانية الارهابية سيدفع الثمن، وشعبنا سيدفع ثمن جرائمهم وما تقوم به حكومة شارون موفاز لا يحتاج إلى أسباب لان سياسة الارهاب والعدوان والهجوم الارهابي منظم من قبل اسرائيل. وأضاف بأن عمليات قصف الأطفال لم تحدث في تاريخ العالم سوى في إسرائيل.

وقال المناصرة: في البداية كانت سلطات الاحتلال تسعى إلى اخماد الشعب الفلسطيني والان الاحتلال يهدف إلى القضاء على الشعب الفلسطيني، ولكن الاحتلال يدمر ويهدم ونحن نبني، والصراع اليوم بين قوتين مختلفتين.

واستهجن المناصرة ونفى الادعاءات الاسرائيلية القائلة بان قصف مقر اللجنة العلمية كان على خلفية صناعة قذائف الهاون داخل المبنى، فهذا مبرر لسياسة العدوان.

وقال المناصرة ان هذا العدوان الارهابي الجديد لن يؤثر على ارادة شعبنا وعزيمته لاننا اصبحنا موحدين من أجل تحقيق حقوقنا المشروعة والثابتة، وأصبحنا ننظم أنفسنا لمواجهة الاحتلال بكافة الوسائل المشروعة لأن سلطات الاحتلال وعلى مدار عشرات السنين تحاول مرة تشريدنا ومحاولة تركيعنا ولكن لن تنجح كل جحافل اسرائيل ولا تقنيات الجيش الاسرائيلي التي تزودها امريكا ولا كل الحصارات، لم تنجح حتى الأن في تركيع هذا الشعب، أو في كسر ارادته. وكما لم ينجح السابقون فلن ينجح شارون ولا اللاحقون وسيستمر نضال شعبنا وسيسقط شارون وسيسقط الاحتلال ويتحرر شعبنا من كل أنواع الاحتلال والمعتقلات.



• من آثار الدمار الذي خلفه القصف الاحتلالي - (و.ص.ف.) •

مسيرة شعبية حاشدة في باقة الغربية في الذكرى الثانية لسقوط الشهيدين بيادسة وابو حسين

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي – نظمت بلدية باقة الغربية واللجنة الشعبية في باقة، مساء أمس الخميس، مسيرة بمناسبة الذكرى الثانية لسقوط الشابين الشهيدين جمال بيادسة وجلال ابو حسين – اللذان سقطا في اثناء الهبة الشعبية لطرد العملاء، في باقة الغربية.

وانطلقت المسيرة بمشاركة اعضاء الكنيست محمد بركة، عصام مخول، عبد المالك دهامشة، عزمي بشارة، احمد الطيبي، طلب الصانع، محمد كنعان، وهاشم محاميد من دار البلدية إلى النصب التذكاري للشهيدين ابو حسين وبيادسة، ورفعت خلال المسيرة الاعلام الفلسطينية والاعلام السوداء. وردد المشاركون في المسيرة الشعارات المنددة بمحاولات الحكومة توطين العملاء في القرى والمدن العربية، وشعارات تندد بالسياسة التي تنتهجها الحكومة في هذا الموضوع. وعند النصب التذكاري قامت الوفود المشاركة بوضع أكاليل من الزهور على النصب التذكاري، ثم القيت كلمات قصيرة.

وفي كلمته أكد رئيس بلدية باقة الغربية، د. زياد أبو مخ، ان الأهالي في باقة موحدين ضد توطين العملاء في باقة الغربية وكل قرى ومدن الوسط العربي وخصوصا في ظل هذه الظروف الصعبة.

والقى رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح، عن لجنة المتابعة، كلمة أكد فيها على ضرورة التكاتف جنبًا إلى جنب لمنع توطين العملاء، والتصدي لهم ولممارساتهم السلطوية. وأشار إلى أهمية الدفاع عن المقدسات والأوقاف والأرض.

وأثنى والد الشهيد أسيل عاصلة في كلمته على أهمية الدفاع عن الوطن ومواصلة درب الشهداء.

وتحدث الحاج محمد أنيس ابو حسين باسم عائلة الشهيد ابو حسين ودعا إلى مقاطعة العملاء، وطردهم من بين ظهرانينا.

ودعا والد الشهيد جمال بيادسة، في كلمته، إلى طرد العملاء، والتصدي لهم بكل قوة. وأشاد بدور النواب العرب في الكنيست، وطالبهم بالعمل على متابعة الموضوع والاهتمام به.

كلمة الاتحاد

شاهد من أهله..

* *ما كشفت عنه المراسلة العسكرية لراديو «صوت اسرائيل» كرميلا منشه، أمس الخميس، حول وجود معارضة للتعليمات الخاصة بتصعيد اجراءات القمع الاسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية بين أوساط كبار ضباط الجيش هو أمر مثير بكل المقاييس. لكنه، بالنسبة لنا، لا يعد أمراً مفاجئًا البتّة. فان الحجة، التي ينطلق منها هؤلاء الضباط لتسويغ معارضتهم، حسبما أفادت المراسلة نفسها، هي ذاتها التي لا ننفك نرددها مرات من الصعب حصرها: هذا القمع لن يوصل إلى أية نتائج سوى المزيد من الصمود والمقاومة الفلسطينية.*

بيد أن ما يقوله هؤلاء الضباط هو أشبه بـ «شهادة شاهد من أهله». ولذا فان هذه الشهادة توفر لنا مناسبة أخرى للعودة مجدداً إلى أصول الأشياء، التي لم تذهب تمامًا. ومنها أنه ما من طريق، أمام حكام اسرائيل، للحيلولة دون دهورة الأوضاع أكثر فأكثر، الا طريق احترام رغبة وارادة الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال وفي السلام المرتبط بتطبيق العدالة. ومن أجل انجاز كل ذلك اجترح هذا الشعب، المثخن بالجراح والمعاناة المتعددة السنوات، انتفاضته الحالية، كما اجترح انتفاضاته السابقة.

ربما يكون الجديد في الأمر أن من شأن ما يقوله هؤلاء الضباط أن ينزع الغشاوة عن المزيد من الأعين لمعاينة الأخطار المترتبة على مواصلة التعلق بوهم القدرة على قمع الانتفاضة، أو الايمان بقدرة سياسة القمع والبطش على فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني والتنصل من متطلبات السلام.

الواقع يثبت، يومًا بعد يوم، وطوال الفترة المنقضية منذ تفجر الانتفاضة، أن الشعب الفلسطيني يمتلك من طاقات التعبئة على مواصلة كفاحه العادل ما لا يقدر عليه كل بطش القوة الاسرائيلية. والملاحم الشعبية من الصمود والمقاومة، التي شهدتها هذه الفترة، حرية بأن تجعل المزيد من الأوساط الاسرائيلية تحذو حذو كبار ضباط الجيش هؤلاء.

تبقى مسألة خطيرة لا يمكن اغفالها. وهي أن مثل هذه المعارضة لا تزال تتم على وجل أو استحياء. لكن الأخطر من ذلك أن الأسباب راجعة إلى اعتقاد المعارضين بغياب من يأخذ أقوالهم في الاعتبار في صف القيادة العليا للجيش. وهو ما يكشف الهوية العدوانية الحقيقية لهذه القيادة العليا التي يقف على رأسها «جنراليزمو» من أمثال شاؤول موفاز.

ويظل المطلوب أن يتحرك جميع أنصار السلام اليهود لاستثمار هذا التطور في سبيل تصعيد الكفاح الشعبي المشترك العربي – اليهودي ضد هذه الحكومة، التي على رغم كل ما حدث ويحدث، لا تزال غير آبهة بما سيسفر عن نهجها من ويلات وكوارث اضافية على السلام وعلى مستقبل المنطقة كافة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

مجلس الامن يواصل مشاوراته حول الشرق الاوسط

الولايات المتحدة ستعارض أي مشروع قرار يقدمه الفلسطينيون!!

* نيويورك - و. ص. ف - افاد دبلوماسيون ان مجلس الامن الذي عقد، امس الخميس، اجتماعا طارئا بناء على طلب الوفد الفلسطيني قرر مواصلة مشاوراته قبل القيام باي تحرك بشأن الوضع في الشرق الاوسط.

وكان اعضاء مجلس الامن ال15 التقوا في جلسة مغلقة، استمرت اقل من ساعة.

واعلن القائم بالاعمال الامريكي جيمس كونينغهام، الذي تترأس بلاده مجلس الامن لشهر ايار، ان اعضاء مجلس الامن اعربوا عن «قلقهم الشديد لارتفاع وتيرة العنف» بين الاسرائيليين والفلسطينيين، الا ان مجلس الامن لم يحدد موعدا لاجراء مناقشة رسمية علنية، كما يطالب الوفد الفلسطيني.

وزعم المسؤول الامريكي، بصفته ممثل الولايات المتحدة في مجلس الامن انه «لا يعتقد ان اجتماعا في الوقت الحاضر سيكون مفيدا»، مضيفا «نعطي الاولوية للاتصالات الرفيعة المستوى التي تجري حاليا». كما كرر القول ان الولايات المتحدة ستعارض مجددا اي مشروع قرار يمكن ان يقدمه الفلسطينيون!.



• مواجهات عند مدخل بلدة الرام (وفا) •

قوات الاحتلال تتوغل في خان يونس والخليل وعشرات الجرحى الفلسطينيين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - توغلت أربع دبابات وجرافة احتلالية، مساء امس الخميس، في أراضي المواطنين في منطقة القرارة حتى شارع صلاح الدين العام، وهي منطقة خاضعة للسيادة الفلسطينية. وذكر شهود عيان ان الآليات الاحتلالية انطلقت من مستوطنة «نتسر حزاني» القريبة من منازل المواطنين في المنطقة المعروفة باسم «ابو عويلي» باتجاه أراضي السيادة الوطنية دون مبرر، وفي مخالفة للاتفاقات الموقعة، مما أثار حالة من الرعب والخوف بين أوساط المواطنين الذين خرجوا من منازلهم خوفا من عدوان احتلالي جديد.

وتمركزت القوات الاحتلالية على بعد مئة متر خارج المستوطنة وهي في حالة قتالية.

كذلك اقتحمت القوات الاحتلالية بعد ظهر امس، مخيم الفوار في محافظة الخليل. وقام الجنود الاحتلاليون بأطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع والخانق باتجاه طلبة المدارس والمواطنين في المخيم. وأسفر هذا العدوان الهمجي الإسرائيلي عن إصابة عدد من المواطنين بحالات إغماء واختناق وتسمم، في الوقت الذي بدأت فيه القوات الاحتلالية باقتحام ومداهمة منازل المواطنين بحجة التفتيش، فيما تقوم عشرات من الجنود الاحتلاليين بأغلاق كامل لمداخل المخيم.

وقصفت القوات الاحتلالية الإسرائيلية، فجر امس، منازل لمواطنين في نابلس. وفتحت تلك القوات، المتمركزة أعلى جبل جرزيم، نيران أسلحتها الرشاشة من عياري ٥٠٠ و ٨٠٠ ملم تجاه المنازل في مخيم بلاطة ومنطقة الضاحية وخلة الرهبان وشارع عمان. وألحقت عملية القصف العنيف أضراراً مادية فادحة في المنازل، ونشرت الخوف والرعب بين الأطفال.

واصيب أربعة مواطنين بجراح في خان يونس، جراح أحدهم بالغة، عندما فتح جنود الاحتلال نيرانهم باتجاه المواطنين. ووصفت مصادر طبية جراح المسن نصر محمود أبو شنب، ٦٣ عاما، بالخطيرة جراء أصابته في الصدر، وتم تحويله إلى «مستشفى الشفاء» في غزة لتلقي العلاج. وكانت تلك القوات قصفت منازل المواطنين غرب المدينة، حيث أطلقت الدبابات الإسرائيلية عدة قذائف وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المنازل في حي الأمل ومنطقة العريشية ومحيط حاجز التفاح.

وفي غزة أصيب المزارع عبد اللطيف محمود أبو مدين، (٣٥ عاماً)، أثناء عمله في مزرعته، جراء إطلاق النار عليه من قبل القوات الاحتلالية. وكانت القوات الاحتلالية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه المواطنين، في أعقاب تفجير جسم غريب مشبوه في منطقة المغراقة قرب مدينة الزهراء.

يذكر أنه بعد اكتشاف هذا الجسم المشبوه تم إبلاغ الارتباط، لتقوم هندسة الشرطة بتفجيره، بعد أن تم إعلام الجميع، حيث تم تفجيره في الثالثة عصراً مما نتج عنه صوت قوي جداً. وقامت القوات الاحتلالية بأطلاق نيران أسلحتها الرشاشة بشكل عشوائي متعمد بعد تفجير الجسم المشبوه، رغم إعلامها بذلك، ما أدى إلى إصابة المواطن المذكور.

وأصيب الفتى محمد صلاح بعيار ناري نتيجة إطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال في بلدة الخضر في بيت لحم. من جهة ثانية، قامت القوات الاحتلالية بعمليات تجريف واسعة في أراضي المواطنين في بلدة حوسان في المحافظة، وشرع مستوطنو «بيتار» بضخ المياه العادمة باتجاه أراضي المزارعين، مما تسبب في تلف كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية. من جهة أخرى، اعتقلت القوات الاحتلالية عدداً من مواطني المنية جنوب بيت لحم بعد مداهمتهم للقرية.

واعتقلت القوات الاحتلالية الإسرائيلية ثلاثة مواطنين من قرية عقربا شرق مدينة نابلس. وجرى اعتقال المواطنين الثلاثة خلال اقتحام القوات الاحتلالية القرية ومداهمة منازلهم وعشرات المنازل الأخرى بحجة البحث عن مطلوبين.

وأصيب صباح امس، المواطن عبد الله داود (٤٩عاماً) بعيار ناري في ذراعه اليمنى نتيجة القصف الإسرائيلي العشوائي المكثف الذي استهدف منازل المواطنين في مدينة قلقيلية. وأفاد شهود عيان أن المواطن داود أصيب بينما كان خارجاً من منزله في طريقه إلى عمله الاعتيادي في بلدية المدينة.

پيرس: الحكومة ستضطر إلى تقليص ثلاثة مليارات شيكل لصالح «الأمن» والاستيطان!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبلغ وزير الخارجية، شمعون پيرس، أمس الخميس، وزراء حزب «العمل» بأن الحكومة «ستضطر» قريب إلى تقليص ثلاثة مليارات شيكل من ميزانيات الوزارات المختلفة من أجل تحويل مليارى شيكل إلى وزارة «الأمن» ومليار شيكل إلى وزارة «الأمن» الداخلي، كما ستضطر الحكومة إلى التقليص في ميزانيات أخرى لتحويلها إلى المستوطنات!

واقترح الوزيران رعنان كوهين وشالوم سمحون أن يقرر وزراء «العمل» معارضتهم الشاملة لهذه التقليصات. لكن پيرس قال انه سيسافر إلى خارج البلاد وقرار كهذا لم يتم اقراره. وأعلن بعض الوزراء انهم سيقفون، خلال جلسة الحكومة القادمة، في وجه أي تقليص يتم بحثه.

وزارة «الأمن» تمنع الطلاب العرب من الوصول إلى الجامعة الأمريكية في جنين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت وزارة «الأمن» طلبا تقدم به النائب الجبهوي عصام مخول باعطاء تصاريح دخول لبلدة جنين لأكثر من خمسين طالبا عربيا من اسرائيل يتعلمون في الجامعة الأمريكية في جنين.

ويذكر ان هؤلاء الطلاب يعانون يوميا الأمرين في طريقهم إلى جامعتهم. وكانت مجموعة من هؤلاء الطلاب توجهت للنائب مخول للتدخل لدى وزارة «الأمن» ويطرح الموضوع أمامها.

هذا وصرح النائب مخول ان هذا الرفض غير مقبول واعتبر ان وزارة «الأمن» تفترح على نفسها جبهة جديدة فتضع نفسها أمام فضيحة جديدة ستكون من شأن الحركات الطلابية والجامعات في العالم بأسره.

بركة ومخول والصانع يقومون بزيارة تفقدية في الخليل

* القدس - لمراسلنا - قام النائبان الجبهويان محمد بركة وعصام مخول والنائب طلب الصانع من القائمة العربية الموحدة والسيد ناظم بدر، مركز كتلة الجبهة في الكنيست، والسيد لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، بجولة تفقدية في مدينة الخليل بناء على دعوة نواب المجلس التشريعي من دائرة الخليل عباس زكي وسليمان ابو سنينة وجمال الشوبكي، حيث استقبل الوفد في مقر المجلس التشريعي في الخليل في لقاء حضره ايضا عدد من اعضاء لجنة التنسيق الوطنية والاسلامية في المحافظة والشيخ تيسير التميمي شيخ الحرم الابراهيمي وعدد من الشخصيات القيادية في المحافظة.

وقد ثمن النائب عباس زكي عاليا هذه الزيارة ثم استعرض الممارسات القمعية التي تقوم بها قوات الاحتلال مؤكدا ان خيار السلام العادل هو الخيار الوحيد مشيرا الى اهمية دور حركة السلام في اسرائيل وضرورة ان تنشط دورها لمواجهة الجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني ولانقاذ عملية السلام.

وتحدث النواب بركة، مخول والصانع حيث اكدوا على ضرورة فضح ممارسات الاحتلال، وعبروا عن مواقف التأييد لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه. واشاروا الى ان حكومة شارون لا تملك افق سلام على الاطلاق ولذلك مهمتنا تكمن في تقصير ايام هذه الحكومة. واشاروا الى ضرورة التمسك بتقرير ميتشل الذي تضمن وقفا كاملا لكل اشكال الاستيطان والى ضرورة اخراج اوباش المستوطنين المتطرفين من الخليل الذين يشكلون قنبلة موقوتة.

كما اكد النواب على النقاط الاساسية التي تضمنها خطاب الرئيس عرفات يوم النكبة، الذي عاد الى صياغة جدول الاعمال الحقيقي في المنطقة لتأكيد الانسحاب الكامل وضرورة عودة اسرائيل الى جدول الرابع من حزيران وحل قضية اللاجئين حلا عادلا. كما اكدوا على ضرورة دحض ما تروجه اسرائيل انه تجري حرب بين جيشين في المناطق الفلسطينية بينما الواقع هنالك جيش احتلال وشعب واقع تحت الاحتلال ومن هنا ضرورة التأكيد على الطابع الشعبي الواسع للانتصار. وضرورة ترجمتها الى انجازات سياسية على الارض من خلال احياء عملية المفاوضات.

بعد ذلك تحدث عدد من المضيفين واشاروا الى جوانب جديدة في واقع المعاناة الفلسطينية ضد الاحتلال في مدينة الخليل واكدوا على ان الاحتلال يهدف الى تفريغ البلدة القديمة من سكانها وعددهم حوالي ٤٠ الف نسمة لتثبيت التورم الاستيطاني الخبيث في قلب مدينة الخليل.

ثم زار الوفد معرضا لصور الانتفاضة يرصد فظائع الاحتلال ضد الاطفال والشيوخ وضد الارض والانسان وضد المواطن وضد الصحفي الامر الذي ترك اثرا بالغا على الوفد ومضيفيه.

بعد ذلك انتقل الوفد الى مستشفى الحكومة في الخليل حيث استمع الى شرح عن عمل المستشفى الذي يقدم خدماته الصحية مجانا لجميع المواطنين.

ويذكر ان المستشفى قد عالج اكثر من الف اصابة في فترة الانتفاضة الحالية وسجل ٣٢ حالة استشهاد.

النيابة: الدعوة لقتل عرفات حرية تعبير!!

•بركة: حين يعبّر نائب عربي عن رأيه يصبح تحريضًا بحسب النيابة•

* القدس - لمراسلنا البرلماني - بعثت مديرة دائرة المهمات الخاصة في النيابة العامة، طاليا ساسون، برسالة جوابية الى النائب الجبهوي محمد بركة رداً على رسالته التي كان قد ارسلها في نهاية شباط الماضي الى المستشار القضائي للحكومة يطالبه فيها بتقديم رئيس مجلس المستوطنات شلومو فلبر ومجلس المستوطنات الى المحكمة لقيامهما بالتحريض على القتل ضد الرئيس ياسر عرفات.

وجاء في الرسالة الجوابية انه بعد فحص الشكوى التي قدمها النائب بركة تقرر بموافقة موقعة الرسالة مع المستشار القضائي للحكومة والنائبة العامة للدولة: «لا يوجد مكان لقبول الشكوى لان فحواها لا يشكل اساساً لمخالفة جنائية علماً ان تصريحات مجلس المستوطنات تدخل في باب التعبير عن رأي سياسي المشهود في صلب حرية التعبير».

وكان فلبر المذكور قد طالب رئيس الحكومة المنتخب آنذاك «باتاحة المجال امام الجيش لتفعيل كامل قواته وقدراته من اجل القضاء على الارهاب وعلى رموزه وعلى رأسهم ياسرعرفات»!!

واستهجن النائب بركة قرار النيابة العامة والمستشار القضائي من خلال تقديم لوائح اتهام او التهديد بتقديمها بسبب اقوال اقل بكثير من تصريحات رئيس مجلس المستوطنات لا يملك حصانة برلمانية تكشف ان هناك اكثر من معيار للعدالة».

واكد بركة ان منطق المستشار والنيابة العامة هو منطق مقلوب: التهديد بالقتل من قبل المستوطنين هو حرية تعبير بينما ابداء رأي على منصة الكنيست وفي اطار الحصانة البرلمانية يعتبر تحريضاً.

من قرارات الطاقم التنسيقي لتخليد ذكرى شهداء اكتوبر

اقامة نصب تذكارية وتسمية شوارع بأسماء الشهداء في المدن والقرى العربية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد، مساء امس الاول الاربعاء، في بلدية ام الفحم، اجتماع خاص للطاقم التنسيقي والاعلامي لتخليد ذكرى الشهداء في اطار الطاقم العامل امام لجنة التحقيق الرسمية، على خلفية احداث اكتوبر الاسود الماضي، والمنبثق عن لجنة المتابعة العليا، بهدف الاشراف على تنفيذ القرارات المتعلقة بتخليد ذكرى شهداء احداث اكتوبرالاسود وتوثيق تلك الاحداث، ولتنظيم العمل والاستعداد الاعلامي امام لجنة التحقيق الرسمية التي ستعود لمزاولة عملها في بداية الشهر القادم.

وحضر الاجتماع اعضاء الطاقم: الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم، رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة ود. محمود يزبك وحسن عاصلة من لجنة ذوي الشهداء، وامير مخول مدير جمعية «اتجاه» وعبد عنبتاوي مدير مكتب لجنة المتابعة العليا، ود. سليمان اغبارية القائم بأعمال رئيس بلدية ام الفحم، وعلي سلام نائب رئيس بلدية الناصرة.

وتقرر في الاجتماع ما يلي:

* تخليد ذكرى الشهداء عبر اقامة النصب التذكارية في المدن والقرى العربية، خصوصاً في تلك التي سقط فيها الشهداء خلال احداث اكتوبر الماضي، واقامة نصب تذكاري قطري مركزي، قبل حلول الذكرى السنوية الاولى لهبة القدس والاقصى للجماهير العربية في اسرائيل.. ووضع الاليات اللازمة والمناسبة والمهنية لاخراج هذه القرارات الى حيز التنفيذ..

* اصدار كتاب توثيقي - تاريخي شامل لاحداث اكتوبر الماضي، قبل شهر اكتوبر - تشرين اول القادم (الذكرى السنوية الاولى للاحداث..)، يعتمد بالاساس على الكتاب التوثيقي الذي اصدره مركز الدراسات المعاصرة في ام الفحم، بحيث يجري تطويره وليصدر باللغتين العربية والانجليزية، باسم لجنة المتابعة العليا ولجنة ذوي الشهداء، ومركز الدراسات المعاصرة..

* توجيه نداء - رسالة الى السلطات المحلية العربية لتسمية الدوارات او الشوارع الرئيسية في المدن والقرى العربية باسم شهداء اكتوبر لتخليد ذكراهم، بحيث يشكل هذا الطاقم المرجعية لتلك التسميات..

* رفع توصية متكاملة الى لجنة المتابعة العليا لاقامة مؤسسة «بيت الذاكرة الوطنية» لتخليد ذكرى شهداء جماهيرنا العربية، كمشروع استراتيجي وطنيا وتاريخيا وحضارياً..

* رفض قرارات لجنة التحقيق القاضية بالفصل بين قاعة مداولات واستجوابات لجنة التحقيق وقاعة اخرى تبعد عنها للمشاركين من اهالي الشهداء والجمهور الواسع، ورفع توصية الى سكرتارية لجنة المتابعة العليا في اجتماعها القريب لاقرار شكل الخطوات الاحتجاجية ضد هذا الاجراء غير العادل..

* تنظيم العمل لتكثيف مشاركة الجمهور الواسع من ابناء جماهيرنا العربية، ومن رؤساء سلطات محلية واعضاء كنيست عرب، في مداولات وجلسات لجنة التحقيق الرسمية، والتي ستعود لمزاولة عملها بتاريخ ٢٠٠١/٦/٤..

* التوجه الى مصادر تمويل مختلفة لدعم العمل امام لجنة التحقيق الرسمية ولتوثيق الاحداث وتخليد ذكرى الشهداء..

في رسالة إلى بن اليعيزر

الحركة الاسرائيلية ضد هدم البيوت تطالبه بمنع ممارسات تمس بالفلسطينيين



• من آثار القصف الاسرائيلي على مدينة جنين - (و.ص.ف.) •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «الانتقام والعنف والقوة التي تشمل هدم بيوت واقتلاع أشجار والقضاء على البنية التحتية للفلسطينيين وزج الألوف في المعتقلات والسجون بدون محاكم، أمور قاسية لا تؤدي إلا إلى استمرار المواجهات ومضاعفة المعاناة».

بهذه الكلمات، توجهت سوزي مردخاي، عضو ادارة الحركة الاسرائيلية ضد هدم البيوت، إلى وزير الأمن، بنيامين بن اليعيزر، في أعقاب هدم محلبة في دير البلح والتي أدت إلى مقتل رؤوس بقر كبيرة.

ودعت الحركة بن اليعيزر لاستعمال صلاحياته ومنع الجنود من تنفيذ الأعمال التي تمس بالمواطنين وتقضي على الأدوات الأساسية في معيشتهم مثل الحليب للأطفال.

وأكدت مردخاي انه على دولة اسرائيل ان تدرك تماما ان مصادرة محتويات المواطن والتعامل معه بهذه الطريقة لا تؤدي إلا إلى مزيد من التعذيب والاساءة.

في كتاب الى الاتحاد الاوروبي

المؤسسة العربية لحقوق الانسان تطالب بإعادة النظر في العلاقة مع اسرائيل

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - في كتاب خاص من نوعه وصل الى الاتحاد الاوروبي، طلبت المؤسسة العربية لحقوق الانسان باعادة النظر في العلاقة بين الاتحاد واسرائيل وذلك على ضوء ما يعانيه الشعب الفلسطيني من جراء التعامل الاسرائيلي معه والاساليب التي تتبعها في قمع الانتفاضة.

وكان مدير المؤسسة، السيد محمد زيدان، قد بعث بهذا الكتاب قبيل انعقاد اجتماعات «لجنة التعاون» لبحث مدى التزام اسرائيل باتفاقية الشراكة والتعاون التي وقعها الاتحاد الاوروبي مع اسرائيل في العام الماضي وتشمل التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وقال السيد زيدان، انه على ضوء ما تقوم به اسرائيل من اعمال قمع ضد الشعب الفلسطيني هناك حاجة لمطالبة الاتحاد الاوروبي باتخاذ اجراءات عينية وجدية في اطار الاتفاقية ومنها وضع قضية انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان على جدول اعمال الاجتماع ودعوتها لاحترام حقوق الانسان وعدم التمييز في قوانينها. كذلك يتطلب من لجنة الاتحاد الاوروبي مطالبة اسرائيل بمراجعة قوانينها وسياساتها لملاءمة قوانينها والمعايير الدولية لحقوق الانسان.

وتضمنت الرسالة التي بعثت بها المؤسسة معطيات عن تصرفات شرطة اسرائيل في احداث اكتوبر الاخيرة واستشهاد (١٣) مواطنا عربيا وجرح اكثر من عشرة واعتقال المئات.

واكد زيدان على اهمية بحث الاسلوب الذي تتبعه اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني وقال: «في الرسالة طالبنا الاتحاد الاوروبي بالعمل على توفير الحماية الدولية للمدنيين الفلسطينيين. وطالبنا بانشاء آلية ثابتة وواضحة لمراقبة مدى تطبيق اسرائيل للبنود الدولية والاتفاقات المبرمة حول كل ما يتعلق بحقوق الانسان».

واشار زيدان الى ان اتفاقية الشراكة الاوروبية مع اسرائيل توفر اطارا للتعاون التجاري والاقتصادي وتدخل لاسرائيل مبالغ وارباح طائلة، الامر الذي يشكل متنفسا اقتصاديا هاما لاسرائيل، خاصة وان دول الاتحاد الاوروبي تعتبر الشريك الاكبر لاسرائيل في المجال التجاري. ولهذا السبب فمن المفروض ان تلعب الدول الاوروبية دورا اساسياً من اجل حماية حقوق الانسان الفلسطيني على جانب الخط الاخضر. واضاف زيدان: «ان فشل الاتحاد الاوروبي في القيام بخطوات عملية على ارض الواقع بهذا الشأن سيعني فقدانه للمصداقية، مما يجعل من مبدأ احترام حقوق الانسان الموقع عليه في الاتفاقية حبرا على ورق اضافة لما سيتركه من اثر سلبي على الجهود المبذولة لنشر ثقافة انسانية ودمقراطية كقاعدة لبناء السوق الموحدة للدول حوض المتوسط، حيث تلعب اوروبا دورا مميزا فيه منذ اعلان برشلونة في عام (٩٥)».

المحكمة العليا ردت التماسا ضد قرار هدم خيمة الاعتصام في مسجد صرفند

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - لقد جرى تأجيل أمر الهدم لخيمة الاعتصام المقامة فوق أنقاض مسجد صرفند والذي كان من المقرر تنفيذه يوم الخميس الماضي (١٠/٥) وذلك بناء على اتفاق بين محامي مؤسسة الأقصى محمد عصام جبارين وبين ممثلة النيابة العامة و«دائرة اراضي اسرائيل» إلى يوم أمس الخميس، وجاء التأجيل بعد عدة اتصالات بين مؤسسة الأقصى ومكتب رئيس الحكومة. ولكن المحكمة العليا ردت أمس الخميس الالتماس. وبقي قرار الهدم الصادر في (٢٠٠١/٥/٣) ساري المفعول.

وقال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية: سندعو إلى موقف واضح وقوي من أجل الاعتصام في مسجد صرفند لأن الهدم هو ليس هدم مجرد خيمة انما عبارة عن هدم لمبنى مسجد صرفند المؤقت، وهذا شيء خطير يمس بمقدساتنا مسًا صارخًا. لذلك أدعو إلى اتخاذ الموقف المطلوب من لجنة المتابعة، وفي نفس الوقت سنتشاور مع محامي مؤسسة الأقصى، المحامي محمد عصام جبارين، اذا كان هناك بالامكان الاستئناف باسلوب آخر على قرار المحكمة العليا هذا.

وقال النائب الجبهوي عصام مخول ان الحق في بناء المسجد في صرفند هو ليس حقا يعتمد على قرار المحكمة العليا بل هو حق نابع عن مكان وتاريخ وموقف الجماهير الواسع المصر على ازالة آثار الجريمة التي ارتكبت بحق هذا المكان المقدس والاصرار على اعادة بنائه ويجب ان يعاد بناؤه وعلى المحكمة الاسرائيلية ان تنشغل بالكشف عن الجناة الذين قاموا بهدمه.

لجنة المتابعة العليا تطالب رئيس الكنيست بلجم التحريض ضد العرب



• النائبان بركة والطيبي في احدى جلسات الكنيست •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عممت لجنة المتابعة العليا بيانا على وسائل الاعلام، أمس الخميس، جاء فيه:

«تنظر لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اسرائيل، بخطورة بالغة، إلى حملة التحريض المتصاعدة من على منبر الكنيست ضد النواب العرب وقيادة الجماهير العربية في البلاد.

واذ تستنكر اللجنة هذه الحملة الفاشية والشوفينية ضد أعضاء الكنيست العرب، كما تجلى في الأيام الأخيرة، كتلك الزوبعة التي ثارت جراء «وصف» النائب احمد الطيبي ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، فاننا نعتبر التصريحات العنصرية والتحريضية التي قام ويقوم بها اعضاء كنيست مسؤولون من ضمنهم وزراء كبار، بمثابة «ارتقاء» خطير جدا في ظاهرة العداء للجماهير العربية وممثليهم في البرلمان، وتعكس مدى عمق تفشي ظواهر الفاشية في «واحة الدمقراطية»(!؟) على المستوى الرسمي والعلني أيضًا!؟.

وأضاف البيان: «ان مطالبة عدد من الوزراء باخراج بعض الأحزاب والحركات السياسية، الممثلة للمواطنين العرب في الكنيست، عن القانون.. ومحاولة منع وحرمان اعضاء الكنيست العرب من ابداء آرائهم ومواقفهم، حتى من خلال منبر الكنيست، ومحاولة سن قوانين عنصرية لتحد من حرية التعبير، يعتبر مسا خطيرا بما تبقى من دمقراطية في البلاد وتماديا على أبسط حقوق الأقلية العربية في اسرائيل وعلى حقوق الانسان التي تتبجح المؤسسة في البلاد بأنها تنتهجها..!؟؟ كما تعكس مجمل هذه الأمور العقلية الحقيقية التي تحرك هذه الحكومة وسياستها...

«ولا شك ان هذه الاجواء، والتصريحات والاحداث تتزامن وترتبط ليس بالصدفة، مع تجدد الممارسات التي تتسم بعقلية الحكم العسكري وقوانين الطوارئ والاعتقالات الادارية بحق العديد من ابناء الجماهير العربية في البلاد، تحديدا في الفترة الأخيرة، من كتاب وسياسيين وصحفيين وغيرهم.. وفي هذا السياق وجهت لجنة المتابعة العليا، هذا الاسبوع، رسالة مفتوحة بهذا الصدد إلى السفراء المعتمدين في اسرائيل وإلى المؤسسات والهيئات الدولية ووكالات الانباء ووسائل الاعلام العالمية»...

وأكدت اللجنة: «اننا، وازاء ذلك، نطالب رئيس الكنيست السيد ابراهام بورغ، والمسؤولين الآخرين، بلجم هذه الظواهر الخطيرة خصوصا داخل الكنيست، خاصة وان تصريحات المسؤولين من خلال الكنيست تنتقل وتترجم مباشرة إلى المستوى الشعبي في المجتمع الاسرائيلي.. وندعو جماهيرنا العربية لمواجهة هذه الظواهر عبر تعزيز وحدتنا وزيادة حذرنا وتصعيد نضالنا من أجل حقوقنا المدنية والقومية ومن أجل الدمقراطية الحقة والمساواة التامة والسلام العادل والشامل والحقيقي...».

احتجاجا على اقصاء النائب الطيبي عن المنصة

بركة: الدمقراطية لا تسمح بالتدخل في أقوال عضو الكنيست

* القدس - لمراسلنا البرلماني - القى النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة من على منصة الكنيست بمناسبة ذكرى النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام ٤٨ واحتجاجا على اقصاء النائب احمد الطيبي عن المنصة خلال كلمته بهذه المناسبة والتي جاءت اثر حديثه عما تعرض له وباقي المتظاهرين في اثناء مشاركته في المظاهرة الاحتجاجية على حاجز الرام جراء القاء القنابل المسيلة للدموع جاء فيها:

ان الدمقراطية لا تسمح بالتدخل في اقوال عضو الكنيست وفحواها من على منبر الكنيست - وليست صدفة ان المشرع في اسرائيل منح اعضاء الكنيست حصانة برلمانية وان هذه الضجة التي بدأت منذ بداية الدورة الحالية للبرلمان الاسرائيلي مخططة ومبرمجة من أجل القضاء على الدمقراطية والعمل البرلماني وان النواب من اليمين قطفوا ثمار البذور التي زرعوها في الشعب لكبت وارضاخ الأقليات وتأسيس سلطة الشخص الواحد والسلطة القوية.

وأضاف بركة ان هذه المعركة ليست معركة النواب العرب في الدفاع عن حقهم في التعبير وانما على القضاء على حماية الدمقراطية في البلاد، وليس في نيتنا نحن النواب العرب الزحف أو الغاء انفسنا انما سنستمر في خدمة شعبنا الذي انتدبنا لهذه المهمة في البرلمان.

وأكد النائب بركة ان احدى القضايا الأساسية، إلى جانب قضية السلام، تكمن في استمرار قمع الشعب الفلسطيني خصوصا في هذا اليوم، يوم النكبة، يوم الألم والمعاناة والجروح التي لم تندمل للشعب الفلسطيني. وأكد انه رغم كون العرب أقلية في البلاد، الا ان الأغلبية اليهودية لن تربح من هذا القمع وهذه السياسة التي ان استمرت ستقضي على الحياة الطبيعية في البلاد.

وحذر بركة من مغبة محاولة النائب بيني الون تصوير الصراع العربي - الاسرائيلي وكأنه صراعا دينيا وقال انه يجب تنفيذ القرارات الدولية والتي تنص على الانسحاب من الأراضي المحتلة عام ٦٧ بما في ذلك القدس الشرقية والتي تضم الحرم القدسي الشريف.

ووجه النائب بركة حديثه إلى الشعب في اسرائيل قائلا انه حان الوقت للصحو من غطرسة ووهم القوة والاحتلال وان ما يحل بالقوة يحل بقوة أكبر.

في كلية نتانيا

طلاب يهود اعتدوا على طلاب عرب على خلفية عنصرية!؟

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - تعرضت مجموعة طلاب عرب في كلية نتانيا، لاعتداء من طلاب يهود على خلفية توجيه الشتائم والألفاظ العنصرية ضد الطلاب العرب والمستمرة منذ عدة أشهر.

وكان الطلاب العرب، وبحسب ما قال الطالب مروان ابو حجلة، قد تعرضوا منذ بداية السنة الدراسية الحالية، وبعد أحداث اكتوبر، لتحرشات عنصرية وشتائم واهانات من طلاب يهود. وقال: «كلما شاهدوا الطلاب العرب كانوا يطلقون الشتائم مثل: «عرب كلاب» و«عرب قذرون» وغير ذلك من الفاظ نابية.

وتطورت، يوم أمس الأول، تلك التحرشات إلى شجار أدى إلى اصابة ثلاثة من الطلاب العرب وطالبين يهوديين من المدرسة الثانوية داخل الكلية.

وقال ابو حجلة لـ «الاتحاد»: «كنا داخل القاعة حيث كان هناك برنامج فخرجت وكانت مجموعة الطلاب اليهود في الخارج، فراحوا يشتموننا ويبصقون علينا، وحاولت لفت نظرهم لخطورة ذلك وطالبتهم بالتوقف عن هذا الأسلوب، وخرج ثلاثة من زملائي واحتدم النقاش مع اولئك الطلاب التابعين للمدرسة الثانوية داخل الكلية، وتناول أحدهم صحنًا وضربني به وأصابني في رأسي ووجهي عندها هب زملائي للدفاع عني. وأصيب خلال ذلك طالبان يهوديان».

وكانت الكلية قد طلبت من الاسعاف الحضور فنقل الطالبان اليهوديان للعلاج ولم يهتم أحد بالطالب أبو حجلة وزميله محمد شرقية الذي أصيب في يده، ولم ينقلا إلى المستشفى، ومن جهته وضع مدير الكلية اللوم على الطلاب العرب كونهم أكبر جيلا.

وقد تحولت معالجة القضية إلى منطقة اللواء، الأمر الذي يعني كما ابلغ المسؤولون في الكلية، اتخاذ قرارات ومنها الفصل. وقال ابو حجلة ان هناك عدة محاولات لتحويل القضية ضد الطلاب العرب، مع ان الجميع يعرف عمق المشكلة التي أظهرت طوال الوقت العنصرية والتعامل بها ضد الطلاب العرب.

بحجة البحث عن أسلحة غير مرخصة

اقتحام بيت مواطن فحماوي للمرة الثالثة منذ انتفاضة الأقصى!؟

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - داهمت قوة كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» ورجال المخابرات، أمس الأول الاربعاء، بيت المواطن كامل سعيد جبارين من ام الفحم وأجرى افرادها تفتيشًا دقيقًا بحجة البحث عن أسلحة غير مرخصة. ولم يعثروا على شيء. ورغم ذلك وعدم العثور على أسلحة اقتادوا جبارين إلى مركز شرطة وادي عارة وأجروا معه تحقيقًا، وتم اطلاق سراحه بعد عدة ساعات.

ويدرس كامل جبارين، تقديم شكوى قضائية ضد أفراد الشرطة الذين يعتبر قيامهم على فترات قريبة بتفتيش بيته استفزازا مقصودا من أجل ارهابه.

وقد تواجد طفل في الثامنة من العمر خلال عملية التفتيش فقام أحد أفراد الشرطة بتوجيه سلاحه اليه مما أدى إلى اصابة الطفل بالخوف والرعب. وتوجه والد الطفل إلى مركز شرطة وادي عارة لتقديم شكوى ضد الشرطي الا ان شرطيا أبلغه ان عليه التوجه إلى شرطة الناصرة وتقديم شكوى لدى ضابط الأحداث.

يسرائيل كاتس يستثني محمد كنعان من شتائمه ضد النواب العرب

•.. ويتمنى ان يملئ مقاعد النواب العرب «شخصيات» من أمثال عرسان ياسين •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «أوضح» النائب الليكودي العنصري يسرائيل كاتس في مقابلة تلفزيونية، انه لا يشمل جميع النواب العرب في شتائمه العنصرية التي أطلقها ضدهم، وقال انه ليس جميع هؤلاء النواب توجههم واحد.

وحين أصر مذيع التلفزيون، في برنامج «مساء جديد»، ان يقر جهارة اي من النواب العرب يستثنيهم من شتائمه، فقال بصوت جهوري، مع جعصة إلى الخلف: انا لا يمكن ان أشمل النائب محمد كنعان.

ومن الجدير ذكره ان محمد كنعان رئيس وزعيم «الحزب القومي العربي» (أكثر الأحزاب حداثة في سجلات سجل الأحزاب).

وحين سئل كاتس أي شخصيات عربية يتمنى ان يراها في الكنيست، عاد كاتس وجعص إلى الخلف ثانية، وتنحنح بصوته الجهوري معلنًا انه يتمنى ان يرى شخصية مثل رئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين في الكنيست.

ومن الجدير ذكره، أيضًا، ان هناك صداقة بين عرسان ياسين وشخصيات بارزة في «الليكود»، وعلى رأسها جدعون عزرا، نائب رئيس «الشاباك» سابقًا. ويحظى عرسان ياسين برعاية بالغة الحساسية من أمثال كاتس وعزرا، وأيضًا من صحفي «قومي جداً»، يحرص على فرض تعتيم كامل على فضائح ياسين و«نشاطاته» السياسية، من أجل تبييض وجهه!!

بعد استقالة فيصل عزايزة

فتح المجال في اللجنة القطرية للرؤساء لترشيح انفسهم لمنصب الناطق الرسمي للجنة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت اللجنة القطرية للرؤساء، برسالة الى رؤساء السلطات المحلية العربية جاء فيها:

بناء على قرار سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في جلستها التي عقدت بتاريخ (٢٠٠١/٥/٥) فاننا نعلن عن فتح المجال لجميع رؤساء السلطات المحلية العربية لترشيح انفسهم لموقع الناطق الرسمي باسم اللجنة القطرية، خلفا للسيد فيصل عزايزة رئيس مجلس محلي دبورية السابق، على ان لا يشغل الرئيس المرشح اي موقع مسؤول آخر في اطار اللجنة القطرية، من المواقع التي جرى التصويت اليها في اثناء الانتخابات الداخلية للجنة بتاريخ (٩٩/٣/٤).. حيث ستجري عملية انتخاب الناطق في اطار اجتماع المجلس العام للجنة القطرية الذي سيعقد بتاريخ (٢٠٠١/٧/١٤) والذي يتزامن مع اجراء تنفيذ التناوب على رئاسة اللجنة القطرية بين السيدين محمد زيدان، رئيس مجلس محلي كفر مندا وشوقي خطيب رئيس مجلس محلي يافة الناصرة، وفقا لنتائج الانتخابات وقرارات المجلس العام بتاريخ (٩٩/٣/٤)..

ولمن يرغب بترشيح نفسه كناطق رسمي باسم اللجنة القطرية، يمكنه تقديم طلب خطي بهذا الخصوص، وارساله الى مكتب اللجنة القطرية.

حسن عازم يرد على ادعاءات الناطق باسم «عابر اسرائيل»

* الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نفى حسن عازم، رئيس لجنة المتضررين في الطيبة من شق «عابر اسرائيل»، ما ادعاه الناطق باسم شركة «عابر اسرائيل» اريه شيتاي، في تصريح نشر امس الخميس في «الاتحاد»، انه جرى التوقيع في الطيبة على اتفاقيتين مع مجموعة «أ» التي تترأسها «عدالة» ومجموعة «ب» التي يترأسها عازم، وقال عازم لـ«الاتحاد»، انه لم يوقع على اي اتفاقية، واذا كان هناك اي اتفاق موقع باسمه فليشهروه.

واشار عازم الى اجتماع عقده في بيته مؤخرا بمشاركة عدد كبير من اصحاب الارض المتضررين من شق «عابر اسرائيل»، وجرى فيه التداول حول كيفية الوصول الى اتفاقية تضمن حقوق اصحاب الاراضي المتضررين من شق الشارع كاملة.

تعطل التلفونات في مدينة الطيبة

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، محمد ابو اصبع - فوجئ سكان الطيبة في اماكن عديدة بانقطاع الحرارة في تلفوناتهم من الساعات الباكرة من صباح امس الخميس. وبعد الفحص والتمحيص من قبل البلدية وشركة «بيزك» تبين ان شخصا قام بهذا العمل غير المسؤول لانه يبني بيتا بدون رخصة. فقد قام بالتجريف وادى الى تعطيل عمل التلفونات نتيجة ذلك فتعطلت البنوك والمؤسسات التي تعتمد في عملها على التلفون و«الانترنت».

وقال الناطق باسم البلدية انه سبق وحررت له البلدية امر مخالفة من المحكمة لانه يقوم بالبناء بدون ترخيص وطالبته بايقاف العمل في البناء. وستحمل شركة بيزك ذلك الشخص جميع التكاليف مقابل الترميم الذي قامت به لاعادة عمل التلفون في جميع البيوت والمؤسسات المعطلة.

تحية للاتحاد ببلوغها الـ(٥٨) من العمر

* انتظرت صباح احد الايام وصول جريدة «الاتحاد»، وتأخرت قليلا، وخلال تلك الفترة، بدأت انظم قصيدة للتعبير عن حبي لها وقلت: رفيقة العمر انا واقع في حبك/ حبال الشوق قوية وبحبك/ يا شامخة بهالدنيا، بحبك/ وسعد من ذاق من حبك رطب/. نعم لقد سعد من قرأك. ومنك تعلمت اللغة وعرفت عن شعبي. ومن كانت شامخة وزاهية وبلغت الـ(٥٨) مع عمرها، لا بد انها انجبت جيلا يفتخر به. واننا نعتز بمواقفك وبما تكتبينه دفاعا عن الشعب والمظلومين. وفي عيدك نتمنى المزيد من العبق والمزيد من الحرص على هذه القلعة الثقافية الشامخة.

مروان اشقر
كفرياسيف - اقرث

تمييز صارخ في كمية ساعات العناية والرعاية المخصصة للطلاب اليهود والعرب

• جمعية حقوق المواطن تطالب بالمساواة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم المحامي عوني بنا، من جمعية حقوق المواطن، طلبا الى وزارة المعارف، باسم الجمعية ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي في البلاد، لانتهاج سياسة واحدة وبدون تمييز بين الطلاب العرب واليهود، في مجال تخصيص «ساعات الرعاية والعناية».

واكد بنا في طلبه ان ساعات الرعاية والعناية، هي ساعات تعليمية تعطى للمدارس التي يوجد فيها طلاب ضعفاء، وتعطى تلك الساعات كاضافة لساعات التعليم الاساسية، والهدف من تخصيص ساعات الرعاية هو ضمان الدعم التربوي والتعليمي للطلاب الضعفاء، والذين يتعلمون في مدارس قائمة في قرى تعاني من اوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة.

واشار المحامي عوني بنا، واستناداً الى المعطيات التي بحوزته، الى ان وزارة المعارف لا تنتهج نهجا موحدا وواحدا عندما تخصص ساعات الرعاية والعناية للمدارس العربية واليهودية وهناك تمييز واضح في هذا المجال فقد خصصت للمدارس اليهودية، الابتدائية والاعدادية، ساعات عناية ورعاية، تزيد خمسة اضعاف عن تلك التي خصصت للمدارس العربية، رغم ان الاوضاع في المدارس العربية اسوأ بكثير من الاوضاع في المدارس اليهودية، ورغم ان اوضاع القرى اليهودية، الاقتصادية والمعيشية افضل بكثير من اوضاع القرى العربية.

واشار المحامي بنا في طلبه الى انه استند في توجهه الى الوزارة على نتائج بحث اعده د. سورل كاهان ويعقوب لينك، من الجامعة العبرية في القدس، وتبين منه مدى التمييز الصارخ بين التعامل مع المدارس اليهودية والعربية والفوارق الكبيرة بين المخصص من ساعات الرعاية والعناية للمدارس اليهودية والعربية، وبالاضافة الى ذلك، لا يحصل الطلاب العرب على الوسائل والادوات والمواد والموارد اللازمة التي يستحقونها في اطار ساعات الرعاية والعناية. وتبين من المعطيات ان الطلاب العرب يتلقون (١٨٪) فقط من موارد سلة العناية والرعاية في التعليم في المدارس الابتدائية و(١٩٪) في المدارس الاعدادية، فيما حسب المتطلبات والمقاييس المعمول بها يجب ان يتلقوا اكثر من (٥٠٪) من سلة العناية والرعاية.

ويطالب المحامي بنا الوزارة بتخصيص ساعات الرعاية والعناية ابتداء من السنة الدراسية الحالية.

بركة يطالب شارون بفحص قضية تحقيق الشاباك مع موظف بلدية شفاعمرو

• سبعة اعضاء بلدية يطالبون عرسان ياسين بعقد جلسة طارئة •

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قدم النائب الجبهوي محمد بركة امس الخميس استجوابا لرئيس الحكومة اريئيل شارون بصفته مسؤولا عن الشاباك حول التحقيق الاستفزازي وغير القانوني والانتقامي الذي جرى مع موظف بلدية شفاعمرو يوم الثلاثاء الماضي في مركز شرطة حرس الحدود في «نطوفة».

وجاء في استجواب بركة بتاريخ ٢٠٠١/٥/١٤ دعي موظف بلدية شفاعمرو، عدنان الوني، للتحقيق معه في مركز شرطة «نطوفة» بعد ان استدعي من قبل رجلين من الشاباك وصلا الى بلدية شفاعمرو وطلبا من عدنان الوني الحضور الى مركز «نطوفة» وذلك اسأل لماذا دعي الموظف عدنان الوني للتحقيق، ما هو هدف التحقيق وما هي نتائج التحقيق.

واضاف بركة في استجوابه هل يتم دعوة شخص للتحقيق بسبب آرائه السياسية وهل لا يوجد بذلك مس بحرية التعبير عن الرأي.

ومن جهة اخرى وجه امس الاول الاربعاء سبعة من اعضاء كتل المعارضة في بلدية شفاعمرو طلبا لرئيس بلدية شفاعمرو عرسان ياسين لعقد جلسة طارئة للبلدية لبحث موضوع التحقيق الاستفزازي مع موظف بلدية شفاعمرو عدنان الوني، والتهديد الذي جرى للموظف من قطع ارزاقه ومنعه من اكل الخبز واهانته واذلاله وكل ذلك بطريقة غير قانونية وانتقامية لمجرد تعبيره في حديثه عن موقف سياسي معين. وطالب الاعضاء باتخاذ قرار المطالبة بايقاف المحقق الذي حقق مع الوني عن عمله والتحقيق معه.

احتجاجا على الوضع

طلاب المدرسة الجماهيرية في سخنين اضربوا امس



* سخنين - مكتب «الاتحاد في البطوف» - نفذت لجنة اولياء الامور في مدرسة سخنين الجماهيرية «أ» اضرابا امس الخميس، احتجاجا على رفض وزارة المعارف رصد ميزانية لبناء مدرسة تليق بابنائهم بدل المدرسة القائمة من الغرف الجاهزة والبركسات.

وتواجد صباح امس الخميس عدد كبير من اهالي الطلاب المضربين ليوم واحد.

وكانت اللجنة قد عممت بيانا على الاهالي وتتلخص الخطوات التي اقرتها باضراب انذاري ليوم واحد ومظاهرة امام وزارة المعارف في القدس يوم الخميس الموافق (٢٠٠١/٥/٣١) والتوجه لمحكمة العدل العليا ضد وزارة المعارف من اجل الزامها بتقديم الالتزامات المالية المطلوبة او استصدار امر باغلاق المدرسة لان غرفها لا تليق بمدرسة في سنوات الالف الثالثة.

وجاء في البيان الذي عممته لجنة اولياء الامور على الاهالي:

«انطلاقاً من قناعة لجنة الآباء في المدرسة بضرورة اطلاع الاهالي على الخطوات التي اتخذت وعلى العقبات التي تواجه اتمام مشروع بناء مدرسة جديدة نورد الحقائق التالية.

بعد استلامنا تعهداً خطياً من قبل وزارة المعارف في شهر تشرين الاول (سنة ١٩٩٩). قامت بلدية سخنين بتنفيذ الخطوات المطلوبة والتي تتلخص بتحرير قطعة الارض المعدة للبناء، والتوقيع على اتفاقية ذات العلاقة مع دائرة اراضي الدولة وتكليف مهندسين بالتخطيط للبناء، وتقديم الخرائط مع البرنامج الهيكلي للوزارة للموافقة عليها والعمل على استصدار رخصة بناء، من الجهات المختصة. ولقد قامت البلدية بتنفيذ كل ما ذكر واستلمت في اوائل نيسان من هذه السنة آخر موافقة مطلوبة على الخرائط والبرنامج الهيكلي المقترح لبناء (٢٢٤٧ م٢) مقسمة الى ثلاث مراحل تنفيذية. والى هنا جرت الامور كما رغبنا ولكن وزارة المعارف الجديدة لم تكمل فرحتنا وذلك بتعنتها بعدم تقديم الدعم المالي للبلدية من اجل تنفيذ المشروع ولم ترصد ميزانية لذلك. وهنا قمنا بدورنا كلجنة آباء، باتخاذ كافة الاجراءات المطلوبة بما فيها ارسال رسائل للجهات المختصة مرفقين التقارير الصادرة من مؤسسات حكومية ونقابية والتي تؤكد على عدم ملاءمة وصلاحية الوضع القائم للمدرسة رغم ذلك لم يكلف اي مسؤول في وزارة التربية والتعليم نفسه عناء الرد وتفسير سبب عدم تقديم الالتزام المالي للبلدية».

ومن الجدير ذكره بأن المدرسة تضم (٧٥٠) طالباً وطالبة وغرفها من الغرف الجاهزة والبركسات وغرف مستأجرة من الاهالي.



كلنا اولاد تسعة..
9
شيكل فقط
SAMSUNG
MENU
CLR
الفنان الكوميدي اسامه مصري
• جهاز سامسونج i 2000 المتقدم
مع تشكيلة العاب وامكانية الارتباط بالانترنت
• مقابل 9 شيكل شهريا وبدون رسوم اشتراك
• 3 أرقام مختارة فقط 39 اغورة لدقيقة زمن الهواء
لتفاصيل اضافية والانضمام
1-800-050-111
• ثمن الجهاز 9 شيكل X 36 دفعة شهرية أو(273 شيكل نقداً) الفائدة السنوية الفعلية 12%
• الارقام المختارة لبيليفون وبيزك فقط. • الانضمام لمدة 36 شهرا وطبقا لشروط الحملة
• هناك تكلفة عن رزمة بقيمة 90 دقيقة زمن هواء للاتصال إلى الارقام العادية كل شهر. • الحملة حتى نهاية المخزون.
بيليفون
NEXT
دائماً على اتصال



حفل الإفتتاح يوم الإثنين ٢٠٠١/٥/٢١ في بيت الكرمة - حيفا
برعاية السيد عمرام متسناع رئيس بلدية حيفا

- الساعة السابعة مساء : إفتتاح المعرض القطري للفنانين العرب . والمعرض القطري للكتاب العربي .
- الساعة الثامنة مساء : عرض إحتفالي لمسرحية "قفطان الحب المرصع الهوى"

تأليف وإخراج : الطيب الصديقي – المغرب ، مسرح الكرمة .

المعرض القطري للكتاب العربي

في بيت الكرمة

- **تنظيم:** "دار الهدى" كفر قرع – عز الدين عثامنة .

المعرض مفتوح بين الساعات ٩,٣٠ – ٢١,٠٠

إبتداءاً من ٢٠٠١/٥/٢٢ حتى ٢٠٠١/٦/١٠

يشمل المعرض كتب أدب شعر، أدب أطفال، كتب دينية. علوم تكنولوجيا، حاسوب، قواميس، موسوعات، لغات، رياضة فنون وغيرها.

منصة برامج ثقافية للصغار داخل ساحة المعرض .

المعرض القطري للفنانين العرب

في جاليريا بيت الكرمة.

موضوع المعرض– اوتوبورتريه– باكراً ومتأخراً .

أيمن خطيب، وليد قشاش، مارون عبود، نوال نفاع، منار سهلي، عمار مزاريب، ساهر ميعاري، رجاء بكرية، ايزيس رزق أشرف حنا، عبدالسلام سبع وكميليا عمر.

برامج قطرية في حيفا - بيت الكرمة

الخميس: ٥/٢٤ ١٩,٣٠ عزلة مضاعفة (בדידות כפולה)

حوار مسرحي باللغة العربية والعبرية حول السلام والحرب، المحبة والعزاء ،غيرها.

الجمعة: ٥/٢٥ ١٩:٣٠ مسرحية العكش – مونودراما .

تأليف وتمثيل – عدنان طرابشة

الإثنين: ٥/٢٨ ١٩:٠٠ أمسية تكريمية للفنان خالد عواد .

الأربعاء: ٥/٣٠ ١٨:٠٠ أمسية فولكلورية في حديقة الأم الكرمل – حيفا.

الجمعة: ٦/١ ١٠:٠٠ لقاء قطري للمبدعين العرب واليهود .

الإثنين: ٦/٤ ١٩:٠٠ إميل حبيبي .

٨٠ عاماً على ميلاده ٥ أعوام على رحيله .

معرض صور عن حياته ونتاجه.

مسرحية المتشائل، كلمات – سامي ميخائيل وسلمان ناطور .

الثلاثاء: ٦/٥ ١٦:٠٠ لقاء قطري لأدب الأطفال .

الاربعاء: ٦/٦ ١٨:٠٠ لقاء قطري للنساء العربيات.

الخميس: ٦/٧ ٢٠:٠٠ مسيرة الصامتين .

فيلم وثائقي – عرض إحتفالي – المركز الجماهيري المغار .

الأحد: ٦/١٠ ١٩:٠٠ عرض احتفالي لمسرحية "جحا وحماره" .

مئات البرامج والفعاليات الثقافية في قرى ومدن عربية في جميع أنحاء البلاد

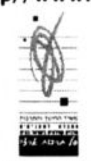
פרטים נוספים בבית הגפן, טל. 04-8525252, פקס. 04-8529166 ◆ تفاصيل في بيت الكرمة–ت:٠٤-٨٥٢٥٢٥٢. فاكس:٠٤-٨٥٢٩١٦٦

Web Site: http//www.haifa.gov.il/beit-hagefen













مفاجأة الموسم
هدية
وسادتان صحيتان
عن شراء فرشة
عميناح اوبتيما
يوجد لي ولخطيبتي هبة هدف مشترك: بناء
نمط حياة صحي، طيب وسعيد.
لهذا اخترنا فرشة عميناح اوبتيما.
بداية طيبة لحياة طيبة. عقبالكم.....
اللاعب عبد المنان التيتي وخطيبته هبة
عميناح الاسم الرائد في عالم النوم
مجموعة فرشات عميناح اوبتيما مع المركز الصحي المحسن لدعم العمود الفقري، مزودة ب ١٢٠٠ نقطة دعم ومصنوعة من افضل المواد وبمستوى إنهاء متكامل. وتضمن لكم نوماً هانئاً طيلة الليل وشعوراً صحياً طيلة النهار.
متوفر لدى المسوقين المرخصين:
الناصرة: اكرام دانيال 6465141-04 ام الفحم: اخوان عبد اللطيف 6315058-04 شفاعمرو: اثاث شفاعمرو 9868346-04 المشهد: منجرة المشهد 6516763-04 طرعان: اثاث طرعان 6518019-04 الناصرة: اثاث الوليد 6551947-04 الناصرة: اثاث اميل زاهر 6559069-04
ام الفحم: منجرة سامي الشريدي 6311914-04 قلنسوة: ابناء يوسف فروجة 8987016-09 الطيبة: معرض مروة 7994101-09 الطيرة: اثاث زاهر 7930395-09 جديدة: منجرة فتحي المصري 9962995-04 البقيعة: اثاث صلاح عمار 9987554-04 الرامة: اثاث سبط حبيب 9881022-04
دالية الكرمل: حلبي متقال 8395326-04 كفر ياسيف: اثاث الشمال 9562692-04 كفر ياسيف: اثاث منجرة ابو خير 9562206-04
دير حنا: اثاث القصر 333334-058 المغار: اثاث القصر 333334-058 كرمئيل: اثاث صلاح عمار 9987554-04
• تخضع الحملة لنظام وسارية المفعول حتى انتهاء المخزون
عميناح
نهارك سعيد مع عميناح
عنواننا في الانترنت:
www.aminach.co.il

كاريكاتير

كاريكاتير

كاريكاتير

كاريكاتير

كاريكاتير

د. أحمد سعد

يوم اسود للدمقراطية الاسرائيلية!

• محاولة اخراج المواطنين من اطار الشرعية السياسية خطوة نحو دفن الدمقراطية • قانون يسرائيل كاتس عنصري لانه لا يستهدف سوى التمثيل العربي • من يبدأ بالهجوم لمصادرة الحقوق الدمقراطية من المواطنين العرب تطال انيابه المفترسة القوى الدمقراطية اليهودية ايضا • وهذا ما يحصل في اسرائيل • لا مفر من تصعيد الكفاح المشترك، اليهودي - العربي، لمواجهة افاعي العدوان والعنصرية الفاشية •

* في اطار رسمنا لسياستنا الكفاحية المنتهجة في مواجهة القضايا اليومية الملحة والقضايا المصيرية اكدنا دائمًا على العلاقة الجدلية والرابطة العضوية بين السياسة الخارجية والداخلية التي تنتهجها هذه الحكومة الاسرائيلية او تلك. فالنهج السياسي للحكومة يعكس عمليا طابع الهوية الفكرية السياسية والاجتماعية للنظام ويخدم استراتيجيتها المرسومة. ومن هذا المنظور حذرنا من صعود تحالف احزاب اليمين المتطرف والاصولية الدينية اليهودية والعنصرية الفاشية المدعومة بسوائب المستوطنين الى السلطة برئاسة جنرال المجازر، ارييل شارون. واكدنا بأن صعود هذه القوى الى السلطة سيكون مصحوبا باشد المخاطر والمآسي على الجبهات الثلاث: مساحة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي وقضية المساواة والموقف من طابع الدمقراطية الاسرائيلية. فبحكم طابع الهوية الفكرية - السياسية لهذه القوى فان من يمارس في السياسة الخارجية نهج البلطجة العدوانية العسكرية العربيدة، لا يمكن في سياسته الداخلية ان يمارس سياسة نقيضة، سياسة المساواة القومية والمدنية والعدالة الاجتماعية وصيانة الاصول والمبادئ الدمقراطية المعمول بها.

لم يمض على قيام حكومة الوحدة الكارثية سوى شهرين، وقد كانت هذه المدة القصيرة كافية لرؤية المخاطر الجدية التي تنطوي عليها سياستها المأساوية خارجيا وداخليا. فجميع حكومات اسرائيل المتعاقبة، منذ قيامها وحتى يومنا هذا، انتهجت سياسة العدوان والتوسع الاقليمي في سياستها الخارجية وممارسة سياسة القهر القومي والتمييز العنصري ضد الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل. ولكن ما يميز الحكومة الحالية برئاسة ارييل شارون، وعلى خلفية هويتها المذكورة، انها اشد خطرا واكثر عدوانية من جميع حكومات اسرائيل السابقة. حكومة قد توصل سياستها الممارسة الى انفجار حرب اقليمية مدمرة في المنطقة والى تبلور طابع نظام تحالف «الجنراليزمو» مع قوى العنصرية الفاشية في اسرائيل.

ففي ظل تصعيد العدوان الدموي على الشعب الفلسطيني ولجوء حكومة الكوارث الشارونية الى سد جميع منافذ وقف نزيف دم عدوانها كالعودة لاستئناف العملية التفاوضية ورفض مختلف المبادرات لوقف حمام الدم، في ظل هذه الاجواء، تزداد مخاطر الفاشية الزاحفة في اسرائيل.

فقتل (١٣) مواطنًا عربيًا بدم بارد في احداث هبة تشرين الاول (اكتوبر) احتجاجًا على مجزرة القدس والاقصى، وما سبقها من تصعيد التحريض العنصري على العرب وممثليهم في الكنيست والسلطات المحلية العربية من قبل قائد الشرطة في منطقة الشمال، اليك رون وغيره، كان مؤشرًا يجسد بداية مرحلة تصعيدية في التعامل العدائي مع المواطنين العرب. مرحلة تستهدف مصادرة الشرعية السياسية للمواطنين العرب باعتبارهم «مادة مشبوهة»، «طابوراً خامساً» و«غير مخلصين للدولة»، وليسوا اهلا للتعايش على اساس المساواة والمواطنة الكاملة.

ومنذ أحداث اكتوبر نواجه خطًا تصاعديًا للتحريض المنهجي ضد الجماهير العربية وحقوقها الدمقراطية في وطنها، وخاصة في عهد حكومة الكوارث، حكومة شارون - بيرس، بن اليعيزر - ليبرمان. وقد وصل الامر الى تجنيد الاكاديمية الاسرائيلية وكبار المختصين الاسرائيليين للبحث «علميًا» عن افضل الوسائل لمواجهة «القنبلة الديموغرافية العربية» ولتعديل «الموازنة الديموغرافية» حتى لا يصبح العرب اغلبية في هذه البلاد. والترجمة السياسية لذلك وضع قضية «الترانسفير»، ترحيل العرب، على جدول اعمال المشروع الصهيوني الرسمي.

في ظل حكومة الكوارث الشارونية ارتفع صوت عواء التحريض العنصري الهستيري من قادة ونواب قوى العنصرية الفاشية ضد نواب الجبهة ونواب القوائم العربية، مرة ضد الجبهويين محمد بركة وعصام مخول واخرى ضد احمد الطيبي ودهامشة وغيرهم، والى درجة المطالبة بطردهم من الكنيست وكأنها دار ابوهم والنواب العرب ضيوف على موائدهم.

لقد كان يوم الاربعاء (١٦/٥)، يوما اسود للكنيست، وللدمقراطية الاسرائيلية. ففي ظل هستيريا العداء للعرب وللشعب العربي الفلسطيني ولنواب الكنيست العرب تم تمرير قانون عنصري ابرتهايدي فاشي، معاد للدمقراطية ولحق الجماهير العربية الدمقراطي. فعضو الكنيست الموبوء بالعنصرية والعداء للعرب، الليكودي، يسرائيل كاتس، حاول تضليليًا تبرير تقديمه للقانون العنصري انه جاء كرد فعل على خطاب النائب احمد الطيبي يوم الثلاثاء (١٥/٥) الذي وصف فيه قائد الجيش، موفاز، وغيره بقتلة اطفال وابناء فلسطين بدم بارد!! فالقانون الذي عبر بالقراءة التمهيدية يندرج في اطار التصعيد العنصري للعقوبات الجماعية ضد المواطنين العرب، لحرمانها من ممارسة شرعيتها السياسية الدمقراطية بابداء رأيها عن طريق ممثليها. فحسب هذا القانون لا يحق انتخاب كل من يؤيد «تنظيما ارهابيًا» لعضوية الكنيست او من يتماثل مع دول معادية لاسرائيل». فهذان «الشرطان» موجهان ضد الجماهير العربية وقادتها، لانه لن تجري ممارسة هذا القانون ضد من هو ارهابي فعلا ويدعم الارهاب. فلو كان الامر كذلك لحرمت من حق التمثيل مختلف الاحزاب الصهيونية العنصرية والعنصرية الفاشية امثال «موليدت» و«يسرائيل بتينو» و«الحيروت» والعديد من قادة الليكود و«يسرائيل بعلياه» و«المفدال» ومن بين اعضاء حزب «العمل»، الذين يمارسون الارهاب المنظم والتحريض العنصري ضد الشعب الفلسطيني والمواطنين العرب. المقصود هم المثلون العرب فقط، ويستطيعون تفسير «تأييد الارهاب» او «التماثل معه» كل من يعادي السياسة العدوانية الاسرائيلية ويؤيد ويتضامن مع الكفاح العادل لضحايا العدوان الاسرائيلي. انه قانون عنصري لحرمان العرب من حق التمثيل.

وما نود تأكيده ان هذا القانون العنصري معاد ليس فقط للجماهير العربية، فتمريره قد يزيد من شهية العنصريين - الفاشيين لضرب الحقوق الدمقراطية للقوى الدمقراطية اليهودية.

فللعنصرية الفاشية لا توجد حدود قومية. فالنازية الهتلرية والفاشية الايطالية تغطت لتثبيت اقدامها بالثوب القومي الشوفيني ولكن سرعان ما افترست انيابها القوى التقدمية والدمقراطية وحتى الليبرالية من «ابناء قومها»، والشعب اليهودي، نأمل ان لا تخونه الذاكرة الجماعية من ايام الحرب العالمية الثانية.

وفي اسرائيل نفسها، فلم ينته التصويت على قانون كاتس العنصري، حتى بدأ النقاش في الكنيست حول وزارة المعارف. وفي خطابه الدموي شن عضو الكنيست من «المفدال»، يغئال بيبي، هجومًا ارعن على محاضري الجامعات، فقد قال «محاضر في جامعة يهودية الذي يقول ان دولة اسرائيل يجب ان تكون دولة ثنائية القومية - يجب ان يطير، ليس من اجل ذلك تدفع له النقود»، وهاجم «الدكاترة المنحرفين» في جامعتي حيفا وتل -ابيب. وقد صدق في تعليقه على مأفون المفدال هذا، البروفيسور يوناب بيلد من قسم المدنيات في جامعة تل-ابيب، حيث اكد «بدأوا مع النواب العرب، والآن يوسعون الدائرة وينتقلون الى المحاضرين اليهود الذين يتحدثون ويدعمون حق العرب».

ان صيانة الحياة الدمقراطية تستدعي دفن هذا القانون العنصري، الذي اذا ما اقر يدفن الحياة الدمقراطية ويهدم جسور التعايش الحقيقي في هذه البلاد. وهذا يستدعي تصعيد الكفاح المشترك العربي اليهودي لمواجهة مخاطر الفاشية الزاحفة والعمل لتقصير اجل حكومة العدوان والكوارث الشارونية.

بلال ظاهر

موفاز أصدر الاوامر دائما...

* مع اندلاع انتفاضة الاقصى، التي بادرت اليها حكومة براك بارسال ارييل شارون الى الحرم القدسي وسط اجواء مشحونة ومتوترة، صعّدت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل من تحريضها على المواطنين العرب في اسرائيل مدعية بأنهم متعاطفون مع «الاعمال العدائية ضد اسرائيل». وفي اعقاب هبة اكتوبر وسقوط (١٣) مواطنًا عربيا برصاص «شرطة اسرائيل» تصاعدت اكثر حدة التصريحات العدائية ضد المواطنين العرب. ولعل ابلغ مثال على ذلك هو عدم اعتذار احد من قادة اسرائيل للجماهير العربية للجريمة التي ارتكبت بحقهم. وعندما اعتلى شارون سدة الحكم في اسرائيل اعلن انه «سيفتح صفحة جديدة في العلاقة مع العرب في اسرائيل». ومنذ ذلك الوقت بدأ التحريض الارعن وبشكل غير مسبوق، الا اذا اخذنا بعين الاعتبار تفوهات الراب المأفون مئير كهانا، ضد العرب.

ومع بدء ولاية حكومة «الوحدة القومية»، اخذ التحريض العدائي للجماهير العربية يتخذ شكلا آخر، هدفه نزع شرعية المواطنة عن الجماهير العربية، ومن اجل تحقيق هذا الهدف اخذ وزراء حكومة شارون ونواب الكنيست وقادة الشرطة يحرضون ضد نواب الكنيست العرب من الاحزاب الفاعلة في الساحة العربية، بادعاء ان قيادة الجماهير العربية تحرض هذه الجماهير ضد الدولة. وقد انضمت الى هذه الجوقة ايضا معاهد الابحاث والاكاديميون الاسرائيليون الذين لا يرون عمق حقيقة التمييز الصارخ ضد الاقلية العربية في اسرائيل. وبدأت الابحاث والتحقيقات واستطلاعات الرأي لاثبات عدم محبة مواطني الدولة العرب لاسرائيل.

وبعد تمهيد ارضية الرأي العام الاسرائيلي - اليهودي لهذه الاجواء، اصبح بمقدور السياسيين اليمينيين، ولكن ايضا اليساريين، بنعت تصريحات النواب العرب بانها «تصريحات فظة» ولا يمكن السكوت عليها، والادعاء الاخطر بانها تتعدى حدود حرية التعبير عن الرأي. وفي هذا السياق يأتي الهجوم على النائب احمد الطيبي بعد وصفه قائد اركان الجيش الاسرائيلي، جيش الاحتلال، بانه «فاشي ومسؤول عن مقتل اطفال ورجال شرطة فلسطينيين».

لا انوي التعليق على تصريحات النائب الطيبي، لكني ساعلق على اقوال قالها ضباط في جيش الاحتلال وكشفت عنها، امس، مراسلة «صوت اسرائيل» للشؤون العسكرية، كارميلا منشيه، ومفادها ان «رد فعل تصاهل» في الاراضي الفلسطينية المحتلة يؤدي الى تصعيد الانتفاضة.

ان اقوال هؤلاء الضباط يثبت ما اكدناه في السابق عدة مرات بأنه كلما خفّت حدة الانتفاضة قام جيش الاحتلال بعمليات ضد الفلسطينيين ادت في اعقابها الى اشتعال لهيب الانتفاضة من جديد. والاستنتاج الطبيعي النابع عن ذلك ان الجانب الاسرائيلي غير معني بوقف الانتفاضة بل بمواصلة العدوان ضد الفلسطينيين والفتك باطفالهم وبشبابهم من اجل ابتزاز خنوع الفلسطينيين للاملاءات الاسرائيلية. ولكن لا بد من الاشارة هنا الى انه تعاقبت حكومتان في اسرائيل منذ اندلاع الانتفاضة وحتى اليوم، وقاد اسرائيل في هذه المرحلة الحرجة رئيسا حكومة ووزيرا «امن» ولكن.. قائد اركان الجيش الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة وحتى اليوم كان الشخص ذاته.. موفاز، ذلك الرجل الذي اصدر اوامر القصف واوامر الاغتيال مباشرة الى جنود الاحتلال في الموقع..

خلال ندوة في مديرية الثقافة في جنين حول مجموعة «قصائد معتقة»

قصيدة مفلح طبعوني تنم عن قدرة كتابية شعرية واثقة

• كتابة الشاعر سارت في خطين متوازيين: خط الالتزام بالهم القومي والوطني وخط التحديث والتجريب • الشاعر يوسف المحمود: اهتمام الشاعر بالصورة الجميلة يرجع الى كونها صورة البلاد العزيزة والوطن •

* جنين - خاص بـ«الاتحاد» - نظمت مديرية الثقافة في جنين، هذا الاسبوع، ندوة ثقافية لمناقشة المجموعة الشعرية «قصائد معتقة» للشاعر مفلح الطبعوني، بحضور عدد من الشعراء والكتاب المهتمين بالحركة الادبية.

وافتتح عبد السلام العابد، مسؤول النشاطات الثقافية، الندوة بكلمة اشار فيها الى اهمية التواصل الثقافي مع ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في كافة المواقع، رغم الحواجز والموانع والحصار.

واوضح ان مفلح الطبعوني من مواليد الناصرة عام ١٩٤٩ وهو دائم المشاركة في الندوات والمحاضرات، والفعاليات الثقافية المتعددة. كما انه نشر نتاجاته ونصوصه الادبية ودراساته في «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد». ومن ابرز نصوصه الشعرية قصيدته «اغنيات كنعانية» التي كتبها عام ١٩٧٧.



• مفلح طبعوني •

واوضح العابد ان ديوان «قصائد معتقة»، الصادر عن منشورات عناة للطباعة والنشر، ينتمي الى الشعر الحديث وتتسم القصائد بأنها مكثفة وقصيرة في معظمها، وان كل واحدة منها تحمل فكرة ما. ونلمح في شعره مشاعر وطنية جياشة، كما انه يكثر من ذكر اسماء المدن الفلسطينية والاماكن والرموز الوطنية، اضافة لدعوته الدائمة للصمود والثبات والعمل المخلص والجاد لجنى الثمار.

وقال محمود الستيتي، مدير الاعلام في جنين في مداخلته: الطبعوني لم يكن محايداً في يوم من الايام، لقد انحاز دائمًا الى جانب قضية الوطن، الانسان والارض، ولم يكن ذلك الانحياز انتقائيا، بل كان لكافة قضايا الوطن وبمختلف الاشكال، فديوانه يمثل احد اشكال انحياز مفلح وانتمائه ادبيا وثقافيا بالشعر. وركز الشاعر في اكثر من قصيدة على وحدة ارض الوطن، المدن والاحياء والقرى، وعلى وحدة هذه المكونات مع الانسان بغض النظر عن مكان تواجده المؤقت. .الغربة هي المؤقت والبقاء والعودة لاستمرار البقاء، هي الثابت والدائم.

وقال رياض طاميش ابن الطبعوني شاعر مرتبط بالواقع، وشاعر الفكرة والايجاز واحتواء المعنى ونرى في قصائده التصاقا كاملا مع ذرات التراب والصخر والحجر.

اما الشاعر يوسف المحمود، مدير الثقافة في جنين، فقد بدأ مداخلته بما يلي: يقول الناشر عن هذه المجموعة الشعرية: ان الفكرة تحتل عند الشاعر مقاما رفيعا، وتحتاج الى ان تتحد معه في ايقاعه ولكن دون ان يأسرك بموسيقى قصيدته. وهذا باعتقادي تشخيص حقيقي لقصائد الطبعوني لان الهم الكبير الذي تحمله قصيدته تجعلها كذلك دون شك.

ومجموعته مليئة بمفردات البلاد والوطن والسجن والمسحوقين والعودة ورموز المقاومة الكثيرة، اضافة الى مهاجمة الغربة ومحاولة ضربها وتمني سحقها وابعادها.

واضاف المحمود: ونلحظ الصورة الجميلة والاهتمام بها، صورة البلاد العزيزة والوطن، ولو كان سلبيًا وممزقا ومهمشا، انه الوطن الجميل، الواحد الباقي. وهنالك شراسة ضد اشياء كثيرة، يولدها الواقع القاسي. وثمة حديث عن الانسانية الجميلة التي تميز المقاوم والشاعر الفارس، والنبل الذي يتميز به العربي الفلسطيني الذي يهشم صخرة الوجع بيد ويرفع باليد الاخرى زهرة، لترتفع القصيدة وتظل الفكرة، حتى الوصول الى الحلم.

واشار هشام ابو صلاح الى ان ديوان «قصائد معتقة» خرج في طبعة جميلة ذات ورق مصقول ولون قريب الى النفس. وهذا الاخراج المتميز اضفى على المجموعة ظلا ترتاح له النفس، اختار الشاعر عنوانا يوحي بلفظة تدل على حرص الشاعر على الاهتمام بالاصالة والتمسك بالجذور. كما ان هنالك شيئًا في الروح ما زال معتقا، ورغم مرور الزمن فانه يزداد بهاء «وتجذرا» وعشقا، ولهذه الدلالات ما يبررها، اذا حلقنا في فضاءات قصائده ذات الوقع الملتزم والمتأصل فأننا نلمح حبا للارض التي احبها وما زال يكافح دونها، معرضا باولئك الذين نسوها، وكم تصاعد هذا الحس الهجائي لدى الشاعر عندما تراخى ركبهم، وتقاعسوا عن ان يصونوا حمى هذه الارض التي تتعرض للنهب والتشويه والتخريب.

واضاف ابو صلاح: كغيره من شعراء جيل النكبة يحاول الطبعوني ان يوظف هذا الشعر، لابقاء التوازن الداخلي بين ما يراه قد ضاع على ارض الواقع وبين ما في روحه ودواخله من ارتباط وثيق بهذه الارض.

وبدت لغة الشاعر ذات ايقاعات رمزية ايحائية تراوحت بين الوضوح احيانا والغموض الموحي. ويقترب من اشكالية التجريب في كثير من قصائده. والشاعر من الجيل الذي يراوح بين الالتزام بالوزن والخروج عليه.

وختم ابو صلاح مداخلته بالقول: ان هذا الديوان ينم عن قدرة كتابية شعرية واثقة، سارت في خطين متوازيين: خط الالتزام بالهم القومي والوطني، وخط التحديث والتجريب. ولم يتناقض الشاعر في ذلك بل كان هادئًا متوازنًا يقدم الفكرة، وتتكرر الصورة الشعرية الرائعة ذات الايحاءات والرموز.

وقال عمر ابو الرب: لا بد من الاشارة الى ان شاعرنا يطل علينا من بيئة ثقافية فلسطينية متميزة، فقد استطاع اهلنا بعد عام ثمانية واربعين تحدي المعوقات ومحاولات الخنق والحصار وتثبيت جذورهم في اعماق الارض والاسهام في بلورة هوية ثقافية فلسطينية عربية مشرقة. وقدم الشاعر لنا قصيدة ابتعدت في غالبها عن التقريرية والمباشرة، فيما كان ينتقي مفردات قصيدته بعناية.

ورأى عماد ابو الحسن ان قصائد الطبعوني في معظمها قصيرة النفس ومتوثبة وسريعة الايقاع، كما انه يذكر اسماء المدن الفلسطينية، في محاولة للربط بينها. وبدت لغة الشاعر بسيطة، وصوره مألوفة، والقصيدة عنده تختزن رصيدا من التاريخ والمعاناة والمأساة التي مر بها الشاعر والمواطن الفلسطيني. كما انه يحلق في فضاء الفكرة، ولكن لا بد من الاهتمام بالصورة واللغة في المرات القادمة.

وقال نصر عنبتاوي: اعجبني الكتاب بلونه وطبيعة ورقه، ولمست توافقا بين ذوق الشاعر وارتباطه بالتاريخ والقديم، والحضارة. لكنني لم اشعر بالموسيقى بشكل مؤثر.

ولخص محمد الاخرس رأيه بقوله: ان «قصائد معتقة» ابداع حقيقي ورؤية جلية. ومع انك لا تستطيع ان تمني نفسك بالاستمتاع بموسيقى وايقاعات قصائده، الا انك تستمتع برؤياه الواضحة ورؤاه الشعرية المتدفقة. كما انك تدهش لروح التجديد التي صبغ فيها قصائده، وبلغته وصوره الشعرية. والطبعوني شاعر ماهر في الكشف عن الامراض السياسية ووصف الدواء الناجع لها. ولن تعدم عنده روح النكتة، والسخرية اللماحة الذكية.

اختتام سلسلة الامسيات الثقافية برعاية مركز التعددية الحضارية والدراسات التربوية في جامعة حيفا



• ماجد الحاج •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اختتمت سلسلة اللقاءات والامسيات الثقافية التي ينظمها مركز التعددية الحضارية والدراسات التربوية برئاسة البروفيسور ماجد الحاج للسنة الثالثة على التوالي تحت عنوان «التعددية الحضارية - رؤيا وواقع، صراع وبحث عن طريق»، والتي سلطت من خلالها الاضواء على قضايا سياسية واجتماعية ساخنة ومثيرة للجدل في المجتمع الاسرائيلي بهدف وضعها على طاولة النقاش الجماهيري والاكاديمي ومن ثم السعي وراء ايجاد الآلية الاكاديمية والميدانية من اجل التخفيف من حدة هذه الفوارق والنزاعات الاجتماعية والتي تترك ابعاداً في جميع الجوانب لحياة الفرد في هذا المجتمع.

وقد استضاف المركز من خلال هذه الامسيات الثقافية نخبة من رجالات السياسة واعضاء الكنيست والمحاضرين المتخصصين في مجالات اجتماعية ثقافية وتربوية مختلفة والتي تشكل لب الصراعات والنزاعات المتعددة الجوانب في المجتمع الاسرائيلي على مختلف تركيباته، اذ شملت هذه السلسلة تطرقا مباشراً لمعظم النزاعات في هذا المجتمع بدءا من النزاع القومي وانعكاساته على مجالات وحيثيات حياتنا المختلفة اذ تضمنت هذه الندوات تطرقا مفصلا لسياسة مصادرة الاراضي في اسرائيل/ فلسطين بهدف اسماع صوت الذاكرة الجماعية للاقلية العربية الفلسطينية في الداخل. كما تطرقت هذه الامسيات ايضا الى مواضيع الشعر، الادب والهوية لدى الفلسطينيين في اسرائيل والى الانعكاسات القومية للواقع الذي يعيشه الادب الفلسطيني في الداخل والتأثيرات الناجمة عن ذلك.

وتحدث في هذا السياق كل من الشاعر سميح القاسم والاديب سالم جبران، كما تضمنت هذه الامسيات ايضا تطرقا الى الفوارق الجندرية (بين مكانة الرجل والمرأة) وموضوعات هامة اخرى هدفت الى زيادة الوعي لمدى حساسية التركيبة الاجتماعية لمختلف الشرائح في المجتمع الاسرائيلي مع الاخذ بعين الاعتبار المنظور التاريخي المختلف لكل هذه النزاعات ومن اجل ادراك مدى اهمية السعي من اجل خلق ثقافية مدنية مشتركة لكل الثقافات التي تركب المجتمع ككل والتي يعترف بها كل طرف بخصوصية الاخر وحقه في الحفاظ على اهم العناصر والقيم المميزة له ولتميزه الحضاري ووجود الاحترام المتبادل بين هذه الثقافات، وقد توجت هذه السلسلة من اللقاءات بالامسية الثقافية بعنوان «القانون والقضاء في مجتمع متعدد الحضارات» والتي تحدث من خلالها كل من بروفيسور ماجد الحاج، رئيس مركز التعددية الحضارية، وعضو مجلس التعليم العالي، القاضي عبد الرحمن الزعبي، والمحامي زكي كمال، نائب رئيس نقابة المحامين في اسرائيل، والبروفيسور يوسف ادرعي، عميد كلية الحقوق في جامعة حيفا. وادار هذه الندوة البروفيسور ادير كوهين.

وقد تطرق البروفيسور ماجد الحاج في كلمته الافتتاحية الى التركيبة الاجتماعية التي يتميز بها المجتمع الاسرائيلي وابعاد هذا الواقع على تجذير وترسيخ مفهوم التعددية الحضارية لدى الافراد. كما اكد البروفيسور الحاج في كلمته ان القانون والقضاء في اسرائيل محكومان بالطابع الاثنوقراطي للدولة والايديولوجية القبلية للمجتمع الاسرائيلي التي تعتبر المواطنين العرب جزءا غير شرعي اذ اعتادت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ان تدعهم جانبًا في عملية صنع القرار السياسي. وقد تطرق الحاج في كلمته الى التناقض الواضح بين الطابع الدمقراطي والطابع اليهودي للدولة ذاكرا بذلك كل القوانين بدءا بقانون الاراضي ونهاية بقانون المواطنة ذات الطابع المميز ضد الاقلية العربية في اسرائيل.

وقد تحدث القاضي عبد الرحمن الزعبي عن تجربته الشخصية كقاض وعن نقاط الضعف والقوة الموجودة في جهاز القضاء الاسرائيلي. كما اشاد انه يوجد في مجتمعنا العربي كادر مؤهل من المحامين والقضاة والذين يمكنهم وبكل جدارة الوصول كقضاة الى محكمة العدل العليا. كما تحدث المحامي زكي كمال عن ماهية القضاء في اسرائيل والتأثيرات غير الموضوعية التي تأثر بها هذا الجهاز، بما في ذلك مواقف القضاة وطريقة تفسيرهم للقانون وعدم وجود دستور للدولة. كما تطرق البروفيسور يوسف ادرعي الى وجهة نظره كعميد كلية الحقوق في جامعة حيفا واكد على امكانية مساهمة القانون والقضاء في دعم التعددية والمساواة في المجتمع.

اتساع حملة التضامن العربية مع د. نوال السعداوي ضد الهجمة الاصولية الظلامية

• تصعيد الهجمة الارهابية برفع قضية تطليق بدعوى «الردة عن الاسلام» • الزوج، د. شريف حتاتة يؤكد لعايدة توما - سليمان بعد تلقيه تضامن جمعية «نساء ضد العنف»: انا ونوال تأثرنا بصورة بالغة بالتضامن الفلسطيني • بيانات تضامن اخرى من منتدى النساء العربيات والمنظمات الاهلية الفلسطينية ومراكز نسائية في مصر والعراق • موقع خاص للتضامن في شبكة «الانترنت» •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان اي حملة او انسان لن ينجحا بالتفريق بيني وبين زوجتي د. نوال السعداوي. وسنستمر بالحياة معا وفي مصر تحديداً ولا نفكر بأي حال بمغادرة البلاد» - هذا ما اكده د. شريف حتاتة، امس الخميس، خلال محادثة هاتفية معه. وكانت عايدة توما - سليمان، مديرة جمعية «نساء ضد العنف»، قد هاتفت الدكتورة نوال السعداوي وزوجها شريف حتاتة معربة عن تضامن جميع عضوات وصديقات الجمعية مع المفكرين في وقفتهما ازاء الحملة الشرسة التي تشنها قوى الاصوليين الظلاميين في مصر وقضية التطليق بدعوى الردة عن الاسلام التي رفعت ضدهما في محكمة الاحوال الشخصية في القاهرة وسينظر فيها يوم ١٨ حزيران القادم.

واضاف حتاتة انه وزوجته تأثرا بشكل بالغ بالتضامن الفلسطيني معهما، فرغم معاناة الشعب الفلسطيني الحالية الا ان هذا الشعب يجد الوقت والاهتمام والطاقات للتضامن معهما في محنتهما.

كما اكدت د. السعداوي انها تقدر عاليا التضامن الذي تلقاه منذ بدء الازمة وانه لن يثنيها اي شيء عن طرح ارائها وافكارها.

وكانت جمعية «نساء ضد العنف» وجهت رسالة تضامن للسعداوي وحتاتة جاء فيها:

«تلقينا بألم بالغ نبأ الدعوى المرفوعة ضدك وضد العزيز على قلوبنا شريف حتاتة. ألم لانباء الدوس على المبدأ الاساسي من حقوق الانسان وهو مبدأ حرية الفكر والقول والممارسة، وغضب على محاولات المس بأنسانة رائدة تتلمذنا، رغم البعد الجغرافي والحصار الفكري والسياسي، على كتبها.

«ولا نبالغ اذ نسمح لانفسنا بالحديث باسم محبي/ات الحرية ومناضلي/ات الفكر التقدمي والنسويات في هذا العالم العربي والواسع فمساهماتك الفكرية ونضالاتك ورفيق دربك المستمرة من اجل بناء مجتمع راق يكفل لافراده الحرية والكرامة كانت وستبقى درسا وطريقًا يحتذى ومثالا نعتز به ونجله.

«ولان المستهدفة ليست فقط د. نوال السعداوي بل كل واحدة وواحد منا فمعركتك معركتنا، وهدفنا مشترك، وهو قهر قوى الظلام والرجعية اينما كانت وبأي لباس ظهرت.

«نحن معك ومع الدكتور حتاتة، فاصمدي كما عودتنا واجترحي نصرا جديدا يسجل ويدون في سجل الكرامة والحرية.

«وليبق لسانك وفكرك وسيرة حياتك ورفيق دربك طلقاء».

هذا، وتنظم في العالم العربي والعالم عامة حملة واسعة للتضامن مع د. السعداوي وزوجها شريف حتاتة اذ اصدر «عايشة» - منتدى النساء العربيات - رسالة تضامن جاء فيها:

«في الوقت الذي يقتل فيه الاطفال في حضن امهاتهن.. وفي الوقت الذي تلام فيه الامهات الفلسطينيات لعدم قدرتهن على حماية اطفالهن. وفي الوقت الذي يستباح فيه دم الاطفال والنساء والشباب المناضلين من اجل الحرية في فلسطين، تستباح فيه وفي جهات اخرى من منطقتنا العربية كرامة المناضلين والمناضلات من اجل الحرية ايضا. نعم، فللحرية معنى واحد - صوت واحد.. قلب واحد.. مفتاح واحد، يخافه كل اعداء الحرية. وقد كان لك الشرف لتكوني من ابرز من يمسك هذا المفتاح لتناضلي باسم كل النساء العربيات عبر الكلمة الجريئة التي زرعت عندنا كما عند العديد من الفتيات والنساء العربيات معنى الحياة.. معنى الانسانية الحقة.. معنى الكرامة.. واهمية تقرير المصير».

كما ناشد بيان المنتدى «كل المسؤولين في مصر للتدخل الفوري من اجل توقيف هذه المهزلة حفاظًا على سمعة وكرامة الشعوب العربية، وتماسكها في وقت نحن اشد ما نكون فيه لذلك التماسك».

واصدر مركز «النديم لتأهيل ضحايا العنف» في القاهرة بيانًا ندد فيه بالهجمة ضد د. السعداوي واعلن تضامنه الكامل وغير المشروط مع د. السعداوي، والتي هي من رائدات الفكر النسوي العربي.

واضاف البيان ان «النديم» يعلن رفضه الكامل لاسلوب محاكم التفتيش ويتوجه الى الرأي العام المصري ومنظماته غير الحكومية واحزابه واعلامه مناشداً اياهم ارسال البرقيات والبيانات والرسائل للسلطات السياسية والقضائية من اجل التدخل الفوري لالغاء القرار الصادر برفع الدعوى لما فيها من انتهاك لمبادئ الدمقراطية وحقوق الانسان وسيادة القانون والدستور.

وتحت عنوان «لا لانتهاك حرية الفكر والتعبير عن الرأي.. لنثبت للعالم باننا شعب جدير بالحرية» اصدرت المنظمات الاهلية الفلسطينية بيانًا جاء فيه:

«اننا ومن هنا، من ارض فلسطين، ارض الانتفاضة، ونحن نبذل التضحيات اليومية من اجل الحرية وتقرير المصير وكرامة العيش، نرى ان السكوت عن او التعاطي مع انتهاكات حقوق الانسان والمتمثلة بحرية المعتقد والفكر والتعبير عن الرأي ما هي غير شكل من اشكال انتهاك الكرامة الانسانية وقمع الحريات الدمقراطية».

كما تدير الحملة الدولية للدفاع عن حقوق المرأة في العراق حملة تضامن دولية مع د. السعداوي تناشد من خلالها جميع محبي الحرية وحقوق الانسان ارسال رسائل التضامن والاحتجاج لسفارات جمهورية مصر العربية في جميع انحاء العالم.

كذلك توجد في «الانترنت» حملة جمع تواقيع تضامنية مع د. السعداوي وبالامكان الانضمام اليها لكل من يرغب بذلك.

(نشرنا في «الملف الثقافي» - ضمن ملحق «الاتحاد» - مقال الكاتبة فريدة النقاش حول هذه الحملة الارهابية نقلا عن الزميلة القاهرية «الاهالي»)

اليوم الجمعة - طلاب الناصرة يبادرون الى يوم عمل تطوعي في المدينة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة مجلس طلاب مدارس الناصرة الموحد، وبالتعاون مع بلدية الناصرة ومساعدتها، يقوم طلاب المدارس، طوال نهار اليوم الجمعة، بيوم عمل تطوعي في عدة مواقع في المدينة، حيث سيشاركون في عملية التنظيف والبستنة بهدف المساهمة في تحسين بيئة المدينة ومظهرها العام.

وفي حين باركت بلدية الناصرة هذه الخطوة واعتبرتها نموذجية في العطاء والمشاركة لخدمة البلد، قال فادي مفلح طبعوني، رئيس مجلس الطلاب الموحد في الناصرة، الذي يضم كافة المجالس الطلابية في ثانويات المدينة، ان هذه المبادرة هي فاتحة لمبادرات اخرى سيبادر اليها مجلس الطلاب الموحد لتعزيز انتماء الطلاب والشباب الى مدينتهم والمساهمة في تعميق روح العطاء والتطوع في خدمة البلد واهله.

وكان مجلس الطلاب الموحد قد اصدر منشوراً، ناشد فيه اهالي المدينة دعم ابنائهم الطلبة من خلال الاعلان عن كل ايام السنة ايام عطاء لتحسين المظهر العام للمدينة.

رحلات العمر المنظمة فقط مع وليم تورز

كـل اسـبـوعـين ابـتـداء مـن ٢٠٠١/٥/٢٠

سـخـنـين: ٠٤/٦٧٤٨٥٨٥ ٠٥٢/٤٨٤٩٣٢ طـمـرة: ٠٤/٩٩٤٨٤٨٤

الـقـدس: ٠٢/٦٢٣١٦١٧ عـكـا وقـضـاهـا: ٠٥٠/٧٧٤٠٤٢

جمهورية مصر العربية - ١١ يوماً.
ويشمل طابا، شرم الشيخ، الغردقة، اسوان، الأقصر، القاهرة.

تركيا - مدة ٨ ايام
اسطنبول والمنطقة

تنفيذ الرحلات مشروط باشتراك ١٦ مسافراً على الأقل.

هدية: ليلة في أحد فنادق الاردن لأول ١٦ مسافر من كل رحلة.

السعر للفرد في الغرفة المزدوجة

٤٩٩$ اقامة في فنادق ٥ نجوم كل الرحلة ومركب مستوى ٥ نجوم
٤٥٩$ اقامة في فنادق ٥ نجوم في الشرم والغردقة ومركب مستوى ٥ نجوم. في القاهرة ٤ نجوم.
٤٣٩$ اقامة في فنادق ٤ نجوم كل الرحلة ومركب مستوى ٥ نجوم.
يضاف للأسعار ٩٩$ رسوم تسجيل + فيزا وتنقلات.

مواعيد الرحلات
٥/٢٠
٦/٣
٦/١٧
٧/١
٧/١٥
٧/٢٩
٨/١٢
٨/٢٦

الأسعار لا تشمل:
* تامينات شخصية.
* الاكراميات ١.٥$ لليوم * رسوم المعابر الاسرائيلي والمصري * أي أمور شخصية أخرى.

الأسعار تشمل: • استخراج فيزا • السفر ذهابا وايابا

التنقلات كالتالي:
أ. من الفندق في الشرم إلى المركب.
ب. المركب من الشرم إلى الغردقة.
ج. من المركب في الغردقة إلى الفندق.
ح. من الغردقة إلى اسوان.
خ. من المركب في الاقصر إلى محطة القطار.
د. السفر بالقطار الاسباني درجة أولى.
ذ. من محطة القطار في القاهرة للفندق.

الاقامة في الفنادق حسب التصنيف وهي تشمل:
أ. في الشرم افطار.
ب. في الغردقة افطار + عشاء.
ج. في المركب من اسوان إلى الاقصر ثلاث ايام ٣ ليالي اقامة كاملة افطار + غداء + عشاء وما بينهما.
د. القاهرة افطار فقط.
* زيارة جميع الأماكن الاثرية المذكورة شامل تنقلاتها.
* مرشد مصري مرافق طيلة ايام الرحلة.

المجلس المحلي يانوح - جت

مناقصة ٢٠٠١/٢ - بناء مدرسة ابتدائية «ب» في يانوح

يعلن المجلس المحلي عن حاجته لعروض مقاولين، على طريقة الظرف المختوم، لبناء المدرسة الابتدائية «ب» في يانوح وحسب الشروط التالية:
* جولة مقاولين تنطلق من المجلس في يانوح في ٢٠٠١/٥/٢٤ الساعة العاشرة صباحاً.
* آخر موعد لتقديم العروض حتى ٢٠٠١/٦/٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في المجلس.
* ثمن مستندات المناقصة لا تعاد وقيمتها ٢٥٠٠ شاقل.
* يرفق مع العرض كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض يشمل قيمة الضريبة المضافة ولفترة ٩٠ يوماً ومربوطة بجدول غلاء المعيشة.
* يمكنهم تقديم عروض مقاولين مسجلين وعندهم الرمز ١٠٠ ودرجة ج - ٢ وما فوق.
* لا يتعهد المجلس بقبول أغلى، أرخص أو اي عرض.
* للاستفسار: بالامكان التوجه للمهندس مفلح بركات أو سكرتير المجلس غالب سيف على هاتف رقم ٠٤/٩٩٧٩٠٧٢.

باحترام
يوسف قاروط - رئيس المجلس

بلدية الناصرة

اعلان رقم ٢٠٠١/٤

بموجب البند (٣) من قانون البلديات (اعلان لقبول موظفين) لعام ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها للوظيفة الشاغرة التالية:

وظيفة رقم ٢٠٠١/٤

اسم الوظيفة: مرشد/ة تربوي/ة لتويدية عائلية.

نسبة الوظيفة: وظيفة كاملة.

وصف الوظيفة: العمل المباشر مع طلاب في ضائقة من الناحية الاجتماعية ومساعدة الطلاب لرفع مستوى التحصيل العلمي ومتابعة قضاياهم التعليمية والتربوية.

المؤهلات المطلوبة: شهادة جامعية في المواضيع الاجتماعية والتربوية مع شهادة تدريس وتجربة في مجال هذا العمل.

تقدم الطلبات بالشهادات المطلوبة على نماذج خاصة ممكن الحصول عليها من قسم القوى البشرية في البلدية حتى يوم الخميس ٢٠٠١/٥/٣١.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

*** مدرسة المطران النصراوية تتفوق في البسيخومتري**

"الناصرة - مكتب "الإتحاد" ... وقد حصل الطالب... من الناصرة على علامة (٧٣٧)، والطالب ... من دبورية على علامة (٧٢٣)، كما وحصل ستة طلاب على علامات تفوق (٦٩٠) وتعتبر هذه العلامات الاعلى في اسائيل"

**** نتائج تفوق في البسخومتري في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف**

"عكا - مكتب "الإتحاد" ... وحصل تسعة طلاب على علامات تفوق تزيد عن ٦٥٠ وإن ثلاثة طلاب منهم حصلوا على ٧٣٦ ... ٧٢٨ ... ٧٤٢."

تهنئة

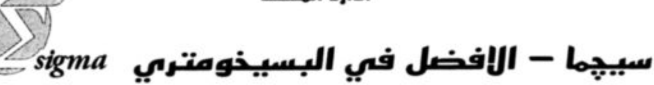
يرفع معهد سيچما للبسيخومتري
أسمى التهاني وآيات التقدير
الى طلابه، طلاب المدارس التالية:

كفرياسيف، الرامة، الجديدة، عيلبون، نحف، أبو سنان، دير الأسد، ترشيحا، الكلية العربية الأورثوذكسية، الكرمل، راهبات الناصرة، عسفيا، شيزاف، الاكليريكية - المطران، المخلص، الانجيلية، مار يوسف، عيلوط، أورط، كفركنا، الرينة الشاملة، الرينة اللاتين، دبورية، الزرازير، شفاعمرو البلدية، كفرمندا، شفاعمرو الكاثوليك، تيراسانطة، الثانوية البلدية، الناعورة، الفرانسيسكان، كلية مار الياس - عبلين، باقة الغربية، جت المثلث، المقيبلة، خديجة - ام الفحم.

والى كافة مديري المدارس بمناسبة حصول طلابنا على النتائج المتفوقة في الامتحان البسيخومتري موعد ٢٠٠١/٤.

قدماً والى الامام

مع الاحترام
ادارة المعهد



سيچما - الأفضل في البسيخومتري



* صحيفة الإتحاد ٢٠٠١/٥/١٠ ** صحيفة الإتحاد ٢٠٠١/٥/١٤

مخيم السلام والطفولة الرابع عشر

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكيًا يضحك
توفيق زياد

تعلن الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة عن بدء التحضيرات

لمخيم السلام والطفولة الرابع عشر

نتوجه بهذا إلى جميع الشابات والشبان الراغبين في التطوع في كادر المرشدين..

التوجه للاستفسار على أرقام الهواتف التالية:
٠٤/٦٥٧٠٥٠١
٠٤/٦٥٦١٧٧٦
٠٤/٦٥٧٢٠٤٤

جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب

الحملة الوطنية لتشجيع التعليم العالي

في اطار الحملة الوطنية لتشجيع التعليم العالي، التي تنظمها جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب بالتعاون مع السلطات المحلية والمدارس الثانوية، تقرر البدء في حملة اعلامية، تربوية وجماهيرية تهدف إلى رفع نسبة الطلاب في الجامعات وكليات التاهيل المهني إلى ١٠٪ خلال السنوات الخمس القادمة. حيث سيتم تكثيف النشاط لزيادة الوعي المجتمعي لأهمية التعليم العالي والتاهيل المهني في المجتمع العربي.
فيما يلي برنامج الحملة الوطنية لتشجيع التعليم العالي المزمع تنفيذه خلال الشهر الحالي.
نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للأهل ولخريجي المدارس الثانوية المعنيين بالمشاركة والحصول على معلومات:

	الساعة	بالتعاون مع – المكان	النشاط
٥/١١	١٨.٠٠	بث في تيفل – قناة رقم ٩	حوار حول التسجيل للجامعات وامتحان البسيخومتري
٥/١٢	١٠.٠٠	جسر الزرقاء، المدرسة الثانوية	البسيخومتري والتسجيل للجامعات
٥/١٢	١٨.٠٠	بث في تيفل – قناة رقم ٩	حوار حول التسجيل للجامعات وامتحان البسيخومتري
٥/١٣	١٦.٠٠	كفرقرع، المدرسة الثانوية	التسجيل للجامعات، التعليم التكنولوجي
٥/١٤	ساعات الصباح	١٨ قرية في الجليل	اختبارات تصنيف الموهوبين
٥/١٧	١٦.٣٠	قلنسوة، المركز الثقافي	البسيخومتري وتسجيل للجامعات
٥/١٩	١٢.٠٠	طمرة، المدرسة الثانوية	البسيخومتري والتسجيل للجامعات
٥/١٩	١٦.٣٠	عرابة، المركز الثقافي	التسجيل للجامعات، العسر التعليمي
٥/٢٠	١٦.٣٠	قلنسوة، المركز الثقافي	البسيخومتري والتسجيل للجامعات
٥/٢١	كل اليوم	حيفا	حملة أطرق الباب
٥/٢٣	١٧.٠٠	حيفا المدرسة التكنولوجية	البسيخومتري والتسجيل للجامعات
٥/٢٦	١٨.٠٠	كفرياسيف، المركز الثقافي	ندوة لذكرى المرحوم د. موسى كريني
٥/٣١	٢٠,٠٠	حيفا اوديتوريوم - الكرمل	مسرحية «زغرودة الأرض»

التعليم طريقنا للخروج من دائرة الفقر

تلفاكس ٠٤/٨٦٧٥٤٧٢

يتم تنظيم هذه الحملة بدعم ورعاية صحيفة «الاتحاد» وشركة تيفل

اعلان

كرنفال الأطفال السادس عشر - طمرة

اللجنة الشعبية لكرنفال الأطفال
جمعية من جيل إلى جيل

إلى أهالي طمرة والمنطقة
نتشرف بدعوة الأهالي وجمهور الطلاب للمشاركة في مسيرة الكرنفال بتاريخ ٢٠٠١/٦/١، يوم الجمعة صباحًا، ومن ثم في الاحتفال الكرنفالي في حرش العُشر غرب مدخل قرية كابول.
وندعو اخوتنا وابناءنا للمشاركة في المسابقات الابداعية بمناسبة

يوم الطفل العالمي

أجمل تصميم أو رسم لحمامة السلام.
أجمل زي عربي لبنت وولد.
أجمل قناع، ومكياج للوجه.
أجمل موضوع انشاء.
أجمل قصيدة أو أغنية.

مسابقة الكرنفال ويوم الطفل العالي
والجوائز قيمة جدًا.

باحترام
اللجنة الشعبية لكرنفال الأطفال
٠٥٢-٨١٠٩٥٧
طمرة ٠٤/٩٩٤٢٠٦٧ ص.ب ٤٠٦

تهنئة

تهانينا الحارة إلى الصديقة فوازة ابو عيسى وخطيبها فاخر بيادسة بمناسبة اجتيازهما امتحان نقابة المحامين وحصولهما على رخصة مزاولة المهنة.
قدمًا وإلى الأمام.

الحزب والجبهة – حيفا



يومـيـا مـعـي

تهنئة

أجمل باقات الورود نقدمها إلى الأصدقاء

المحامي زاهي محمد شبيطة
المحامي فخري مصطفى الصادق

بمناسبة نجاحهم في الامتحانات النهائية وحصولهم على رخصة مزاولة المهنة.
ألف مبروك وقدمًا في خدمة شعبك.

الشبيبة الشيوعية
شباب الجبهة – الطيرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

تتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الزميلات والزملاء الذين ساهموا في انجاح كتلة الجبهة نسبيًا وعدديًا في الانتخابات، وتأمل أن تقوم بواجبها في خدمة المعلم والتعليم، وأن تدافع عن حقوقهم المهنية، وتعمل على رفع مكانة المعلم وتحسين شروط عمله.

شكرا جزيلاً.

(الطاقم الانتخابي)

معهد اميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية - حيفا

يتشرف بدعوتكم لحضور الندوة التي ستعقد في دار المعهد - شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧، الطابق الثاني - وذلك يوم الأحد ٢٠٠١/٥/٢٧ الساعة السابعة والنصف مساء.
موضوع الندوة:
واجبات الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل في المرحلة الراهنة..
يشترك في الندوة:
- د. حنا سويد – رئيس مجلس عيلبون المحلي.
- المهندس شوقي خطيب – رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي.
- عضو الكنيست عصام مخول.

يدير الندوة:
الدكتور حبيب بولس – رئيس المعهد

الدعوة عامة

تعزية

تعازينا القلبية الحارة إلى عائلة مصاروة وطيار في الطيبة والخارج بوفاة المأسوف عليها

الحاجة لطيفة محمد طيار مصاروة
(ام محمد)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة - الطيبة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي اللد

إعلان بخصوص مصادقة على خارطة مفصلة رقم ل ر/ ٢٣٠ / ٢

يعلن بهذا وفقًا للمادة ٥٩ لقانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي القانون). ان الخارطة المفصلة رقم ل ر/ ٢٣٠ / ٢ موجودة في المكاتب اللوائية للتنظيم والبناء منطقة المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اللد.

الخارطة المذكورة تتعلق بالخرائط التالية:
تغيير لـ ل ر/ ١٠٠٠
تغيير لـ ل ر/ ٢١٤/أ
تغيير لـ ل ر/ ٢٣٠.

المساحات المشمولة في الخرائط وأماكنها: اللد:
حوض ٣٩٧٨ أجزاء من قسيمة: ٥
حوض ٣٩٧٨ قسائم كاملة: ٦، ٧، ١٤

أهم تعليمات الخارطة:
أ: توحيد وتقسيم الأحواض حسب البند ٦٢ أ (أ) (١).
ب. توسيع طريق في مجال ل ر/ ٢١٤ أ حسب البندة ٦٢ أ (أ) (٢).
ج: تغيير أوامر بما يخص البناء التصميمي حسب البند ٦٢ أ (أ) (٣).
١) تحويل مساحات الخدمات التحت أرضية لفوق أرضية بسبب وجود بقايا آثار اركيولوجية.
٢) تغيير خارطة من ٣٩٪ الى ٢٠٠٪ بسبب وجود بقايا آثار اركيولوجية.
د. تغيير في خط البناء من ٦ متر الى حفر من الجهة الشمالية والشرقية والغربية وذلك حسب البند ٦٢ أ (أ) (٤).
هـ. إضافة محطة وقود حسب البند ٦٢ أ (أ) (١٠).

كل من يهمه الأمر يستطيع الإطلاع على الخارطة في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل من يهمه أمر الأرض، البناء أو بكل جزء من الخارطة ويرى نفسه متضررا من الخارطة وذلك حسب البند ١٠٠ للقانون يستطيع تقديم اعتراض. خلال ٥٠ يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان الموحد لكل الصحف.

تقدم الاعتراضات في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء منطقة المركز جادة هرتسل ٩١، الرملة ٧٢٤٣٠ تلفون ٩٧٨٨٤٤٤ - ٠٣ ونسخة عن الاعتراض الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اللد دوار كوماندو ١ اللد ٧١١٠٤ تلفون: ٩٢٧٩٦٧١ - ٠٨

وفقًا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها، إلا اذا قدمت خطيا مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها وفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات إجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩.

د. أهرون حاي ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء المركز

إعلان

جمعية نساء ضد العنف
حركة النساء الدمقراطيات
بازار منتجات فلسطينية

يا أهل كفرياسيف والمنطقة

دعمًا لصمود ابناء شعبنا الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وتحديًا للحصار الاقتصادي والجغرافي الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي، تستضيف «جمعية نساء ضد العنف» و«حركة النساء الدمقراطيات» بازارًا للمنتجات النسائية الفلسطينية بالتعاون مع جمعية التنمية الزراعية (الاغاثة الزراعية) - فلسطين.

يشمل البازار:

أعشاب وتوابل، بقوليات وحبوب، مخللات، البان وأجبان، عمل، مربى بأنواعه، اشغال قش وتطريز فلسطيني.

وذلك أيام السبت حتى الاثنين من ١٩-٢١/٥/٢٠٠١ في القاعة الانجليكية (البروتستانت) في كفرياسيف.

البازار مفتوح من الساعة العاشرة صباحًا وحتى العاشرة ليلا.

دعونا نساهم من موقعنا بدعم ابناء وبنات شعبنا، لنجعل من هذه الايام، أيام تضامن واغاثة وتواصل لا ينتهي.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
«هضاب الوتيم»
قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هضاب الوتيم طلب تسهيلات:

رقم الطلب: ٢٠٠١٠١٥٥
اسم صاحب الطلب: لبيب حريس
لوك: ١٠٣٠٧ قسيمة: ٢١ من اراضي: شفاعمرو

ماهية التسهيلات: ١. الارتداد بالبناء القائم والمقترح صفر بدل ٣ من جهة الشارع الشرقي.
٢. النسبة المئوية أعلى من المسموح به في الطابق ١٦ ٣. وفي الطابق (...) وفي الطابق ٥١ ٩٩١١٤ ٦٧ بدل ٥٠٪.

كل من يهمه الأمر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية اثناء استقبال الجمهور. وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هضاب الوتيم - شفاعمرو ص.ب ٥٠٥.

باحترام،
بديع نكد
رئيس اللجنة

الاتحاد يوميا معي

كافة المناقصات في البلاد في مجلة واحدة - مخرزيم*

كل اثنين وخميس في الطريق اليك

اتصل اليوم واضمن اشتراكك

مخرزيم لان الفرصة تأتي مرة واحدة

03-5635000

* من مجموعة يفعات - مركز المعلومات الإعلامية م.ض.

NEW BRAND

بلدية طمره
في نطاق وزارة البنى التحتية الوطنية
مفوضية المياه
مديرية تطوير البنى التحتية للمجاري

تنفيذ مجار عامة - مرحلة د ١

مناقصة رقم ٨٩٠٠ - ٣٧/٠١ - ١٩٨١

١. تعلن بلدية طمره عن رغبتها في قبول عروض من مقاولين لتنفيذ العمل في اطار مديرية تطوير البنى التحتية للمجاري ووفقا لاجراءاتها.
٢. يمكن شراء مستندات المناقصة مقابل ١٠٠٠ شيكل جديد (الف شيكل) غير مستردة في مكاتب البلدية، ديوان المدير العام في ساعات الدوام الرسمي.
٣. تحق المشاركة في المناقصة للمقاولين ذوي الخبرة الذين تتوفر لديهم المؤهلات المفصلة في المناقصة، ومسجلين في سجل المقاولين بالفرع الرئيسي في مهن المجاري - تصريف المياه (رمز ٤٠٠) بتصنيف مالي ب - ١ على الاقل.
٤. تعقد جولة المقاولين يوم الخميس ٢٤/٥/٠١ وتنطلق من مكاتب البلدية، دائرة الهندسة الساعة ١٠:٠٠.
٥. تسلم العروض شخصيا مرفقة بكفالة بنكية بمبلغ ٥٥,٠٠٠ شيكل جديد (خمسة وخمسين الف شيكل جديد) كما هو مطلوب في المناقصة. وتوضع في صندوق المناقصات في مكاتب البلدية، ديوان المدير العام في موعد اقصاه الساعة ١٢:٠٠ من يوم ٣١/٥/٢٠٠١ يفتح صندوق المناقصات الساعة ١٢:١٥ بحضور مقدمي العروض.
٦. يتم التوقيع على عقد مع المقاول الفائز فقط بعد حصول السلطة على مصادقة وزارة الداخلية بفتح القرض

موسى ابو رومي
رئيس بلدية طمرة

مديرية خدمات الدولة
تعلن عن استمرار التسجيل

للمناقصة ٢٠٠١/١١ لوظيفة محقق/ة (مخدرات - كلاب) (وظيفتان) في شعبة الجمارك وضريبة القيمة المضافة

تفاصيل المناقصة كما نشرت موجودة بكاملها على موقع شبكة الانترنت لمديرية خدمات الدولة، ومكتب مديرية خدمات الدولة في تل ابيب، هكرياه، شارع كلمان مجين ١٠ رمز بريدي ٦١٠٧٠ تلفون: ٦٩٥٥٣٨١-٠٣

تم تمديد التسجيل للمناقصة حتى يوم ٣/٦/٢٠٠١

كتلة الجبهة في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

دعوة

ندعو بهذا الرفاق أعضاء كتلة الجبهة في مجلس الاتحاد لحضور اجتماع الكتلة وذلك يوم الأحد ٢٠/٥/٢٠٠١ الساعة الرابعة ب.ظ. في جامعة تل أبيب.

نقاط البحث:
١. انتخاب رئيس/ة كتلة الجبهة ومرشحها/مرشحتها لرئاسة الاتحاد.
٢. التحضير لاجتماع مجلس الاتحاد الاول.
٣. تقارير.
٤. متفرقات.

باحترام،
رجا زعاترة - رئيس كتلة الجبهة في الاتحاد القطري

دعوة لتقديم اقتراحات

لشراء امتيازات بامتلاك أرض في شارع عباس في حيفا

١) أ: أعطي بهذا دعوة لتقديم عروض لشراء امتيازات لأرض معروفة ومسجلة كاقل من قسيمة ٣٩٨/٧٤ في حوض ١٠٨١١ في مساحة مسجلة ١٤، ١٥٤ و ١ م٢ (فيما يلي الملك).

ب: الملك هو قاعة احتفالات واستعمل في السابق كدكان تعاوني، غرف، غرف خدمات، الموجود في شارع عباس رقم ١٨ في حيفا وسيباع كما هو وبوضعه الحالي (ASIS).

٢) يمكن الحصول على معلومات عن الملك وعن شروط الشراء في مكتب الموقع أدناه، المحامي إدفاد سيجمان.

٣) أ: تقدم العروض خطيا حتى يوم ٥/٧/٢٠٠١ الساعة ١٢.٠٠ في مكتب الموقع أدناه بارفاق كفالة بنكية ذاتية مربوطة بجدول الغلاء، بنسبة ٥٪ من المبلغ المعروض، وتكون الكفالة فعالة حتى ٦٠ يوما من تاريخ الموعد النهائي لتقديم الطلبات، الكفالة تقدم لأمر الموقع أدناه.

ب: العرض يكون مربوطا بالدولار الأمريكي في يوم الدفع.

ج: يجب إضاف ض.ق.م من قيمة العرض في حال بدء عملية شراء العقار.

د. يحق للموقع أدناه بالتصرف بالكفالة البنكية التي يقدمها المشترك الذي يفوز بالعرض في حال تراجعه.

٤). أ. يباع الملك بوضعيته ووضعه القانوني الحالي وتقع مسؤولية فحصه على مقدمي العرض فقط.

ب: يجب على مقدم العرض ان يتأكد من وضع الملك ووضعه القانوني لدى المؤسسات المختصة بالأمر وعلى مقدم العرض أيضا أن لا يزخذ بالحسبان المعلومات الواردة في هذا الاعلان على انها موثقة.

٥. أ: على عملية البيع لا يدفع ضريبة مناقصات ويحق للموقع أدناه التفاوض و / أو المفاصلة مع من يراد مناسبا وهو ليس مجبرا بقبول العرض الأعلى أو أي عرض آخر ويحق له ايضا ايقاف عملية البيع في جميع مراحلها.

ب: أيضا يحق للموقع أدناه بالمحافظة على حقه بإدارة عملية البيع وتحديد قيمة العقار.

يعقوب رابينوفيتش - محامي
يعقوب سلومون ليفشيتس وشركاه - محامي
جادة همغينيم ٦٤، حيفا
موكلين أصحاب العقار
تل: ٨٥٣٥٢٣١ - ٠٤
٨٥٥٧٠٣٨ - ٠٤

---

٥٣ عامًا من النكبة - مسؤولية حكام اسرائيل

لتسقط حكومة الارهاب والدمار المسؤولة عن استمرار نكبة الشعب الفلسطيني

لنرفع معًا في

التظاهرة الاحتجاجية

صرخة عالية على تنكر حكومة اسرائيل لمتطلبات السلام والاستمرار في سفك الدماء

وذلك اليوم الجمعة الموافق ١٨/٥/٢٠٠١ في تمام الساعة الثانية والنصف ب.ظ في مفرق شارع الجبل - هچيفن.

٥٣ عامًا من النكبة - وصمة عار على جبين المجتمع الدولي

حل القضية الفلسطينية بالعدل الشرعي مفتاح السلام والأمن للشعبين

الحزب الشيوعي وجبهة حيفا الدمقراطية

ابن سينا - جمعية لتطوير الثقافة والصحة في عرابة
تعلن عن حاجتها لاشغار الوظائف التالية:

١. أطباء للعمل في مناوبات ليلية:
متطلبات الوظيفة:
أ. رخصة لمزاولة مهنة الطب في البلاد.
ب. خبرة وتجربة مثبتة (ثلاث سنوات على الأقل) في العمل في عيادة عامة.
ج. يفضل حاملي شهادة تخصص أو دبلوم طب عائلة.
د. خبرة في علاج الطوارئ.
هـ. مرونة في ساعات العمل.
ملاحظة: أجرة العمل حسب الساعات وحسب خبرة ومواصفات الطبيب/ة.

٢. سكرتيرة:
المواصفات: أ. حاصلة على شهادة سكرتاريا معترف بها.
ب. أفضلية لذوي خبرة مثبتة في عمل السكرتاريا.
ج. خبرة مثبتة في العمل على الحاسوب/ طباعة.
د. أفضلية لحاملي شهادة في ادارة الحسابات (٣/٢/١).
هـ. قدرة على التعامل الايجابي مع الجمهور.

يتم تقديم طلب العمل مرفق بالشهادات الثبوتية لمدير قسم الصحة في المجلس المحلي السيد كامل نصار حتى موعد أقصاه ٢٨/٥/٢٠٠١.

اعتقال اربعة طلاب ثانويين زوروا اوراقا نقدية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة، امس الخميس، اربعة طلاب، بينهم طالبة، وهم في الصف الثاني عشر، في مدرسة ثانوية في هرتسليا، للاشتباه بتزوير اوراق نقدية وشراء منتوجات منوعة بها.

وتبين من التحقيقات الاولية، ان عملية التزوير كانت دقيقة وناجحة لدرجة استعسار التعرف على الاوراق النقدية المزورة من فئة مئة شيكل، ومن فئة خمسين شيكلاً.

وتبين من التحقيقات الاولية، ان الاربعة زوروا الاوراق النقدية واستخدموا لذلك اجهزة متطورة جدا، وقد صادرها افراد الشرطة من بيوت الاربعة خلال اعتقالهم.

وتبين انهم نجحوا في تزوير كمية كبيرة بعشرات آلاف الشواقل.

يوم الاثنين القادم، معرض «مئة شهيد - مئة حياة» في الناصرة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تكريمًا لشهداء الانتفاضة، يقيم مركز خليل السكاكيني بالتعاون مع مؤسسة الفرير البلدية في الناصرة معرضا فريدا من نوعه تحت عنوان: «مئة شهيد - مئة حياة».

ويفتتح المعرض يوم الاثنين القادم في قاعة مؤسسة الفرير وسيشمل عرض صور واغراض شخصية لاول مئة شهيد سقطوا في انتفاضة القدس والاقصى. وسيستمر لمدة (٣) ايام. وقد اقيم المعرض في قطر وعمان ونابلس ورام الله.

الكثير من طلاب الحوادي عشر في المدارس العربية يتقدمون لامتحان البسيخومتري

• الطالبة هبة زياد (الصف الثاني عشر في المدرسة الاكليريكية) حصلت على علامة (٧٢١) •

• هبة زياد •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - دلت نتائج امتحانات البسيخومتري في المدارس العربية على حصول العديد من الطلاب على علامات عالية تعدت الـ(٦٥٠) نقطة رغم كل التحفظات التي اعلن عنها في الفترة الاخيرة عن هذه الامتحانات وصعوبتها وخصوصاً بالنسبة للطلاب العرب.

وتبين ايضا، هذه السنة، ان الكثير من طلاب الحوادي عشر تقدموا للامتحانات على ان تكون لهم السنة القادمة فرصة اخرى لتقديم امتحان آخر للحصول على علامة اعلى تساعدهم في الدخول الى الجامعة بدون عقبات وصعوبات..

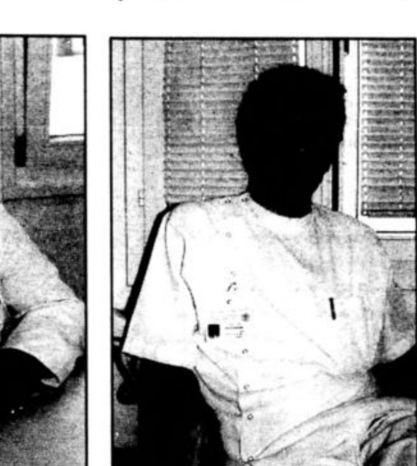
الطالبة هبة احمد زياد في الصف الثاني عشر في المدرسة الاكليريكية في الناصرة، والمعروفة بنشاطاتها المختلفة وخصوصاً في الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة، حازت على علامة (٧٢١) وهي واحدة من عدة علامات تعدت السبعمئة حازت عليها مع زملائها في المدرسة.

عودة ظاهرة العنف الى المستشفى الانجليزي تهدد باضراب المستخدمين

• آمال شحادة •

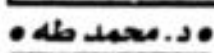
* ... مرة اخرى تعود ظاهرة العنف لتسيطر داخل المستشفيات ويقع ضحاياها اطباء وممرضون وممرضات وهم في اوج تقديم الخدمة الانسانية لتخفيف الالم عن المرض وانقاذ حياة البعض.

والمستشفى الانجليزي في الناصرة، الذي شهد قبل عامين ظاهرة عنف خطيرة ادت الى اضراب المستخدمين وشلل العمل داخل جميع اقسام المستشفى.. يعود المرة لتقع طواقمه ضحية لهذه الظاهرة ويعلن المستخدمون فيه: «هذه المرة لن ننتظر حتى نفقد احدا منا او ان يسبب له اذى كبير حتى يتحرك الجميع لانقاذنا.. فاذا لم نضمن الحماية الكافية لنا سنعلن الاضراب وسننفذ كافة الاشكال والاعمال الاحتجاجية ضد الاعتداءات، والزعرنات التي نتعرض لها داخل المستشفى».





• الممرض فريد ظواهري •



• د. محمد طه •

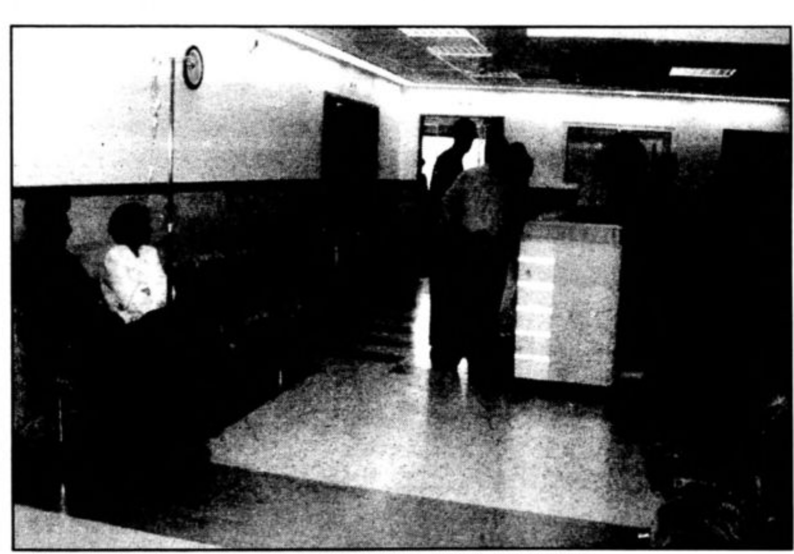
ولجنة المستخدمين، التي خرجت امس عن صمتها في بيان خاص أعلنت ان مثل هذه الاحداث هي وصمة عار على المجتمع بأسره.

وخلال الشهرين الاخيرين، وكما اكد مدير قسم الطوارئ، د. محمد طه، فقد شهد المستشفى في كل اسبوع على الاقل حادثة عنف داخل قسم الطوارئ ومختلف اقسام المستشفى وفيها تتعرض حياة اطباء.. وممرضات الى الخطر كما ان الاعتداءات تطول الممتلكات.

رئيس لجنة المستخدمين، الممرض فريد ظواهري، ينظر بخطورة كبرى لهذه الظاهرة التي عادت للانتشار في المستشفى ويقول: «نحن نتفهم وضعية الناس، سواء المريض أو من يرافقه عندما يحضرون الينا لاسباب مرضية او حوادث طرق وغيرها وربما يكون وضعهم متوترا الى اقصى حد، ولكن هذا ليس مبررا او سببا لان يتحول الواحد منا الى ضحية سواء في الاهانات والشتائم او بالاعتداءات المباشرة والاساءة او بتكسير المحتويات، وما حدث في المستشفى خلال الشهرين الاخيرين بات وضعا مقلقا يحتم علينا اتخاذ اجراءات سريعة لا رجعة عنها حتى نضمن سلامتنا.. فدون ذلك كل واحد منا مهدد يوميا وفي كل لحظة بالاعتداء عليه».

واضاف سكرتير اللجنة نسيم عيد: «ان القضية الاساسية تتعلق بتربية المجتمع والاخلاق. فالمشكلة تقتصر على فئة صغيرة ولكن تأثيرها يكون كبيراً وما تسببه من الاضرار يكون اكبر ولذلك فان الحاجة اليوم تتطلب تعاون الجميع من اجل التخلص من هذه الاعمال المعيبة».

وقال ظواهري: «حاليا، ورغم هذه الاحداث سننتظر لمدة اقصاها اسبوعان على امل ان يتم ضمان الحماية لنا باحضار شرطي حراسة الى المستشفى كما جرى قبل حوالي السنتين. وخلال هذه الفترة سنواصل تقديم الخدمات الطبية والانسانية ولكن اذا لم ينفذ هذا الطلب الاساسي، فان اول خطواتنا ستكون الاضراب ثم لن نترك اية خطوة احتجاجية الا وسننفذها. لكن نأمل ان لا تصل الامور الى هذا الحل وان لا تقع مصيبة في المستشفى ويكون احدنا ضحية لها قبل تنفيذ هذا الطلب».



• المستخدمون في المستشفى الانجليزي يأخذون حذرهم من اي عمل عنيف قد يتعرضون له •

ويبقى السؤال لماذا العنف والزعرنة والعصبية داخل المستشفى، وهل هذه الفئة تتصرف بمثل هذه التصرفات في مستشفيات اخرى؟

كلنا يعلم ان من يصل الى اي مستشفى خارج مدينة الناصرة، وبمعنى آخر ادارته ليست خاصة وليست من وسطنا العربي، ينتظر في غرفة الاستقبال ساعتين واحيانا ثلاثا بكل صبر وجلل جواب الطبيب ويلتزم بكل التعليمات ومنها عدم دخول اكثر من مرافق مع المريض وعدم التدخين في اماكن معينة وعدم ازعاج الطبيب في اثناء عمله وغيرها.. هذه الامور كلها لا بد ان تتوفر في تصرفات الكثيرين منا عندما يصل احدهم الى مستشفيات الناصرة. وكما قال مسؤول قسم الطوارئ رياض حنا: «هنا يفقد الواحد احيانًا الحد الادنى من التعامل مع الطبيب او الممرض او الممرضة، ويستعمل كلمات نابية وشتائم واهانات دون ان يكترث لاحد. في البداية كان الادعاء بأن قسم الطوارئ صغير ولا تتوفر فيه الاحتياجات الضرورية للمريض ومرافقيه.. مع انها برأيي كانت مجرد حجة، اما اليوم فلدينا قسم طوارئ كبير ومتطور وضخم وفيه اطباء بشكل كاف لمعدل المرضى الذين يصلون الى القسم.. ومع هذا فان الظاهرة ما زالت مستمرة والاعتداءات تقع بكثرة.. وهذا برأيي امر يعود إلى ثقافتنا، واقولها بصراحة ان الجهل الذي نعاني منه في المجتمع ينعكس بمثل هذه الظاهرة».

د. محمد طه يقول: «اغلب حالات العنف تقع نتيجة عدم تفهم المريض ومرافقيه نظام العمل وتقديم العلاج، فهناك مرضى يحتاجون الى فحوصات دم او غيره نتيجتها تظهر بعد ساعة على الاقل، وهذا يعني الانتظار ولا يمكن للطبيب ان يقرر شيئًا قبل ظهور هذه النتائج، اضافة الى ان في بعض الحالات، في وقت مكوث العديد من المرضى في قسم الطوارئ تصل حالة طارئة وخطيرة بحاجة الى علاج سريع وبالمقابل هناك حالات بسيطة جدا بامكانها الانتظار. هؤلاء لا يتحملون الانتظار فيثور غضبهم وينهالون بالاهانات والشتائم على طواقم العاملين واحيانًا تقع اعتداءات جسدية». ويضيف د. محمد طه: هناك نظام خاص للعلاج يشمل في البداية فحوصات اولية تجريها الممرضة، وبعدها يصل الطبيب. هنا الكثيرون الذين يريدون حال صعود المريض الى السرير ان يقف الطبيب فوق رأسه وهذا امر غير موجود في اي مكان، وعلى العكس، عندنا مثلا في المستشفى يتواجد في قسم الطوارئ اخصائيون في مختلف الامراض يعالجون المريض من البداية مع العلم انه في اي مستشفى خارج الناصرة فان من يجري الفحوصات للمريض هو طبيب مبتدئ او متمرن».

فنجان زوفا

• محمد علي طه •

شكراً مار موشيه كتساف

* اسمحوا لي ان اقول لكم كلاماً مشفوعاً بالقسم. والله العظيم، بكسر الها، وعقد الميم، انكم يا عرب لا يعجبكم العجب. لماذا قامت قيامتكم على كلمة عادية في هذا الزمن العادي قالها رئيس الدولة مار موشيه كتساف؟

عيب والله ان تعملوا منها ضجة وتحولوها الى قضية. فرئيس الدولة هو رئيس للجميع، وفوق الحزبية وفوق السياسية وفوق الطائفية. وهو رئيس اقوى دولة في المنطقة. دولة تملك السلاح النووي والهايتك والدخل العالي للفرد. دولة لها مستعمرات ولها جيوش خارج حدودها. دولة دمقراطية اكسترا. لا تميز ولا تفرق بين سكانها. جميعهم متساوون مثل اسنان المشط. لا فرق بين يهودي ويهودي. ولا بين عربي وعربي!!

ما الذي أغضبكم في كلام فخامة الرئيس؟ فالرئيس لم يقل شيئاً يزعل أحداً. الرئيس ابن الشعب اليهودي ويفخر بشعبه. قال لا فض فوه، ولا عاش شانئوه، ان هناك فرقاً بين شعبه وبين الأعداء. شعبه عنده قيم حضارية وأخلاقية وانسانية.. واما الأعداء فلا.. ولا.. ولا.. وهذا كلام صحيح جداً جداً. فالشعب الاسرائيلي عنده قيم إنسانية عالية. لا يقتل الأطفال أبداً. والحديث عن مقتل عشرات الأطفال الفلسطينيين كذب. أجل كذب. محمد الدرة قتل خطأ. وإيمان حجو اصابتها الشظية خطأ. والمسؤول عن قتل اطفال الفلسطينيين هم الفلسطينيون انفسهم. أولاً انهم ينجبون كثيراً.. ويتركون اولادهم في الشوارع، لا يرسلونهم الى روضات الأطفال ولا الى الحدائق الجميلة.. ولا يشترون لهم الحواسيب..

الأطفال الفلسطينيون محرومون من الفرح ومن السعادة، ويلعبون في ساحات المخيمات والأزقة وهذا يعني انهم معرضون للموت وللخطر في أثناء قصف الدبابات والمروحيات. فمن المسؤول عن ذلك؟ انه عرفات. عرفات لم يشتر لهم ألعاباً وحواسيب تحرسهم من شظايا القنابل والرصاص. ورئيس حكومة اسرائيل، الحضاري جداً، الانساني جداً جداً أعرب عن أسفه لمقتل إيمان حجو بطريقة الخطأ. جسد إيمان حجو هو الذي جذب الشظية اليه. أجساد الأطفال الفلسطينيين تملك مغناطيساً خاصاً يجذب الرصاص والحديد اليها!!

والشعب الاسرائيلي ذو اخلاقية عالية. يختلف عن الأغيار. ففي اسرائيل لا توجد حوادث اغتصاب.. ولا يمكن أن يقوم أربعة شبان بجرّ فتاة الى بيارة واغتصابها بالقوة وبالتناوب. هذا العمل القذر يقوم به الأعداء. ومن أخلاق الأعداء!!

العائلة الاسرائيلية عائلة متماسكة خلوقة. عائلة مثالية. مثلاً يا سادة: أنتم لا تسمعون في الأخبار يومياً، ولا تقرؤون في الصحافة يومياً عن أب اغتصب ابنته الطفلة أو بناته الصغيرات. ولا تقرؤون عن رجل دين مارس الأعمال المشينة مع طفلة، ولا عن مدرس أقام علاقة جنسية مع فتاة قاصر.. لأن شعب اسرائيل هو شعب الله المختار. شعب كامل بالتمام. اخلاقه عالية وسامية. شعب اسرائيل ليس كأعدائه.. الأعداء ليسوا بشراً..!!

وشعب اسرائيل حضاري جداً.. يعرف قيمة الانسان. ويحترم الانسان. وما يفعله جنود اسرائيل انساني. لا يوجد قتلة في هذا الشعب. ما حدث في الخليل خطأ. باروخ غولدشطاين شاذ. وما حدث في الدوايمة والطنطورة وكفرقاسم وعيلبون وعيلوط ودير ياسين هي قصص خيالية شرقية.. قصص عربية من ألف ليلة وليلة. فلا تصدقوا العرب. العرب يبالغون وعندهم خيال شرقي واسع!!

لا تزعلوا يا عرب!

السيد موشيه كتساف، فخامة رئيس الدولة. فوق الحزبية وفوق السياسية. هو رئيس للجميع، للعرب واليهود، للبيض والسود.. واذا حدث لا سمح الله وقال كلمة هناك او هناك فهي زلة لسان.. ولا تؤاخذوا صاحبكم بزلة او زلتين.. فالرجل منا وفينا. فهو شرقي مثلنا. ومن ساواك بنفسه ما ظلم!!

مار موشيه كتساف.. شكراً لك. شكراً لك. لأنك بين حين وآخر تذكرني من أنا.. ومن أنت!! والعين لا ترتفع فوق الحاجب يا سيدي!!

مار موشيه كتساف، شكراً لك مرة أخرى، لأنك ذكرتني أين اعيش ومتى اعيش!

ورجاء الا تهتم يا سيدي الرئيس بكلام هؤلاء الغوغاء الذين ينتقدونك على هذه الدرر التي تتفوه بها بين حين وآخر.. فهؤلاء جهلة وأشقياء ولا يفهمون الخمسة من الطمسة.. ويحبون الصراخ والبكاء.. وقلة الحياء!!

لا فضّ فوك!!

على الحاجز

• بقلم: ابراهيم أسدي •

* وأخيراً وبعد طول غياب. سمحت لي الظروف أن أزور انسبائي من قرية ميثلون الواقعة الى الجنوب من قباطية في قضاء جنين. وهكذا كان..

في صباح يوم الأحد الموافق ٥/١٣ ركبت سيارتي ومعي زوجتي وطفلتي الصغيرة متوجهين الى جنين ومن هناك الى ميثلون.. يغمرنا جميعاً شوق عارم لرؤية الأهل المتشوقين هم أيضاً لرؤيتنا.. خاصة لرؤية الصغيرة المولودة حديثاً..؟!

وصلنا الحاجز العسكري الاسرائيلي، شمال قرية الجلمة.. وأخذت موقعي خلف قافلة طويلة من السيارات الاسرائيلية التي تنوي عبور الحاجز مثلي!.. لكن الأمر الذي لفت نظري هو عودة بعض السيارات على أعقابها ورجوعها عن الحاجز لتعود الى اسرائيل ثانية، ويتم ذلك بعد محادثة قصيرة مع الجندي الاسرائيلي الواقف على الحاجز!!!

ازداد شوقي لوصول الحاجز.. لأرى ماذا سيحدث معي أنا أيضاً! وصلت واذا بالجندي يبادرني قائلاً «انك لا تستطيع العبور الى جنين»؟! أتريد ان تعرف الأسباب؟! سأقول لك..! وتابع حديثه رغم انه لاحظ عدم اكتراثي بمعرفة الأسباب لأنني أعرف أسبابهم دائماً.. فتابع الجندي وقال «نحن الآن في خضم عملية عسكرية نقصف مواقعهم بالمروحيات» وأنصحك ان تحافظ على سلامتك! فقلت في نفسي: أي مواقع تعني.. يا ابن.. وهل هناك مواقع.. أتعني تلك التخشيبات الفلسطينية على الحواجز..!! أو لعلك تقصد المساكن والمنازل والأحياء السكنية المدججة بالأولاد والنساء والشيوخ والأطفال.. آه آسف نسيت..؟!! ربما يقصد هذا الجندي بالمواقع المقصود بها المزارع والبساتين والمساكن الزراعية التي لا تسلم من معالجة الجرافات الاسرائيلية لها قبل أن يستفحل خطرها وتهدد الكيان والأمن الاسرائيلي!!

وددت لو آخذ الجندي بيدي واصطحبه لنرى سوياً ترسانة الأسلحة الفتاكة الموجودة في هذه المواقع والموجبة لهذه الحملة العسكرية الشرسة التي تحيي مجدداً ذكريات حروب التتار والبربر والمعززة بحملة اعلامية اسرائيلية اقل ما يقال فيها انها حملة طول لسان ووقاحة متميزة لا تصلح الا لهذا النوع من الأنظمة كما في اسرائيل.. والآن اسمعوا عما حدث في جنين وفي ذلك الصباح، فالمروحيات الاسرائيلية هاجمت سيارة مدنية يقال ان بها شخصاً «مطلوباً» للأمن الاسرائيلي. فتم ذلك في «الموقع» وهو ساحة وزارة الداخلية..!.. والنتيجة هي تدمير السيارة.. هرب الشخص المطلوب سالماً.. قتل شخصين وجرح حوالى خمسة عشر آخرين تواجدوا بالصدفة بالقرب من «الموقع» ذلك الصباح..

على كل حال المثل قال: عيش كثير بتسمع كثير.. وقال ايضاً، وهذا الأهم، ان لم تستح فافعل ما تشاء..؟!

(دير الأسد)



ما لنا إلا الوحدة

الى الاخوة الأعزاء والشرفاء، الأحرار المحترمين

قادة وأعضاء الأطر السياسية والاجتماعية في حيفانا.

تحية واحتراماً وبعد،

نداء صادر من قلب ينبض بالحياة والحب ومتلهف للوحدة والعمل الجماعي.

السلام عليكم وعلى كل من اتبع طريق الهدى والسلام، المؤدية للخير والحرية.

أناشد قادة وأعضاء جميع الأحزاب السياسية والأطر الاجتماعية، وكل شريف مخلص محب للخير والتقدم، ان يجتمعوا ويتداولوا ويخرجوا ببرنامج عمل متفق عليه من كل الفئات، لتحسين اوضاعنا، ووضع حد للاستهتار، بنا وبشعبنا ومن أجل تحقيق مطالبنا العادلة والكف عن سرقة لقمة العيش من أفواهنا وأفواه أطفالنا.

كفانا سكوت واستسلام للأمر الواقع. آن الأوان كي ننهض من كبوتنا ومن غفوتنا وان نقف كسد منيع أمام سياسة الحكومات الصهيونية وعلى الأخص غلاة العنصريين منهم.

ان مسح الجوخ ولحس الجزم، لا ولن تأتي بأية فائدة، بل على العكس يأتينا بازدياد الذل والقهر والمهانة وقلة الاحترام.

ان الأوضاع الحالية، سياسية كانت أم اجتماعية و/ او اقتصادية فانها لا تبشر خيراً أبداً، وكل فرد منا شاعرٌ بذلك، على جلده وجلد أطفاله ومن هم حوله من اصدقاء وجيران.

في عمل وحدوي، جماعي، حتماً سنصل الى الهدف المنشود (الخير للجميع). قال السيد المسيح، عليه سلام الله، إقرعوا، يُفتح لكم. كما جاء في القرآن الكريم قول الحق تعالى: اسعوا في مناكبها وكلوا من رزقها. وقيل أيضاً «الحق يؤخذ ولا يُمنح، وحرية الشعوب بيدها. لذلك وبسبب كل ما سبق وذكرت ادعوكم مناشداً إياكم وصائحاً «توحدوا واتحدوا وهبوا هبة الرجل الواحد وانشطوا في عمل جماعي موحد وواضحة اهدافه الشريفة، دون مزايدات، بكل حكمة وحماس ووحدة، عملياً وبدون أدنى شك سنصل الى الهدف المنشود، «حياة زاخرة بالرزق الشريف والكرامة وعزة النفس والحرية الثمينة».

ليكن الشعار: وحدة شعبية شريفة لا يغلبها غلاّب.

• يوسف عبده - حيفا •

أخي جاوز الظالمون المدى

• بقلم: أحمد كيوان •

* المجازر اليومية التي يرتكبها عسكر موفاز وشارون وجرائم القتل والتصفيات التي ينفذها المحتلون صباح مساء، وهدم الأحياء السكنية وضربها بالمدافع والصواريخ، وتجريف الأرض وقلع الأشجار وتدمير الزراعة، كل هذه الممارسات الهمجية أصبحت نهجاً اسرائيلياً أمام سمع وبصر العرب والعالم ولا من يتحرك هناك لوقف حرب الإبادة والتدمير التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني، فشارون لا تزال تحكمه عقدة لبنان وبيروت وروح الانتقام من ياسر عرفات ومنظمة التحرير هي التي تحكم هذا المغامر الدجال حتى ولو غامر بمستقبل الاسرائيليين الذين سيكونون الضحية لهذه السياسة العدوانية التي يقودهم اليها شارون مستلهماً ممن سبقوه منذ العام ١٩٤٨ حتى الآن كل وسائل القمع والقتل والتدمير وكأني بهؤلاء، لم يتعلموا شيئاً من الدروس والعبر التي مرت بهم، والأمر المحير في كل ما يجري هو هذا الصمت العربي المخزي والعجز العربي الذي اوصل الأمة الى حد المهانة فهل نلوم أوروبا وأمريكا بينما العرب يتفرجون ولا يحركون ساكناً!!

واذا كان البعض يراهن كما توحي له أمريكا بأن الفلسطينيين عاجلاً أو آجلاً سيوقفون الانتفاضة، وسيرفعون الراية البيضاء، وبعد ذلك يسود الأمن والاستقرار منطقة الشرق الأوسط فإن ذلك وهم كبير، لأن هذا الشعب الذي دفع شلال الدم عام ٤٨ وبعد ذلك في الأردن ولبنان والانتفاضتين الأولى والحالية لا يملك ان يتراجع عن حقه المشروع في التصدي لعنف وإرهاب الاحتلال الذي هو مصدر التوتر والقلاقل في المنطقة برمتها، واذا كنا نعيش في زمن رديء، وفي وقت اختلّت فيه موازين القوى فليس ذلك من عادة لكي تفرط الشعوب في حقوقها او تتنازل عن مقدساتها مهما كان الظلام حالكاً. ويكفي هذا الشعب العربي الفلسطيني انه يملك الإرادة القوية والاصرار المتين وهو لا يتشنج ليكفر بأمته العربية لأنه يراهن عليها وعلى شعوبها لأنه يدرك انها ستتحرك رغم القهر الذي هي فيه كما تحركت في أوقات الشدة والتاريخ شاهد على ما نقول، ربما يتأخر تحركها لكنه قادم لأن المصير العربي واحد وستبقى فلسطين القضية المحورية التي تجمع العرب حتى وان طغت الأمور الجانبية الى حين. ولكن ما هو المطلوب حالياً عمله لإجهاض المؤامرة الأمريكية الاسرائيلية واسقاط شارون والعودة الى طريق الحل السلمي؟

اولاً: استمرار الانتفاضة الفلسطينية لأنها التعبير الصادق لإرادة التحرر والاستقلال وهي ليست بأي حال من الأحوال «العنف والإرهاب» الذي يتحدثون عنه لان الاحتلال هو أبشع صور العنف والارهاب وهو ما يجب وقفه، وكل من يطالب بوقف الانتفاضة للعودة الى طاولة المفاوضات انما يسعى لتركيع الشعب الفلسطيني وجره الى الاستسلام، فالفرنسيون فاوضوا الجزائريين في «افيان» في ظل الثورة الجزائرية، وهكذا فعل الأمريكيون بينما كانت ضربات الفيتناميين توجعهم حين تفاوض هنري كيسنجر مع «لي دوك تو» الفيتنامي في باريس فلماذا يختلف الوضع في فلسطين عما كان عليه في الجزائر وفيتنام، اليست حروب التحرير حقاً من حقوق الشعوب وان انسحاب المحتلين ووقف عدوانهم هو الشرط الأساس وصولاً الى السلام أم ان عدوان اسرائيل، وحكام اسرائيل فوق قوانين الطبيعة وفوق قوانين الشرعية الدولية؟!

ثانياً: على العرب ان يتقدموا دائماً بطلبات لعقد مجلس الأمن لإرسال قوات دولية الى فلسطين حتى وان استعملت أمريكا الفيتو كل يوم من أجل ان يعرف كل مواطن عربي من المحيط الى الخليج هذا الوجه الأمريكي القبيح.

ثالثاً: ان تتحرك الهيئات والمؤسسات والمنظمات في كل الأقطار العربية لحشد الدعم للشعب الفلسطيني وفي ذلك احراج للأنظمة العربية لكي تأخذ دورها بفاعلية اكثر.

رابعاً: ان تتحرك الجماهير العربية في اسرائيل وان تحشد معها كل مواطن اسرائيلي لإثارة الرأي العام الاسرائيلي من مخاطر حكومة شارون الكارثة بعد أن عجزت هذه الحكومة عن توفير اي شيء لهذا المواطن بل بالعكس من ذلك فالذي يحدث كل يوم هو اتساع رقعة العنف وفداحة الثمن الذي يدفعه الأبرياء هنا وهناك. فلقد حان الوقت أن يخرج صوت عربي يهودي شجاع يقول لحكومة شارون - بيرس كفى..

وفي تقديري فان هذه العوامل جميعاً ستكون دافعاً لكي يتحرك الرأي العام العالمي ليحاصر حكومة شارون ليتم في النهاية اسقاطها وتخليص الاسرائيليين والمنطقة من دعاة العنف والحروب.

وقبل ذلك وبعده فان العالم العربي قبل سواه مطالب أن يتخذ موقفاً حاسماً وصحيحاً فالتاريخ لا يرحم فهل تسمعون اذا ناديتكم بأعلى صوتي: أخي جاوز الظالمون المدى.

(أم الفحم)

سيارات امريكية

بويك سانشوري ١٩٩٤ ٣١٠٠سم ٠٥٥/٧٩٠٥٨٢ ٩٩٩٦٢٥٠

غراند بري - ٩٥ - يد اولى - درجة٢ - ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

جيب/٨٠/٤x٤/٠٥٠-٦٨٨٠٨٥/٠٥٥-٥٧٥٧٥٧

كورسيكا/٩٤/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

اليرو ٢٠٠٠/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

تروفير ٩٤+٩٩/غير عادي/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كافرلير/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٠٤-٩٨٦١٠٩٧

كافرلير ١٩٩٧/R S/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/ ٠٥٠-٧٣١٣٠٢

شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/ ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣/ ٠٦-٦٤٦١٢٢٢

جي.ام.سي - سونوما - تندر SLT - ٩٥ - ٣/ ٠٦-٦٤٦١٢٢٢

كورسيكا ٩١ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جي.ام.سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

جي.ام.سي.جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

اليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧

جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦

كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بويك سانشوري ٩٢ - ٢٢٠٠سم٣ - يد اولى - ٠٦٨-٧٧٢٥ /٠٣-٠٤-٩٩٨٨٧٢٥

كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩

جي.ام.سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩

كافرليرR S ١٩٩٧ - يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديلاك ٩٧/سيفيل ٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سونوما ٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

جي.ام.سي. سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كافرلير ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

جيب برويير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يد أولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤

تندر ٢٠٠ L/٩٤/بنزين/٠٣-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧

سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤

غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١

لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦

سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر GLX ٩٤ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبر لانسر GLX ٩٢ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٦.ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تندر ٩٢.بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٣

سبيس واغين/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

لانسر ٩٣/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤

جالانت/٩٩/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

جالانت/٩٦/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

بي. إم. في

٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥ (معرض)

١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٩٢ - ٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠سم٣ .يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤ ٣٩٢٠٨٢

١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٣١٦/٨٩+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧

٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

BMW/ ٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٧

٥٢٥i/ ٩٤/ يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

اوبل

كاديت/٩٠/١٦٠٠سم٣/٠٤-٩٥٧٢٩٠٨/٠٥٢-٤٧٨٤٣١

كورسا/٩٩/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

اسكونا ٨٤ يد ثانية. حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١

اسكونا ٨٤ وضع ممتاز .ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤

كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧

كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢

برونتيرا/٩٦/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

كورسا/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سوبارو

٩٢اوتومات ٠٥٥/٧٩٠٥٨٢ ٩٩٩٦٢٥٠

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١

٩٢/اوتومات/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

ستيشن ٩٢/١٦٠٠سم٣/وضع ممتاز/٠٥١-٢٥٧٩٦٤

٨٧/١٦٠٠سم٣/ ٠٥٤-٦١٩٢٩٠

٨٨ DL ب: ٠٥٠-٧٨٢٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥

٨٧/لون فضي/ ٠٥١-٣٢٩٢٧٧

٩١DL/ اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠

٨٧ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١

ليغاسي ٩٢. ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سوبارو ١٩٩٦ .تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

جراند ليوني ١٩٩٥ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨

٩١.ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٨.كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٩/١٦٠٠سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤

٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٥٠٤ تندر موديل ١٩٨٧ تست لسنة ت- ٠٥٠/٣٧٥٦٢٩

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

GL ٤٠٥ / ٩١/ ابيض/وضع ممتاز/ ٠٥٠-٤١٨٩٧٠

٤٠٥/٩٤. ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦

بيجو بارتر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤

٢٠٥/ ١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨

٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨

٣٠٦/ ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨

٤٠٥/٩١ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٠٤-٦٧٤٣٣٩١/ب: ٠٥٠-٥٠٠٥٢٥

٤٠٥/ ٩٠/ عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٢٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

٤٠٥GL/ ٩٦/يد اولى/تست لسنة /٠٤-٨٢٢٢٩٢٧/٠٥٤-٧٩٥٢٤٧

رينو

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨

١٩/ ١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

اكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣ (معرض)

اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

كليو ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

اكسبرس ٩٦/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

كونغو ٩٨/ ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤ / ٠٤-٩٩٦٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

سيفيك ٩٧/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٣

سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء

سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

سيفيك ٩٤/ ٠٥١-٣٦٧١١٨

تويوتا

لاند كروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

كورولا ٩٨. ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٠٥٢-٦١٣٦٤٣

هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩

كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

لاند كروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

٩٥ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

تويوتا .ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات/ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

تندر/٩٥/يد اولى/وضع جيد/٠٥٠-٥١٢٣٣٣/٠٥٠-٦٠٣١٤٠

٦٢٦/٩٥/يد ثانية/ ٠٥٣-٨٢٥٠١٥/ ٠٤-٦٥٦٢٣٦٣

mbz/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨

٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨

٦٢٦. ٩٨/٥٣٠٠٠كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦

٣٢٣. ١٩٩٦ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٣

٣٢٣. ١٩٩٦ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٢٦٥٧٧

لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

تندر مازدا ٩٥+٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

نيسان

نيسان - ساني - ٩٥/ اوتومات - ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

الميرا ٩٩/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣

جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢

بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤

سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٣٥

سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠سم٣/ اوتومات/٠٥٤-٢٩٢٦٣٩

سوبر رايسير ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوبر ريسير ٩٦ - ١٥٠٠سم٣ اوتومات ي ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

كاتاسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٣٥٥٢٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠سم٣/٠٥٤-٨٣٥٥٢٦/٠٤-٨٣١١٤١٥

سوبير رايسير/٩٧/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

لانتيس ٩٨/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

ايسوزو

تروبر - بنزين - ٩٤ - ٨٦٠٠٠ش.ج.٣/ ٠٦-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤.٩٣ ديزل. وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايبون/٤x٢/٩٩/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤/ ٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

٤x٤ /٩٨/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فيات

أونو ٩٢ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

ريغاتا C-٨٥/ ١٦٠٠سم٣/وضع ممتاز/ ٠٥٤-٦٢٧٦٦١/ ٠٥٥-٥٩٢٩٣٦

تيبو/ ٩٠/ turbo/ ٠٥٢-٨٣٠٥٥٥

أونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣

أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

اونو ٩٥/ ١٠٠٤/وضع ممتاز/٠٥٥-٥٦٨٢٤٣

بونتو ٢٠٠٠/ ١٣٠٠سم٣/يد اولى/٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣

بونتو XLV/٩٩/+مكيف ٤٠٠٠كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٢٤٥٥٨

اونو ٩٣ - ١٠٠٠سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

بونتو ١٩٩٩ 60XTZ.ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١

اونو ٩٥/ ١٤٠٠سم٣/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٣-٧١٤٤٤٩

سيات

ايبزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦

ايبزا ١٥٠٠ , ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٠٥٣-٧٣١٠٣٨

ايبزا ٩٤/ ١٦٠٠سم٣/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

كوردوبا ٢٠٠٠ ١٩٠٠TDI ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ايبزا ١٩٩٣ ١٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ايبزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠-٣٤١٨٤١ - ٠٥٠-٩٨٩٥٦٧

كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١

توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يد اولى ٠٥٢-٢٦٤٠٧٥ - ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نيبرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤

تندر ديزل ١٩٩٧/ ٠٤-٩٩٨٧٢٦٠

تندر ديزل 15 s ١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠

ساكسو ٩٩-٩٨/ ٠٥١-٢٥٤٧٤١

ايسوزو

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠سم٣ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٤x٤ دبل كابينة .ديزل+اضافات/ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ /ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧

٤X٤/ ١٩٩٣/ ٢٥٠٠سم٣/ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/ ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

٤x٤/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

٧٤٠ موتور ٢٠٠٠. ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥

٨٥٠glt/ ٩٤/ ٢٥٠٠سم٣/ ٠٤-٦٣١٣٤٣٤

٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠

٧٤٠ - ٢٠٠٠سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٣٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣

٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠سم٣ - يد ثانية ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

٨٥٠ - ٢٥٠٠سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥

٩٦٠/٩٧/ ٢٥٠٠سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/٩٥/ ٣٠٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٠٩/٨٧٢٨٨١.

GLE ٩٤٠ ٢٠٠٠ موديل ٩٣ت: ٠٥٠٢٩٦٧٤٢

٩٥ - GLE٩٤٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد أولى ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

٩٦٠/ ١٩٩٧+١٩٩٦/ ٢٠٠٠سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

S٨٠/ ٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ /ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

GLE ٩٤٠/ ٢٢٠٠سم٣/يد ثانية/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

٩٦٠/ ٩٥/ ٣٠٠٠سم٣/ جلد/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

٩٤٠/ ٩٥/ ٢٣٠٠سم٣/ ٠٥٠-٥٦٧٠٤٧

GLI٩٤٠/ ٩٤/ ٢٣٠٠سم٣/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/ ٩٧/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

لند روفير ٢٠٠٠/ ديزل/ ٤x٤/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/ ١٩٩٧/يد اولى/وضع ممتاز/ ٠٥٠-٣١٢٢٢٧/ ٠٤-٦٠١١٦٨٩

SE ٢٨٠/ ٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧

C٢٠٠/ ٩٨/يد ثانية/ ٠٥٠-٢١٦٨٩٥/ ٠٤-٩٩١٧٦٩٤

٢٢٠/ ٩٧/ديزل/ ٠٥٣-٤٨٤١٢٢/ ٠٥٣-٤٨٢٨٨١

باص فانهول/ ٥١ راكب/ ٠٥٢-٧١٣٦١١/ ٠٤-٩٩٤٦٥٥٤

٤١٠/ ٩٥/شحن/ ٠٤-٦٧٤٤٣١٨/ ٠٥٠-٦٥٨١٠٣

٤١٠/ ٩٥/ ٠٤٦٧٤٤٣١٨/ ٠٥٠-٦٥٢١٠٣

٣٢٠/ ١١٩٤/ ٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/ ٠٥٦-٣٣١٢٩٢

٢٢٠ ديزل ٩٧ب: ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥

٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب الמחירון) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٠٠/ ٩٦/ ٠٥٤-٨٣٢١٣٥/ ٠٤-٩٨٢٨٥٣٢

٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٨٥ - SEL ٥٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٩٨ - ٢٣٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

320S/ ٩٧/ اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

مارسيدس - شحن ٤١٢/ ٩٦+٩٧+٩٨/ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩/ ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٣٢٠/ ٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

مارسيدس - ٢٨٠/ ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤

٤١٢/ ٩٧/مغلقة/ ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

٤١٢/ ٩٦/يد اولى/ ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩

٢٤٠/ ٩٩/ ٠٣-٧٧١٨٩٧٧

S٣٢٠ - E١٩٠٠/ جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

S٣٢٠/ ٩٤/جميع الاضافات/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥ - ٢سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥

فورد ترانزيت/ ٩٢/ديزل/ ٠٥١-٦٦٩٢٦٦

اريكا سبورت/ ٩٠/ ١٦٠٠سم٣ لنكفل ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠

ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥

فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧

فورد فييستا ١٩٨٨/ ٠٥٣-٧٦٧٧١٦

اريكا ٩٥/يد اولى/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

تاوروس ٩٥/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

ترانزيت ٩٣/ديزيل/ ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

سييرا GL٩٠/ ١٦٠٠سم٣/ ٠٣-٧٧٩٥١٤٤

فولسفاجن

باسات ٩٥ - عادي - ٠٤-٦٣٨١٢٣١

ترانسبورتير/TDI/ ٩٧/ (اجرة سابقا) ٠٥٠-٦٨٨٠٨٥/ ٠٥٥-٥٧٥٧٥٧

بولو ٩٩/ستيشين/ديزل/ ٠٥٢-٤١٥١٢٦

بولو ٩٧/ ١٤٠٠+اضافات/ يد اولى/ ب: ٠٥٠-٦٢١١٢١

بورا/ ٠٠/ TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣

باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦

اودي

٨٠ موديل ١٩٨٥ ١٦٠٠ اتوماتيك ت- ٠٤/٩٨٦٨٨٨٧

نجاح باهر لحملة ألوني

غرفة حمام فـاخـرة وكـامـلـة بـ ١٢٠ ش.ج في الشـهـر

تشهد صالات ومعارض شبكة ألوني في حيفا إقبالاً شديداً من الجمهور، وذلك في اطار الحملة الواسعة التي تنظمها الشبكة والتي تعرض من خلالها فرصة شراء غرفة حمام فاخرة بـ ١٢٠ ش. شهرياً ولمدة ٢٤ قسطاً. وتشمل الغرفة، بانيو، حنفية بطارية لبانيو مقعّرة، حنفية بيرح قصيرة للمغسلة، مغسلة جاكوب ودلفون وكرسي مرحاض مونوبلوك من نوع كريستال و ٢٥ متراً من الكراميكا. كل هذا بأقساط شهرية بدون فائدة أو ارتباط. الوني ذات الخبرة التي تزيد عن ٥٠ عاماً تكفل منتجاتها وتقدم للراغبين بالشراء خدمة ومرافقة مهنية واستشارة فنية رفيعة المستوى.

في صالات عرض ألوني عرض شامل وكامل لمنتجات البلاد والكراميكا بأنواعها، الشايش، حجر التلبيس وبلاط الساحات، الحنفيات والأدوات الصحية «من الحامض للحلو».

كل من يزور صالات عرض ودكان المصنع، ألوني في حيفا، يتأكد بنفسه بأنه لا منافس لألوني بالأفكار التصميمية للبيوت والحمامات والساحات، والأسعار الخاصة وشروط الدفع المريحة وكذلك يتأكد انه يستطيع ان ينام مرتاح البال لأن ألوني اسم وجودة.. وان بيته مع الوني سيكون وبحق خمسة نجوم.

حصريا في قنال بريزا في التلفزيون الفضائي yes:

حفلة ساهرة مع المطربة فيروز



السبت ٢٠٠١/٦/٢ الساعة ٢٢,٤٠

يبث التلفزيون الفضائي وعبر القنال الشرق أوسطي بريزا حفلاً غنائيًا خاصًا للمطربة فيروز وذلك في إطار شريحة البث التلفزيوني التي يخصصها قنال بريزا لكبار ومشاهير المطربين والمطربات العرب. ولدت فيروز عام ١٩٣٥ ونشأت في بيروت وتعتبر من أكثر المطربات تأثيراً على الموسيقى العربية الكلاسيكية. غنت فيروز وما زالت تغني أغاني وطنية وتعتبر نجمة من نجوم الفن في العالم العربي.

منظمات الصحة العالمية، الأوروبية والأمريكية، توصي بإضافة LC - PUFA لتطور دماغ ونظر الطفل

متيرنا بريميوم ١ بديل حليب الأم الوحيد في البلاد مع إضافة LC - PUFA

تشير الأبحاث التي أجريت عالميًا على الأطفال الى حقيقة واحدة لا مجال للجدل فيها. أخذت ثلاث عينات للأطفال، مجموعة رضعت حليب الأم ومجموعة رضعت بديل حليب الأم مع إضافة LC - PUFA (حامض دهني موجود في حليب الأم) ومجموعة رضعت بديل حليب الأم بدون إضافة LC - PUFA.

النتيجة: الأطفال الذين رضعوا من حليب الأم والذين رضعوا بديل حليب أم مع اضافة LC - PUFA حققوا نتائج أعلى وواضحة في اختبارات الذكا، وحدة النظر من الذين رضعوا بديل حليب أم بدون إضافة LC - PUFA.

لقد أجمع العلما، ان لإضافة الحامض الدهني LC - PUFA - من نوع DHA وحامض الاركيدونيك تأثيراً واضحًا على اختبارات التطور العقلي وحدة النظر لدى أطفال. وأنه يجب إضافة هذا المركب الهام الى بدائل حليب الأطفال.

ومن الجدير ذكره ان بديل حليب الأم متيرنا بريميوم مرحلة ١ هو بديل حليب الأم الوحيد في البلاد الذي يحتوي على إضافة LC - PUFA من نوع DHA وحامض الأركيدونيك وهو بهذا تكون مجموعة بدائل حليب الأم متيرنا بريميوم الوحيدة التي تمت عليها تطبيق خلاصة البحث الطبي وتوصيات منظمات الصحة العالمية، هي الأقرب لحليب الأم بدون منافس.

وتجدر الإشارة الى أن مجموعة بدائل حليب الأم متيرنا بريميوم ذات المراحل الثلاث تمت ملاءمتها علميًا لتلائم نمو واحتياجات الطفل في كل مرحلة من مراحل حياته. مرحلة ١ منذ الولادة حتى ٦ أشهر، من أجل تطور دماغ ونظر الطفل. مرحلة ٢ من ستة أشهر حتى سنة لتقوية عضلاته وعظامه ومرحلة ٣ من سنة حتى ٣ سنوات لتكملة وموازنة طعامه اليومي.

سلكوم تباشر بتجارب عدة للخدمات حسب موقع الزبون الجغرافي

سلكوم تعمل على إدخال خدمات معلومات، خدمات تجارية الكترونية تعتمد على مكان تواجد الزبون وذلك بواسطة خدمات سلكوم تكست - خدمة البلاغات المكتوبة، وبواسطة تلقي خرائط على شاشة حاسوب الجيب.

تقوم سلكوم في هذه الأيام بإجراء تجارب في المركز التجاري (كنيون مركزيم ٢٠٠١) في هرتسليا حيث ان ماهية هذه التجارب البدء بنقل خدمات معلومات للزبون حسب مكان تواجده الجغرافي في تلك اللحظة. ومجرد ان يدخل المشتركون في هذه التجربة الى المركز التجاري فإنهم يستقبلون رسالة مكتوبة تصلهم الى جهازهم الخليوي ترحب بهم بزيارتهم المكان.

إثر نجاح هذه التجربة ستقوم سلكوم بتزويد خدمات معلومات عديدة، إضافة لخدمات تجارية الكترونية حسب مكان تواجد الزبون في تلك اللحظة، مثلاً: أماكن تواجد السينما القريبة، أماكن الترفيه ومواقع مهمة أخرى.

هذه المعلومات تصل الى شاشة جهازكم الخليوي بواسطة خدمة البلاغات المكتوبة - سلكوم تكست - او بواسطة الانترنت الخليوي.

إضافة لذلك تقوم سلكوم بفحص إمكانية نقل معلومات بواسطة خرائط تصل للزبون وتظهر على شاشة حاسوب الجيب. هذه الخدمة المستقبلية ستمكن الزبون من التعرف على مكان تواجده وأماكن تواجد الحوانيت القريبة منه أو أي مكان آخر حسب اختياره - بامكان الزبون مثلاً الحصول على خريطة تدله على الصيدليات القريبة منه أو أي مرافق تجارية أخرى.

ستطرح سلكوم مستقبلاً خدمات جديدة تمكن زبائنها من الحصول على تعليمات ترشدهم الى إمكانية التنقل من مكان لآخر حسب طلب الزبون.

كما أنه تم الإعلان عن نية سلكوم بتقديم خدمات تمكن الزبون من تلقي تقارير عن حالة السير في شوارع البلاد الى شاشة الهاتف الخليوي وذلك حسب اختيار المنطقة التي يريدها الزبون.

مفاجأة الموسم:

حملة إعلانية من عميناح وهدية عند شراء الفرشة الصحية عميناح اوبتيما

فاجأت شركة عميناح السوق التجارية بحملة خاصة للوسط العربي حيث خرجت بحملة اعلانية كبيرة نجمها لاعب كرة القدم عبد المنان تيتي وخطيبته. وتشدد الحملة الاعلانية على المميزات الخاصة لمجموعة فرشات عميناح اوبتيما المزودة بالمركز الصحي المحسن لدعم العمود الفقري والمزود بـ ١٢٠٠ نقطة دعم ومصنوعة من أفضل المواد وبمستوى انهاء متكامل. كما وتقدم شركة عميناح لكل من يشتري فرشة عميناح اوبتيما وسادتين صحيتين من أجل نوم هادئ وصحي. وقد نشرت من خلال الاعلانات قائمة بأسماء الوكلاء المرخصين في جميع أنحاء البلاد، حيث يمكن التوجه الى واحد من الوكلاء والحصول على الفرشة خلال وقت قصير. أما لاعب كرة القدم عبد المنان تيتي فيقول «أنا كلاعب كرة قدم أبذل جهوداً جمة على أرض الملعب. ولكي أتمكن من تقديم مباريات شيقة وإحراز الأهداف أحتاج الى قسط وافر من الراحة. فرشة عميناح تساعدني على استغلال



ساعات النوم لنوم صحي ومريح وهذا ينعكس في النهاية على أدائي على أرض الملعب.

حملة من بيليفون:

جهاز سامسونج 2000i المتقدم مقابل ٩ شواقل شهريا وبدون رسوم اشتراك



خرجت شركة بيليفون بحملة جديدة شعارها «كلنا أولاد تسعة» ووفق قوانين الحملة يمكن الحصول على جهاز سامسونج متطور من نوع i ٢٠٠٠ مربوط بشبكة الانترنت. اضافة الى ذلك يمكن اختيار ثلاثة أرقام والتمتع بسعر زمن هوا، منخفض قدره ٣٩ أغورة لدقيقة زمن الهوا،. وقد اختارت شركة بيليفون الفنان الكوميدي أسامة مصري والذي يظهر في الاعلانات كأنه امرأة حامل. الحملة الاعلانية شملت الصحف العربية والراديو.

قهوة وكتاب

قهوة اصالة الراعي الرسمي لشهر الثقافة والكتاب العربي ٢٠٠١

تقوم شركة عليت منتجة قهوة أصالة بتقديم الدعم المتواصل للمشاريع المختلفة في الوسط العربي، وفي هذه الفترة تقدم قهوة أصالة الدعم والرعاية لشهر الثقافة والكتاب العربي ٢٠٠١ المصادف من ٢٠٠١/٥/١٦ حتى ٢٠٠١/٦/١٦ والذي يقام في بيت الكرمة في حيفا.

عليت قدمت دعمًا لهذا المشروع الحيوي إيمانًا بضرورة التقاء الثقافة العربية الأصلية مع القهوة العربية الاصلية اضافة لأهمية التواصل مع الجمهور، وبهذا تؤكد عليت دعمها المتواصل للثقافة والكتاب العربي.

وستعمل عليت على استقبال ضيوف هذا الشهر، المتوقع عددهم بعشرات آلاف الزوار، بأحسن استقبال حيث ستقدم للجميع فنجانًا من قهوة أصالة، قهوة عربية على الأصول يُدخل الزوار عالما كله أصالة.

هذا وسيتواجد طاقم مضيفي ومضيفات قهوة أصالة لمدة ١٤ يومًا في ساحة المعرض وفي قاعة بيت الكرمة المركزية والتي تقام فيها العروض الرسمية للمعرض. وتأمل عليت لجميع الزوار قضاء أوقات مفيدة والتمتع بالثقافة العربية الاصلية.

في الدوري الممتاز اليوم وغدا

مباريات للبروتوكول فقط لسخنين والاخاء سخنين - مكابي هرتسليا ومكابي الاخاء - كفارسابا



• عباس صوان - أنهى الموسم مبكرا بسبب الاصابة •

* تنطلق اليوم مباريات الأسبوع السابع والثلاثين، وقبل الأخير لمباريات الدوري الممتاز، حيث تقام خمس منها بالقسمين العلوي والسفلي وتستكمل غدا بمباراة واحدة.

وتتجه الأنظار نحو مدينة كريات چات، حيث اللقاء المرتقب بين الفريق المضيف ثاني اللائحة والمتصدر هبوعيل بئر السبع حيث ستتحدد هوية الفريقين الصاعدين إلى الدرجة العليا.

أما جماهير الوسط العربي فستتابع مباراتي فريقيهما اتحاد ابناء سخنين ومكابي الاخاء، والتي لن تؤخر أو تقدم، حيث ضمن الفريقان بقاءهما موسماً آخر.

***

اتحاد ابناء سخنين - مكابي هرتسليا

بعض ضمان البقاء، سيسعى لاعبو اتحاد ابناء سخنين إلى ترك انطباعات جيدة لجماهيرهم في أخر مباراة بيتية لهم هذا الموسم، عندما يستضيفون فريق مكابي هرتسليا في مباراة لاحتلال المركز السابع، وهو الأول في القسم السفلي من البلي - اوف.

عن الفريق السخنيني سيغيب لاعب الوسط الممتاز عباس صوان، الذي فضل الراحة حتى نهاية الموسم، لعدم شفائه من الاصابة التي ألمت به قبل حوالي شهر. بينما سيكون بقية اللاعبين والذين شاركوا في عملية البقاء جاهزين. وقد تكون فرصة للمدرب لاعطاء بعض الوجوه الصاعدة امكانية المشاركة في التركيب الأول لمنحهم الخبرة والثقة امثال خالد خلايلة، حسام ابو صالح، فادي بدارنة، محمد شلاعطة وغيرهم.

***

مكابي الاخاء الناصرة - هبوعيل كفارسابا

كما قلنا في البداية، المباراة للبروتوكول، وقد تكون في افضل الحالات لتحسين المراتب فقط. الفريق النصراوي والذي يحتل المرتبة التاسعة يسعى للتقدم لترك صورة جيدة في الرمق الأخير من الموسم. وعنه سيغيب الكابتن خالد سليمان المصاب. وستكون ربما فرصة للهداف البارع عبد المنان تيتي لزيادة الغلة وتثبيت مكانته زعيما لهدافي الدوري ليرفع من اسهمه عند المفاوضات مع فرق الدرجة العليا التي تفكر بضمه وعلى رأسها هبوعيل تل أبيب، الذي كان قد وقع معه بالفعل بالأحرف الأولى. ومن الطبيعي ان يستغل عزمي نصار المدير الفني، هذه المباراة لاشراك بعض الوجوه الشابة أو تلك التي فقدت مكانها في التركيب الأول، امثال نضال عودة، ساهر عياد، يوسف موعد وغيرهم!!

في الدرجة القطرية في نهاية الأسبوع

بعد صعود مكابي كفركنا، بصيص من الأمل لمجد الكروم ومباراة تحصيل حاصل للطيبة

* يأتي الموسم من الدرجة القطرية إلى نهايته بعد ظهر اليوم، حيث ستقام مباريات الاسبوع الثالث والثلاثين والأخير. والمعروف ان بطاقة صعود واحدة إلى الدرجة الممتازة قد حسمت لصالح مكابي كفركنا، ويبقى الصراع على البطاقة الثانية بين هبوعيل رعنانا، صاحب المرتبة الثانية وهبوعيل أحمد مجد الكروم صاحب المرتبة الثالثة.

هبوعيل رعنانا له اثنتان وخمسون نقطة سيستقبل فريق مكابي شعرايم صاحب المرتبة الأخيرة والهابط إلى الدرجة الأولى. في نفس الوقت سيلتقي فريق هبوعيل احمد مجد اكروم وله خمسون نقطة في رمات هشارون مع الفريق المحلي، الذي سيلعب للصيت والشهرة فقط. وصعود الفريق المجدلاوي سيكون فقط في حالة فوزه وخسارة منافسه من رعنانا. وكل نتيجة غير ذلك ستبقي المجدلاويين في القطرية موسما آخر. قد يكون الأمر ممكنا ولكنه ليس سهلا!!

***

الفريق الكناوي، صاحب بطاقة الصعود الاولى سيحل ضيفًا على مدينة عكا، لملاقاة هبوعيل المحلي، والذي يصارع من أجل البقاء. جميع من تحدثنا معهم من كفركنا هذا الاسبوع، أجمعوا على انهم سيأتون إلى عكا ليلعبوا كأبطال، ولن يتهاونوا ابدا، رغم مشكلة الفريق المنافس. لذلك سيلعب هشام الزعبي بأقوى تركيب عنده، كي ينهي الدوري في المرتبة الأولى!!

الفريق العربي الثالث، هبوعيل الطيبة، والذي خيب آمال جماهيره هذا الموسم، سيكون هو الآخر طرفا في مباراة هامة لمستضيفه، هبوعيل بات يام والذي يحتاج إلى نقطة واحدة للبقاء. وعلى ما يبدو لن تكون مهمته صعبة، على ضوء أوضاع الفريق الطيباوي، الذي سيخوض المباراة مع قسم كبير من لاعبي البيت!!

نهائي كأس الاتحاد الاوروبي: ليفربول يحرز اللقب بالهدف الذهبي

* دورتموند (المانيا) - و.ص.ف - احرز ليفربول الانكليزي لقب بطل مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بفوزه على الافيس الاسباني ٥-٤ بالهدف الذهبي (الوقت الاصلي ٤-٤) في المباراة النهائية، امس الاول الاربعاء، على ملعب «فستفالن» في مدينة دورتموند الالمانية.

وسجل الالماني ماركوس بابل (٤) وستيفن جيرارد (١٦) وغاري ماكاليستر (٤١ من ركلة جزاء) وروبي فاولر (٧٣) والمدافع ديسيو (خطأ في مرمى فريقه ١١٦) اهداف ليفربول، والاوروغوياني ايفان الونسو (٢٧) وخافي مورينو (٤٨ و٥١) والهولندي جوردي كرويف (٨٩) اهداف الافيس.

الكأس السوبر السعودية -المصرية: الهلال والاسماعيلي اليوم

* جدة (السعودية) - و.ص.ف - يلتقي الهلال السعودي والاسماعيلي المصري، اليوم الجمعة، على استاد الامير عبدالله الفيصل في جدة في مباراة السوبر السعودية المصرية لبطلي الكأس في كرة القدم على كأس الرئيس المصري، حسني مبارك.

وقال مدرب الاسماعيلي محسن صالح «لا يمكن لاحد التكهن بهوية الفائز في المباراة لانها بالنسبة الينا تشكل منافسة على البطولة الافرو آسيوية، فلا احد ينكر قوة الهلال خصوصا انه افضل ناد في آسيا ويملك لاعبين جيدين امثال سامي الجابر».

من جهة اخرى، وصلت بعثة اتحاد جدة الى مصر، امس، ليخوض الفريق مباراة السوبر الثانية لبطلي الدوري على كأس الملك فهد الاحد المقبل مع الاهلي المصري.

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع السابع والثلاثون

البلي اوف - العلوي

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي حيفا - هبوعيل حيفا	السبت	١٨.٥٠
مكابي تل أبيب - هبوعيل بيتح تكفا	الجمعة	١٧.٠٠
هبوعيل تل أبيب - بيتار القدس	السبت	١٧.٠٠

البلي اوف - السفلي

المباراة	اليوم	الساعة
بني يهودا - تسفريريم حولون	الجمعة	١٦.٣٠
مكابي بيتح تكفا - نادي اشدود	الجمعة	١٧.٠٠
عيروني ريشون لتسيون - مكابي نتانيا	السبت	١٧.٠٠

الدرجة الممتازة - الأسبوع السابع والثلاثون

البلي اوف - العلوي

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل بيسان - هكواح رمات غان	السبت	٢٠.١٥
بيتار بئر السبع - هبوعيل رمات غان	السبت	١٧.١٠
مكابي كريات چات - هبوعيل بئر السبع	السبت	١٧.١٠

البلي اوف - السفلي

المباراة	اليوم	الساعة
عيروني كريات آتا - هبوعيل القدس	الجمعة	١٧.٠٠
اتحاد ابناء سخنين - مكابي هرتسليا	الجمعة	١٧.٠٠
مكابي الاخاء الناصرة - هبوعيل كفارسابا	الجمعة	١٧.٠٠

الدرجة القطرية - الأسبوع الثالث والثلاثون والأخير

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل نتسيرت عيليت - هبوعيل اشكلون	الجمعة	١٧.٠٠
هبوعيل عكا - مكابي كفركنا	الجمعة	١٧.٠٠
عيروني رمات هشارون - هبوعيل أحمد مجد الكروم	الجمعة	١٧.٠٠
مكابي اشكلون - بيتار شمشون	الجمعة	١٧.٠٠
هبوعيل بات يام - هبوعيل الطيبة	الجمعة	١٧.٠٠
هبوعيل رعنانا - مكابي شعرايم	الجمعة	١٧.٠٠

الدرجة الأولى - الأسبوع التاسع والعشرون

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل ديمونا - اتحاد شباب يافا	الجمعة	١٧.٠٠
هبوعيل جلجولية - هبوعيل نحلات يهودا	السبت	١٧.٠٠

لائحة الدرجة العليا

الأسبوع السادس والثلاثون

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي حيفا	٢٣:٦٧	٨٢
٢. هبوعيل تل أبيب	٢٧:٥٤	٧٢
٣. هبوعيل حيفا	٣٣:٥٤	٦٥
٤. مكابي تل أبيب	٣٣:٦٩	٦٢
٥. بيتار القدس	٣٧:٤٥	٦١
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٦٠:٥٤	٤٥
البلي اوف - السفلي		
٧. مكابي نتانيا	٥٤:٥٤	٤٥
٨. مكابي بيتح تكفا	٥٠:٣٩	٤١
٩. نادي أشدود	٥٠:٤٠	٣٨
١٠. عيروني ريشون لتسيون	٥٧:٣٥	٣٧
١١. بني يهودا	٦٢:٣٦	٣٠
١٢. تسفريريم حولون	٨٢:٢٥	١٦

لائحة الدرجة الممتازة

الأسبوع السادس والثلاثون

البلي اوف - العلوي

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل بئر السبع	٣٢-٤٥	٥٨
٢. مكابي كريات جات	٣٩-٥١	٥٧
٣. بيتار بئر السبع	٤٤-٥٤	٥٤
٤. هبوعيل رمات غان	٣٩-٤٤	٥٢
٥. هبوعيل بيسان	٣٨:٣٤	٤٨
٦. هكواح رمات غان	٥٦:٤٨	٤٦
البلي اوف - السفلي		
٧. مكابي هرتسليا	٤٠:٤٩	٤٩
٨. اتحاد أبناء سخنين	٤١:٤١	٤٩
٩. مكابي الاخاء الناصرة	٤١:٣٧	٤٧
١٠. هبوعيل كفار سابا*	٣٩:٤٤	٤٦
١١. عيروني كريات آتا	٦٣:٥٠	٣٩
١٢. هبوعيل القدس	٥٧:٣٢	٣٤

* خصم نقطة

لائحة الدرجة القطرية

الأسبوع الثاني والثلاثون

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي كفركنا*	٣٣:٤٧	٥٤
٢. هبوعيل رعنانا	٢٩:٣٩	٥٢
٣. هبوعيل مجد الكروم	٥٠:٤٨	٥٠
٤. بيتار شمشون	٣١:٤٢	٤٩
٥. هبوعيل أشكلون	٤٥:٥٢	٤٧
٦. هبوعيل الطيبة	٤٧:٥٠	٤٣
٧. عيروني رمات هشارون	٤٦:٤٤	٤٢
٨. هبوعيل بات يام	٣٥:٣١	٤٠
٩. هبوعيل عكا	٣٩:٣٧	٣٨
١٠. مكابي أشكلون	٣٥:٣٣	٣٨
١١. هبوعيل نتسيرت عيليت	٤٢:٣٣	٣٨
١٢. مكابي شعرايم	٥٦:٣٣	٢٥

* خصم نقطة ** خصم نقطتين

بمبادرة من برنامج «كريف»

أول يوم دراسي من نوعه حول كيفية بناء رؤية تربوية للمدرسة العربية

• تخصيص اليوم الدراسي لمدرسة ساجور بمشاركة جميع الأطراف، وبشكل خاص الهيئة التدريسية والطلاب والأهالي •

* عكا - خاص بـ «الاتحاد» - بمبادرة من برنامج «كريف» للمشاركة في التعليم عقد، هذا الاسبوع، في عكا يوم دراسي فريد من نوعه حول كيفية بناء «رؤية تربوية للمدرسة العربية» بمشاركة فاعلة من جانب جميع أطراف العملية التعليمية، وبشكل خاص الهيئة التدريسية والطلاب والأهالي.

وجرى تخصيص هذا اليوم الدراسي لمدرسة ساجور الاعدادية، التي تقام فيها عدة مشاريع تربوية لبرنامج «كريف». وهو أول يوم دراسي من هذا القبيل تشترك فيه مدرسة اعدادية عربية في البلاد.

وقد حضره مدير المدرسة والمعلمون وأعضاء لجان الطلاب الصفية وممثلون عن المجلس المحلي وعن لجنة أولياء أمور الطلاب. كما حضره عدد من مفتشي وزارة المعارف الذين لهم صلة مع المدرسة.

افتتح اليوم الدراسي مدير المدرسة، الاستاذ ناظم ضاهر. وبعد ذلك تكلم أيضا كل من السادة الياس عيدي، مدير برنامج «كريف» في الوسط العربي، ومفتش المعارف جلال أسعد وابراهيم مصطفى، مدير قسم المعارف في مجلس ساجور المحلي (نقل تحيات رئيس المجلس المحلي، الدكتور زياد ضاهر) ومنيب غانم، رئيس لجنة أولياء أمور الطلاب.

وقدم برنامج اليوم الدراسي الدكتور الياس زيدان، المدير العام لمكتب «المدّ» للاستشارة التنظيمية والتخطيط الاستراتيجي والعمل الأهلي والبحث. واشتمل البرنامج على محاضرات نظرية وورشات تطبيقية وفعاليات مختلفة حول عدة محاور من بينها: ما هي الرؤية التربوية؟ وتحديد الأطراف المشاركة في وضع الرؤية التربوية وأدوار ومسؤوليات كل طرف، وتقبل الرأي الآخر في مجتمعنا العربي وتأثيره على بناء الرؤية التربوية.

وفي ختام اليوم الدراسي تكلمت عرين السيّد، مركزة برنامج «كريف» في الوسط العربي، فنوهت بأهمية هذا النشاط غير المسبوق. كما أشارت إلى ان الاقبال الواسع على هذا النشاط من جانب جميع الجهات المعنية يدل على وجود رغبة في التعاون المشترك لدفع الغايات الرئيسية من هذا النشاط خطوات كبيرة إلى الأمام. وتطرقت إلى أهداف برنامج «كريف» وبينها وضع الطفل والطالب في مركز العملية التربوية والتعليمية، من خلال اعتبار جميع الأطراف ذات الصلة بهذه العملية جزءاً غير منفصل عنها.

وفي حديث مع مدير برنامج «كريف» في الوسط العربي، الياس عيدي، عبّر عن اكتفائه بنجاح هذا النشاط الأول من نوعه. وأضاف ان هذا النجاح والتجاوب الكبير مع نشاطات «كريف» الأخرى في مختلف القرى والبلدات والمدارس والروضات العربية يؤكدان حاجة مجتمعنا العربي إلى اللحاق بركب آخر التطورات في حقل التربية والتعليم من خلال الفعاليات غير المنهجية. وهو ما يسعى اليه البرنامج عبر تشديده على نشاطات الاثراء والتدعيم في جهاز التعليم الرامية، ضمن اشياء أخرى، إلى تقليص الفجوات ودفع مساواة الفرص في المجتمع عموماً.

وأشار عيدي إلى ان فعاليات البرنامج في الوسط العربي تشمل، حتى الآن، (١٧) سلطة محلية و(٤٠) مدرسة و(٣٥) روضة أطفال. وهناك العديد من الطلبات التي تنتظر في الدور في حالة اتخاذ قرار بتوسيع نطاق البرنامج في الفترة المقبلة. ويبلغ عدد العاملين في هذه الفعاليات أكثر من (٣٠٠) مرشدة ومرشد ضمن برامج اثراء وبرامج اجتماعية متنوعة في ميادين العلوم والمجتمع والاتصال والدراما والفنون وغيرها.



• جانب من المشتركين في اليوم الدراسي •

البنك العربي الاسرائيلي م.ض

من مجموعة بنك لئومي ليسرائيل م.ض

ملخص موازنة ليوم ٣١ آذار ٢٠٠١

ملاءم لتأثير التضخم المالي حسب جدول غلاء آذار ٢٠٠١

(بملايين الشواقل الجديدة)

	٢٠٠١/٣/٣١ (غير مراقب)	٢٠٠٠/٣/٣١ (غير مراقب)	٢٠٠٠/١٢/٣١ (مراقب)
ممتلكات			
نقد وودائع في البنوك	٢,٨١٤,٠	٢.٧٦٢.٩	٢.٧٨٧.٤
اوراق مالية	١٣٠,٦	١٦٠.٨	١٣٤.٥
اعتماد للجمهور	١,٢١٩,٩	١.١١٦.١	١.٢١٢.٣
مبان وتجهيزات	٢٣,٥	٢٣.٩	٢٣.٨
ممتلكات أخرى	٢٤,٣	٢٢.٣	٢١.٨
مجموع الممتلكات	٤,٢١٢,٣	٤.٠٨٦.٠	٤.١٧٩.٨
التزامات ورأسمال			
ودائع الجمهور	٢,٣٤٠,١	٢.١١٣.٨	٢.٢٩٤.٩
ودائع من البنوك	١,٥٢٧,٨	١.٦٢٨.٨	١.٥٥٩.١
التزامات اخرى	٣٧,٣	٣٤.٠	٣٣.٣
مجموع الالتزامات	٣,٩٠٥,٢	٣.٧٧٦.٦	٣.٨٨٧.٣
رأسمال ذاتي	٣٠٧,١	٣٠٩.٤	٢٩٢.٥
مجموع الالتزامات ورأسمال	٤,٢١٢,٣	٤.٠٨٦.٠	٤.١٧٩.٨

ملخص تقرير الربح والخسارة

للفترة المنتهية في يوم ٣١ آذار ٢٠٠١

ملاءم لتأثير التضخم المالي حسب جدول غلاء آذار ٢٠٠١

(بملايين الشواقل الجديدة)

	للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣١ آذار ٢٠٠١ (غير مراقب)	للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣١ آذار ٢٠٠٠ (غير مراقب)	للسنة المنتهية في يوم يوم ٣١ كانون أول ٢٠٠٠ (غير مراقب)
ربح من عمليات تمويل قبل التخصيص لديون مشكوك فيها	٣١,٩	٣٢.٧	١٢٩.٣
التخصيص لديون مشكوك فيها	٠,٩	١.١	٤.٠
الربح من عمليات تمويل بعد التخصيص لديون مشكوك فيها	٣١,٠	٣١.٦	١٢٥.٣
مدخولات تشغيلية واخرى			
عمولات تشغيلية	١٨,٥	١٧.٨	٧٣.٠
مدخولات اخرى	٠,٨	٠.٨	٣.٠
مجموع المدخولات التشغيلية والاخرى	١٩,٣	١٨.٦	٧٦.٠
مصروفات تشغيلية واخرى			
رواتب ومصاريف متعلقة	١٦,٥	١٥.٨	٦١.٥
استهلاك واستنقاصات			
صيانة مبان وتجهيزات	٣,٣	٣.٣	١٣.٦
مصاريف واخرى	٤,٧	٥.١	٢٠.٥
مجموع المصاريف التشغيلية والاخرى	٢٤,٥	٢٤.٢	٩٥.٦
ربح من المعاملات العادية قبل الضرائب	٢٥,٨	٢٦.٠	١٠٥.٧
تخصيص للضرائب على الربح من المعاملات العادية	١٢,٤	١١.٧	٤٨.٣
ربح صافي للفترة	١٣,٤	١٤.٣	٥٧.٤
ربح ل ١ ش.ج قيمة محدودة اسمية لرأسمال اسهم		(بالشواقل الجديدة)	
ربح صافي من معاملات عادية	١.٣٢٠.٢٠	١.٤٠٨.٨٧	٥.٦٥٥.١٧
القيمة المحددة لرأسمال الاسهم من اجل حساب المذكور اعلاه	١٠,١٥٠	١٠,١٥٠	١٠,١٥٠

ملخص تقرير بشأن التغييرات في الرأسمال

للفترة المنتهية في يوم ٣١ آذار ٢٠٠١

ملاءم لتأثير التضخم المالي حسب جدول غلاء آذار ٢٠٠١

(بملايين الشواقل الجديدة)

	للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣١ آذار ٢٠٠١ (غير مراقب)		للثلاثة اشهر المنتهية يوم ٣١ آذار ٢٠٠٠ (غير مراقب)		للسنة المنتهية في يوم ٣١ كانون أول ٢٠٠٠ (مراقب)	
	رأسمال اسهم وصناديق رأسمال	فوائض مجمعة*	رأسمال اسهم وصناديق رأسمال	فوائض مجمعة*	رأسمال اسهم وصناديق رأسمال	فوائض مجمعة*
رصيد لبداية الفترة	٢٥,٠	٢٦٧,٥	٢٥,٠	٢٦٩,٧	٢٥,٠	٢٦٩,٧
ربح صاف لفترة الحساب	.	١٣,٤	.	١٤,٣	.	٥٧,٤
ديفيدند	.	.	.	.	.	(٥٩,٧)
ملاءمات من عرض أوراق مالية تحت التصرف للبيع بقيمة لائقة	.	٢,٢	.	٠,٨	.	٠,١
تاثير الضريبة المتعلقة	.	(١,٠)	.	(٠.٤)	.	٠,٠
البقية لنهاية الفترة	٢٥,٠	٢٨٢,١	٢٥,٠	٢٨٤,٤	٢٥,٠	٢٦٧,٥

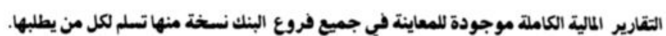
* الفوائض ليوم ٢٠٠١/٣/٣١ تشمل الخسائر التي لم تحقق بعد من الملاءمات للقيمة اللائقة الصافية مقابل اوراق مالية تحت التصرف للبيع بقيمة ٠.٧ مليون ش.ج.. ليوم ٢٠٠٠/١٢/٣١ بقيمة ٠.٥ مليون ش.ج.. وليوم ٢٠٠٠/٣/٣١ بقيمة ٠.٢ مليون ش.ج

د. افريما
رئيس مجلس الادارة

ب. أوسي
المدير العام

ي. تصور
نائب المدير العام للشؤون المالية

١٦/أيار/٢٠٠١


التقارير المالية الكاملة موجودة للمعاينة في جميع فروع البنك نسخة منها تسلم لكل من يطلبها.

בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي
מקבוצת לאומי من مجموعة لئومي



البــــازار

للبيع / للايجار / مطلوب

للايجار/ للبيع
مكاتب ٦٠٠ م فاخرة + ٢٠٠ م معرض في شارع حيفا - عكا في مركز نعمان. أسعار مغرية. تلفون: ٠٥٤-٧١٢٧١٥.

للايجار
دار ١٠٠م٢ في شارع المتنبي (حي عباس) حيفا. ٣ غرف، صالون، زاوية طعام، ساحتان، شرفتان، مدخل منفرد. للاتصال ٠٤/٨٥٣٧٠٨١.

للبيع في الناصرة
بسبب اغلاق «محلات العرائس» * قطع أثاث: رفوف للعرض مع خزائن، جوارير من زجاج، غرف للقياس. تناسب كل من يريد أن يفتح محلات للملابس أو للعرائس أو للبقالة.. بأقل من نصف السعر.
تلفون: (٠٤/٦٥٥٥٩٣٢).

دار للبيع
شارع الخوري ١٦ ب وطابق ثاني - مرممة، هادئة، ١٠٤م٢، ٤ غرف، حمامات مزدوجة، بلكون، منظر باتجاه البحر، مكان وقوف.
للاستفسار: وليد ٠٤/٨٥٣٠٨/ ٠٥٤
للايجار / للبيع
مكاتب ٦٠٠ م فاخرة + ٢٠٠م معرض في شارع حيفا - عكا في مركز نعمان. أسعار مغرية. تلفون: ٠٥٤-٧١٢٧١٥.

للبيع في عسفيا
على الشارع الرئيسي، منظر خلاب بيت + ٢ حوانيت
هنالك امكانية للايجار
ت: ٠٣/٩٦٦٣٨٢٩
ب: ٠٥١/٤٧٧٤٩٤

أرض للبيع في شفاعمرو
مساحتها ٥٠٠م٢ حي عين عافية في منطقة خلابة الأرض مصونة بجدار باطون.
للمعنيين الاتصال على رقم الهاتف التالي: ٠٤/٩٥٠٤٢٩٠

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٥٥م٢ - طابق ثان - ٣ غرف - موقع ممتاز ومنظر خلاب السعر ٥٩٠٠٠$
ب: ٠٥٠٦٦٢٥٨٩
ت: ٦٤٧٠٧٥٢

محلات للايجار في ام الفحم
في حارة الجبارين بمساحة ٢٠٠ متر مربع للاتصال مع سامي شريدي:
٠٥٠٣٠٠٥٣١
٠٤/٦٣١١٩١٤

للبيع
دار في حيفا شارع الحجار (شيزاف). للاتصال ت: ٠٤/٨٥٣٠٣٩٣

للبيع
٧دونمات أرض عمار زراعية في كفر ياسيف. للاتصال: ٠٤-٩٩٦٩٠٧٧ - ٠٥٤-٧٦١٩٦٣

للايجار في حيفا
شارع هيروك، منظر خلاب، مطل على البحر. ملائم لزوجين شابين او طالبات جامعيات. للاتصال مساء: (٩٨٦٧٩٨٧).

دار للبيع
دبرخ تسرفات في كريات شبريتساك - مرممة + غرفتين ونصف + شرفة مغلقة + مكيف هواء + راف برباح + خزان شمسي - تسليم فوري ٦٥٠٠٠$ -
٠٥٢/٩٧٩٧٦٣
٠٤ - ٨٣٣٠٦٦٣

للبيع دار في ديرحنا
دار مكونة من طابقين كل طابق ١٢٥ م٢ مقامة على

أرض مساحتها ٦٥٠ م٢. الدار يصلها شارع معبد للاتصال مع علي محمود شحادة. ٠٤ - ٦٧٨٤٢٩١

للإيجار
دكاكين بأحجام مختلفة بموقع مركزي في حيفا ٠٤- ٨٦٢١٥٩٠
٠٥٠٣٦٦٧٠٠

دار للإيجار أو للبيع
طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر - ٨٥٣٢٤٢٤

مكتب للايجار
في مبنى قاعة الانيس - ام الفحم للاتصال: ٠٤-٦٣١١٥٠٢
بلفون: ٠٥٠٢٣٧٥٦٧

للبيع
ڤيلا في شفاعمرو
للبيع في شفاعمرو ڤيلا كبيرة وجميلة جداً في موقع خلاب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩

للايجار في الناصرة
دور في حي شنلر، موقع ممتاز للاستفسار ت: ٠٤/٦٥٦٦١١٦

للبيع/ للايجار
دكان ومعرض في شارع هنتسيم في حيفا ٠٥٤٠٧٢١٢ / ٠٥٣ - ٢٠٠٩٥٢ - ٠٣ / ٠٤-٨٢٣١٤٢٥

للايجار
في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص. للاستفسار: جواد خطيب ٠٥٤ - ٢٣٠٢٩٩ ٠٤ - ٩٩١١٢٩٦/٧/٨

شقة مفروشة للايجار في الناصرة
مساحة ٥٠م٢ ت: ٠٦/٦٥٧٠٣٩٣
٠٥١/٣٦١٧٧٧

للبيع في الناصرة
دار في حي الاورفنج مساحة ١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم. للاستفسار ت: ٠٥١-٦٣٠١٧٠ ٠٤-٦٥٧٥٧٨٩
(٥٦٤)

فرصة للإيجار في الناصرة
دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيّف. موقع خلاب. ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨
(٥٦٧)

للبيع في الناصرة
دار (اول حي شنلر - مقابل المستشفى الانجليزي) مساحة ١٢٨م٢ موقع ممتاز. بيليفون: ٠٥٥-٥٣٣٣١
(٥٦٠)

للايجار
محلات في سوق الناصرة الرئيسي ت: ٦٥٥٥٩٣٢ - ٠٤

للايجار
مطعم ٣٥٠م٢ مع كامل عدته - مسجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة. للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢
(٥٨٠)

للبيع
٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هواء مركزي. الطابق الرابع تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢
(٥٣٠١)

للبيع او للايجار
في حي الورود في الناصرة مرتبة جداً مساحتها ١٨٠م٢ مكونة من طابقين للاتصال والاستفسار على أرقام الهواتف التالية: ٠٥١٥٩٧٨١٨ ٠٤-٩٨٦٩٨٨

للايجار
شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧ انطون بضعان
(٥٥٥)

دار للبيع
شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب ٠٥٥/٧٤٧٨٨١
٠٤/٨٦٢٨٧١١

للبيع
بيت صغير. طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة. ٠٥٤/٢٢٣٦٦٠

للايجار
شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع في نتسيرت عيليت
دار مساحة ٥٤م٢ (شيكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨ ٠٥١/٥٣٠٢٩٩

مطلوب
يعلن المركز اليومي للمسن في طمرة عن حاجته إلى (פיזיותרפיסט) في ساعات الصباح.
للمعنيين الاتصال مع علي حجازي مدير المركز اليومي للمسن من الساعة ٨٠٠ حتى ١٤٠٣ على الرقم التالي: ٩٩٤٤١٤٤ طمرة.

مطلوب
אחראית עבודה + عاملات خياطة للعمل بجميع المجالات في مخيطة الاخوة في ابوسنان. للاتصال مع حاتم مطانس. ٠٤ / ٩٩٩٦٢٥٠ ٠٥٥ / ٧٩٠٥٨٢

مطلوب للعمل (فوري)
موظفة حسابات (تجيد العمل في برنامج (תרשיש) لشركة بناء، إخوان شحادة في عكا. للاتصال: ٠٥٤-٤٨٨٦٢٨ أو ٠٤-٩٨١٩٩٨١

مطلوب
مدير عمل مؤهل لشركة بناء. * خبرة لا تقل عن خمس سنوات. العمل في منطقة حيفا والمركز. بيليفون: ٠٥٥/٦٥٦٥٤٦

وظيفة شاغرة في حيفا
وصف الوظيفة: طباعة تقارير باللغة الانجليزية ويفضل العربية أيضاً على الحاسوب واستعمالاته. تنظيم لقاءات نسائية.
برجى من المعنيات الاتصال: (٨٤١٦٩١- او ٠٥٠-٦٧٢٥٨١).

مطلوب
اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال الماكياج وأن تتقدمي في الحياة وتربحي الأموال، ما عليك إلا ان تعملي مع شركة جينيس J C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عاماً.
للاستفسار ت: ٠٥٢/٤١٤٧٢

مطلوب
مطلوب للكلية المشتركة - سخنين موظفة/ سكرتيرة تجيد التسويق لساعات بعد الظهر. مفضل أكاديمية.
٦٧٤٥٨٣٣/٦٧٤٤٦١١
محمد غنايم

مطلوب
مساعدة طبيب اسنان مؤهلة للعمل في كرميئيل. تلفون: (٠٤-٩٨٨٣٨٣٥).

مطلوب

شبان وصبايا في عيادات «صندوق المرضى العام» (كلاليت) في المثلث - منظر لائق - قدرة على التعبير. افضلية لمن يملك تجربة سابقة في العمل الجماهيري.
للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس (٠٤-٦٢٨٠١٨٩).

مطلوب
مدير عمل لشركة بناء، في منطقة الكريوت ٨٧١٦٨١٨ - ٠٤/ ٣٣٠٩٤٨ - ٠٥٠

مطلوب
مكتب الجليل للهندسة بحاجة الى مهندسة او هندسية لها خبرة بخرائط الرخص وبرنامج اوتوكاد (אוטו קאד) للمعنيات الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠-٢٥٧٤٧١

مطلوب
لمكتب هندسة مساحة
١. مسّاح/ שרטט للعمل في مجال تحضير ورسم الخرائط بواسطة الحاسوب في الناصرة.
٢. مسّاح/ مساح مرخص للعمل في ايلات.
* مفضل مع خبرة سنتين على الاقل. ت: ٠٥٨-٣٩١٣٣٥
(٥٦٨)

مطلوب
لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة للاتصال: ٠٥٠-٣١٠٥٩٦

مطلوب
لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة تجيد الطباعة على الحاسوب وإلمام في الحسابات. إرسال سيرة ذاتية لـ ص.ب. ٢١٥٧٠ - كرميئيل.
(٥٦٢)

مطلوب
موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة، تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠. بيليفون: ٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى).
(٥٦١)

مطلوب
وكلاء مبيعات لشركة M.OG.B العالمية أرباح عالية. شروط القبول: سيارة + خريجي الثاني عشر. خبرة سابقة في مجال المبيعات. الرجاء ارسال سيرة ذاتية. تلفون متعدد الخطوط: ٦٤٦٦٠٠٠/ ٠٤ فاكس: ٠٤/٦٠٨٠٩٠٥
(٥٥٩)

مطلوب
سائق מערבל בטון مع خبرة سابقة من منطقة الشمال. للاتصال: ٠٤-٩٩٦٥٠٢٨
(٥٦٣)

مطلوب من الناصرة والمنطقة
١. مندوب/ة مبيعات للعمل في مجال التسويق.
مفضل من له خبرة في مجال الحسابات والتسويق وحاصل على رخصة سياقة. * جيل ٢٢ - ٣٥ - ٢. موظفة مع خبرة في مجال الحسابات وقدرة على التعامل مع زبائن. للاستفسار: ت: ٠٥٤/٥٥٦٢٦٦
٠٥٢/٢٧٥٨٨٧
شروط عمل مناسبة

مطلوب
للعمل في هود هشارون مُشغل GCB ومِيني محفرون وبوبكيت + خبرة في العمل (٠٩/٧٤٠٠٨٦٠)

للبيع
طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة.

للاتصال: ٠٥٢-٣١٧٥٧٧ . ٠٣ - ٥٣٥٦٣٩١

للبيع بايفر مع جرافة
מחפרון جي.سي.بي. موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ . ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣-
(٥٦٥)

للبيع او للايجار
ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة تل: ٠٤-٩٥٥٠٠٨٤ بل: ٠٥١-٦١٢٩٣٦

جمعية نساء ضد العنف - الناصرة اعلان عن وظيفة
تعلن جمعية نساء ضد العنف عن حاجتها لـ
مجند/ة أموال
نسبة الوظيفة: ٥٠٪
مواصفات مطلوبة:
- اتقان الانجليزية والعبرية والعربية بمستوى عال.
- خبرة سابقة في تجنيد الأموال و/ أو اجتياز دورة تأهيل في الموضوع.
- قدرة على المواظبة في اقامة العلاقات والتسويق.
- معرفة في بناء مشاريع وتطويرها وكتابة التقارير.
تقدم الطلبات مرفقة بالسيرة الذاتية والشهادات حتى موعد أقصاه ٥/١٠ على العنوان التالي:
جمعية نساء ضد العنف
ص.ب. ٣١٣ - الناصرة

للبيع
في شارع هتسلبنيم، بنتهاوس فاخر - ٤ غرف + منظر خلاب - ٤٢٠٠٠$/ ٠٤ - ٨٣٦٠٨٠١

للايجار في حيفا
شارع عباس - ٥ ٢ غرف - تسليم فوري - طابق أول - فارغة.
٠٤ - ٨٢٣٨١٩١ - ٠٥٥ - ٧٩٦٢٦٦

للإيجار في حيفا
في وادي الجمال بيت أرضي مدخل منفرد - صالون + غرفة نوم + مساحة ١٠٠ متر - ٣٥٠ $
بلفون: ٠٥١ - ٣٥٢٢٧٩
تلفون: ٨٣١١٤٩٧

للبيع للنجارين
ديفالت ٧٠/ ١٢٠ سم ممتاز سعر مغري ٦٥٠$
الناصرة تلفون: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

للمعنيين - مركز الآلات المكتبية
بادارة: عادل حبيشي
بيع وتصليح جديد ومستعمل - ماكنات تصوير مستندات
عنواننا عكا بن عامي ٦٣ بجانب وزارة الداخلية.
تلفون: ٩٩١٠٢٥٥ بلفون ٨٢٩٠٨٥ - ٠٥١

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي
جمعية نساء وفتيات ضد العنف -
مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة
نعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.
على المعنية الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:
* أن تكون ٢٣ عامًا وما فوق. * أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.
وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية:
٠٤ - ٦٥٥٩٠٥٩ أو ٠٤ - ٦٥٦٦٨١٣
(٥٧٦)

لشركة بناء قطرية مطلوب
طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون+غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز
للاتصال تل: ٠٤/٨٧١٤٣٣٩
بل: ٠٥٢-٧٩٨٣٠٤
٠٥٢-٤١٩٦٣٦
٠٥٣-٧٥٣١٢٤

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين
اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي
(حسب الشروط الشخصية)
٠٤/٩٩١٨٣٤٢ -
٠٥٦/٤٠٥٩٠٣
عبد الله

WEBMASTER 2000
- تصميم واعلانات صفحات على الانترنت
- توصيل واشراك في الانترنت
بأسعار مناسبة وسرعة مريحة
أهلاً وسهلاً في القارة السادسة
W.W.W
PROCESSOR 866 MHZ.
SDRAM 128 MB.
HARD ISK 20 GB.
CD ROM 52X
PRINTER HP840
MODEM FAX 5 6
5000 ש"ח
جاهز للانترنت
١٠٠٠ لعبة
للاستفسار: ٠٤-٦٤٥٧١٥٧ / ٠٥٣-٤٨٤٢١٢

للبيع في حيفا
شارع مسادا، بجانب الكرملت. شقة كبيرة واسعة (غرفتان ونصف) + طابق اول. منظر جميل. هاتف: ٠٥٢-٢٠٣٧٠٠
(٥٥٤)

معرض الأمير للسيارات - كفر كنا
امكانية شراء، بيع وتبديل
٠٤/٦٤١١٥٦٥-٠٤/٦٥١٩٩٠٨-
٠٥٠٣٤٩٨٣٢
١) كاديلاك sts - ٩٩ + BMW ٥٢٠ - ٩٦ + اضافات.
٢) ڤولڤو ٨٥٠ GLE - ٩٥ + GLT - ٩٤ + ٩٤٠ GL - ٩٤.
٣) هوندا ايكورد ٩٣ + سيڤيك ٩٥ + ٩١ اوتومات.
٤) مازدا لانتس اوتومات ٩٧ + ٣٢٣ - ٩٧ + سوزوكي بيلانو ٩٨.
٥) ديهاتسو پلوس ٩٧ + ٩٣ + تويوتا كورولا - ٩٤.
٦) رينو ميغان ٩٦ + كليو ٩٣ + ٩٢.
٧) ڤولسڤاچن پولو ٩٧ + سيات كوردوبا ٩٥.
٨) دايهو سوپر ريسر - ٩٥ + ٩٦ + متسوبيشي سوبر لانسر ٩٤.
٩) اسوزو ٤×٤ ديزل - ٩٩ اوتومات.

للبيع
لأسباب الخروج إلى التقاعد مصنع ذو أقدمية في مجال تصنيع الأخشاب + محفل زبائن واسع - مصنع مربح -
لاقتراحاتكم نرجو التوجه إلى:
تلفون العمل: ٠٤/٨٧٦١٢٠٦
البيت ٠٤/٨٧١٤٦٤٩

مركز الطفولة
مؤسسة حضانات الناصرة
تعلن عن حاجتها لـ: مجنّد/ة أموال نسبة الوظيفة ٥٠٪
متطلبات الوظيفة:
١) اتقان اللغتين الانجليزية والعربية، وأفضلية لغات أخرى. ٢) تجربة في تجنيد الأموال أو استعداد للتعلم. ٣) توجه مجتمعي نقدي. ٤) قدرة لاستعمال الحاسوب.
برجى تقديم الطلبات بارفاق سيرة ذاتية مع الشهادات الملائمة إلى صندوق بريد ٢٤٠٤ الناصرة وذلك لموعد أقصاه ٢٠٠١/٥/٢٠، أو تلفاكس: ٠٤/٦٥٦٦٣٨
هاتف: ٠٤/٦٤٥٣٩٤٣
E- MAIL: ALTUFULA@RANNET.COM

مطلوب
عمال ميكانيكيات ديزل مع خبرة ٥ سنوات على الاقل في الرملة في كراج فانوس- الرملة
للاستفسار : ٠٨-٩٢٢٣٥٨٧ / ٠٥٢-٥٥١٤٣٧

للإيجار في شفاعمرو
عمارة مكونة من ثلاثة طوابق مساحة كل طابق ٩٠ متراً في شفاعمرو شارع جبور جبور + براد ٣ × ٣ في الطابق الأرضي.
لمزيد من التفاصيل يُرجى الاتصال على الرقم التالي:
٠٤ - ٩٨٦٠٦٤٦ - ٠٥٤ - ٧٦٨٧٩٦

دورات موسيقية
في حيفا والشمال
- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

نافا كولاج
قص وتجميل باشراف وزارة العمل
دورات تجميل مهني بناء أظافر ميكور بديكور ...الشعر
...وما دولية لجميع الدورات
مجيب ...
٢٤ ...
נאוה
קולאז' קוסמטיקס
فرع تشيكبوست - ههستدروت ٣٥ - تل ٠٤/٨٤٠٣٠٨٤
فرع نهاريا - هرتسل ٨٩ - تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ٥/١٨

• القناة الأولى:
٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - موسيقى.
٩.٠٠ - الرائد.
٩.٠٥ - سامي ورامي.
٩.١٠ - باندا الذكية.
٩.٢٠ - عائلة السعادة.
٩.٤٠ - حديقة الألوان.
١٠.٠٠ - أولاد الحارة.
١٠.٢٠ - أغاني غصن الزيتون.
١٠.٢٥ - سفاري.
١١.١٥ - شاهد.
١١.٤٥ - بنك المعلومات.
١٢.٠٠ - شارع سمسم.
١٢.٢٥ - يسعى واصدقاؤه.
١٣.٠٠ - قلم الرصاص الساحر.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص السحري.
١٣.١٠ - السيدة فلفلة.
١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
١٣.٤٥ - قصص موس.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٤.٤٠ - بادج.
١٥.٠٠ - كلاند سكوب.
١٥.٣٠ - برنامج ديني.
١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - على الشاشة.
١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلتي.
٢٠.٠٠ - يومان.
٢١.٠٠ - طبيرنا.
٢٢.١٥ - غلوريا.

• القناة الثانية:
٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
١٠.٠٠ - الغرفة.
١٠.٣٠ - أطعمة.
١١.٠٠ - زومبيط.
١١.٣٠ - مكان آخر.
١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
١٣.٣٠ - أسرح شي.
١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
١٥.٠٠ - حياة مستأجرة.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - حياة وأذواق.
١٧.٣٠ - دومينو.
١٨.٠٠ - أطعمة.
١٨.٣٠ - شيمش.
١٩.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٢٥ - رافي ريشف.
٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

• السبت ٥/١٩ •

• القناة الاولى
١٠.٠٠ - چلوبوس.
١١.٠٠ - وجه ملاك.
١٢.٢٠ - فيلم وثائقي.
١٢.٤٥ - حوار صريح.
١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
١٣.٥٠ - فيلم خيالي.
١٥.٤٥ - الى اماكن وناس.
١٦.٠٠ - زوايا.
١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مدن في العالم.
١٧.٣٥ - دردشات.
١٨.١٥ - مسلسل بريطاني.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - عائلة سيمبسون.
٢٠.٠٠ - نظرة الى العالم - أخبار.
٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
٢١.٥٥ - سحب اللوتو.
٢٢.٠٠ - مسابقة افلام الهواة.
٢٢.٣٠ - رامبو.
٢٤.٠٥ - ختام.
١.٠٠ - الأخبار.

القناة الثانية:
٧.٢٥ - قصص اطفال.
١٠.٠٠ - اسرائيل، مولد أمة.
١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
١١.٣٠ - نظرة نسائية.
١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
١٤.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
١٦.٠٠ - حرس الخليج.
١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
١٧.٠٥ - واجه الصحافة.
١٨.٠٠ - ستانغا.
١٨.٣٠ - لعبة السبت كرة قدم.
٢١.٠٠ - الأخبار.
٢١.٣٠ - برنامج وثائقي.
٢٣.٢٥ - هذه الحياة.
٢٤.٣٥ - فيلم أمريكي.
٢.١٠ - موسيقى كلاسيكية.
٢.٥٥ - تشت في الشبكة.

غداً السبت

حلقة خاصة من برنامج «دردشات» حول تدهور أوضاع مدينة عكا

(التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى، الساعة ١٧.٤٠).

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - يخصص برنامج «دردشات» التلفزيوني، الذي يعده ويقدمه الصحافي والمذيع زهير بهلول، حلقته التي ستبث غداً السبت (الساعة السادسة إلا ثلثاً مساء) عبر شاشة التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى، للأوضاع العصيبة التي تجتاح مدينة عكا ومواطنيها العرب على ضوء تواتر جرائم القتل وتجارة المخدرات في الفترة الأخيرة.

تشتمل الحلقة على عرض فيلم خاص من اعداد زهير بهلول، ابن المدينة، واخراج خالد ادريس ويتضمن ريبورتاجاً حول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمواطنين العرب ولقاءات مؤثرة مع أهالي ضحايا جرائم القتل الأخيرة. وكذلك يتضمن لقاءات قصيرة مع قادة الشرطة في المدينة.

كما تشتمل على نقاش حول الموضوع داخل الأستوديو بمشاركة نائب وزير «الأمن» الداخلي، عضو الكنيست غدعون عزرا والنائب عبد المالك دهامشة والكاتب أنطوان شلحت وعضو بلدية عكا عن «الجبهة»، فخري بشناوي.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠١/٥/١٧ (سحب ٢٠٠١/٢٣)

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ ١ ش.ج. الرقم ١٩٠٣٥٠
فاز بسيارة، الرقم ٧٥٢١٣٧
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام:
٩٢٥٨٤، ٨٩٥٦٧، ٦٣٨٦٢، ٤٩٦٧١، ٢١٨٥٥، ٢٤٠٠٩، ٣٩٢٠٨، ٢٠٠٠٩، ٥٦٩٠٥، ٤٩٦٢١، ٥٦٢٨٨، ٣١٢٢، ٢٧٣٥٢، ٢٥٨٩٣، ٥٥٩٧٧، ١٢٩٩٨، ٣٥٢٦١، ٤٢٦٥١، ٩٩٤٠٦، ٨٧٧٦، ٤٧٣٤١، ٨٥٢٣٤، ٨١٤٥١، ٩١٤٧٣.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٦٢٠، ٩٦٠، ٣٦١، ٧٨٥، ٤٦٨، ٦٧٠، ٧٨٧، ٦٠٧، ٧٩٩، ٤٢٩، ٣٤٠، ١٣٧، ٠٦٤، ٣٣٩، ٥٦٦، ٢٦٦، ٠٦٧.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤١، ٢٠.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٠٦

كلمات متقاطعة

أفقياً:
١ - ملكة فرنسا زوجة هنري الرابع - علامة موسيقية.
٢ - ممثلة أجنبية صاحبة الصورة - دولة عربية.
٣ - كف وامتنع عن الأمر - شديدات الخصومة.
٤ - ممثلة مصرية - سحاب - للمنادى.
٥ - أدبروا هاربين - البارحة - أكره فلاناً على فعل الشيء.
٦ - خلاف الحياة - صاحب الصورة.
٧ - ثبّت القول - عملة أجنبية - إجتماع في الليل للتحدث وغيره.
٨ - حيوان قطبي - غزال - غير ناضج - افسّر وأشرح.
٩ - دولة أوروبية - ما أسبل على الهودج - صاحت.
١٠ - أماكن يزرع فيها بزر الشجر ليقلع ويزرع في مكان آخر - من الفاكهة - أوجاع - مجلة لبنانية.
١١ - طاف حول المكان - نهر لبناني - متكبر.
١٢ - أدخروا - عرف - قوي وشجاع.
١٣ - كتب - نديم النظر - حفر الأرض - تعلق بالشيء.
١٤ - مهد الطفل - آلة طرب - من أقربائكم.
١٥ - للتمني - صاحبة الصورة.
١٦ - طباخ - متشابهان - يشك بالأمر.
١٧ - أكرر - شركة بترولية - نقيض عطشان - جاءت.
١٨ - حائزاً الشيء - أشعر - للتأوه.

عمودياً:
١ - يعاون - موسيقار مصري.
٢ - لقب تركي - من الطيور.
٣ - عاصمة أوروبية - أغنية لهدى سلطان -هدّ.
٤ - مدينة في السعودية - مهلاً.
٥ - من فقدت زوجها - منخفض شرقي لبنان على الحدود السورية تجتازه طريق بيروت دمشق.
٦ - مرفأ بريطاني قام فيه رياضة اليخوت - حرف جر - نهر فرنسي - أهلك غريمه.
٧ - يسيل دمعه حزناً - يحصيان - نصف دانا.
٨ - نعم بالأجنبية - اسم موصول - وقتي - اخضر النبات.
٩ - يزلق - دميم - دهشوا.
١٠ - رئيس وزراء فرنسي سابق - عائلة - علامة.
١١ - ساروا سيراً ثقيلاً - فنانة لبنانية - جهاز يحول الاهتزازات الكهربائية الى موجات صوتية - حفر البئر.
١٢ - يعيد - هذّب - يجمع - دعي الشيء.
١٣ - محافظة ليبية عاصمتها البيضاء - للتعريف.
١٤ - يبست يدها - مخترع الهاتف - من المقاييس - قضاء لبناني جنوبي.
١٥ - متشابهان - نكاتبه - مرفأ في المغرب ضربه زلزال مخرب ١٩٦٠.
١٦ - صاحبة الصورة - ضل.
١٧ - حرف جر - ثغر - مهدنات.
١٨ - متشابهان - رئيس تركي راحل - للسؤال - قطع.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

•• الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
حاول الخروج من مشاكلك مع الاصدقاء.

•• الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
تبدو في الافق بعض التغيرات الكبيرة.

•• الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
الحب يحوم حولك، ويوشك ان يهبط عليك بقوة!

•• السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
كل الجهود التي تبذلها توشك ان تؤتي ثمارها.

•• الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
الوجوه التي تحيط بك ليست كلها صافية النوايا.

•• العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
لا تندفع بسرعة وراء اي مشروع يعرض عليك.

•• الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
ما تحتاجه هو وضع برنامج واضح لعملك.

•• العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
افكار حلوة تدور في رأسك.

•• القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
امكانية القيام برحلة اليوم سيكون لها تأثير ايجابي.

•• الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
ربح مالي بسيط قد يحدث في نهاية هذا الشهر.

•• الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
اذا كنت ترغب بالانتقال الى مكان جديد فسوف يتم لك هذا.

•• الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
لقاء عاطفي مميز قد يحدث هذا اليوم عند المساء.

الراصد الجوي

• تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة غائماً جزئياً وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها يوم غد السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
• القدس وضواحيها ٢٤° • تل أبيب وضواحيها ٢٤° • حيفا وضواحيها ٢٥° • إيلات ٣٢° • جبال الجليل ٢٤° • المروج الشمالية ٢٩° • جبال المركز والجنوب ٢٤° • السهل الداخلي ٢٨° • السهل الساحلي ٢٤° • النقب الشمالي ٢٧° • بحيرة طبريا وجوارها ٣١° • منطقة البحر الميت والعربة ٣١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة وتكون مياه البحر مائجة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٧٠) سم و(١١٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٥/١٧)

• دولار أمريكي	٤.١٤٧٠ ش.ج
• «اليورو»	٣.٦٦٥٣ ش.ج
• مارك الماني	١.٨٧٤١ ش.ج
• جنيه استرليني	٥.٩٢٦٥ ش.ج
• فرنك فرنسي	٠.٥٥٨٨ ش.ج
• (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٥٦٠ ش.ج
• دينار اردني	٥.٨٥٥٠ ش.ج
• «اسود»	٤.١٥ - ٤.١٨ ش.ج

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١ - سيرتا - بالوميتا ٢ - ووو - جهاد عقل - جيبوتي ٣ - الم - نائي - الب ٤ - كوى - يمن ٥ - ن ن - خل - يا ٦ - يا - ها ٧ - بال - يئن - لحقت - الشفق ٨ - يوكوهاما - حريت - را ٩ - رامي شعلان - يرمق - أنف ١٠ - ألي - از - تا - الا ١١ - سيمون - أمه - نياسر ١٢ - وتر - أداة ١٣ - جن - يونان - اتراح ١٤ - واعدنا - كرم مطاوع - لي ١٥ - رن - عمر - امون - آأمر ١٦ - ما - رل - القلوب ١٧ - يد - نس - راقيتما ١٨ - أر - تكيتان - ناه.

عمودياً: ١ - سواكن - باريس - جورجيا ٢ - بولونيا - اليونان - در ٣ - روما - اليمامة ٤ - وي - وريد ٥ - مع - يكشان - ون ٦ - آه - أوعز - أنا ٧ - نهل - أدي - عمرت ٨ - يدنياه - إتشانكما ٩ - عام - المنامة - ر ر - نب ١٠ - يقاتل - ما - مارست ١١ - الين خلف - ممل ١٢ - تجر - طو - رن ١٣ - وج - رم - إناء ١٤ - مي - أبق - واهن - لقن ١٥ - بي - لت - أي - تعاقبا ١٦ - تواري - الأجر - الثم ١٧ - أنل - الفرناس - الموم ١٨ - يبرأ - قاف - ريحي رباح.


ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٨ أيار ٢٠٠١
مفاتيح ماضٍ لم يذهب..
(٥٣ عاماً



د. احمد سعد

«إلحق العيَّار الى باب الدار»!

• في الموعد النهائي المتفق عليه، يوم ٥/١٥، سلَّم الطرفان، الفلسطيني والاسرائيلي، ردهما الجوابي على توصيات «لجنة ميتشل».

وما تضمنته هذه الردود من مواقف يعكس عمليًا مدلولات توجه كل طرف لرسم المخرج من دائرة الازمة الدموية التي فجرّ شرايينها العدوان الاسرائيلي الهمجي. فالقيادة الفلسطينية اتخذت طريق «الحق العيّار الى باب الدار» واعلنت موافقتها على توصيات لجنة ميتشل كحزمة واحدة، بالرغم من النواقص الكثيرة، الجوهرية والجدية، في تقرير هذه اللجنة وتوصياتها. فقد رأت القيادة الوطنية الفلسطينية في هذه التوصيات، اذا ما وافقت عليها حكومة اسرائيل، خطوة ايجابية تؤدي اولا وقبل كل شيء الى وقف نزيف العدوان الدموي الاسرائيلي على شعب الانتفاضة. كما ان التقرير يشمل العديد من التوصيات الايجابية وفي مقدمتها مطالبة اسرائيل بتجميد جميع اشكال الاستيطان الكلولونيالي، بما في ذلك التوسع الاستيطاني «لتلبية احتياجات الزيادة الطبيعية، والربط العضوي بين انفجار العنف والنشاط «الاستفزازي للعملية الاستيطانية». كما ان التقرير ينسف المزاعم الاسرائيلية وكأن القيادة الفلسطينية خططت وبادرت لتفجير الانتفاضة، كما تدعي اسرائيل، وان ما يجري هو صراع مسلح، ما يشبه الحرب، كما تحاول اسرائيل تصوير الامور. فالواقع ان حكومة اسرائيل تشن حربًا همجية، بأحدث أسلحة الفتك الثقيلة والمتطورة، ضد شعب اعزل من السلاح تقريبًا.

لقد قبلت القيادة الفلسطينية هذه التوصيات رغم ادراكها للامور التالية:

• اولا: انه تجري مؤامرة، وبالتنسيق بين الادارة الامريكية وحكومة الكوارث الشارونية، لتكون توصيات لجنة ميتشل بديلة للمبادرة المصرية - الاردنية التي رفضتها حكومة شارون -بيرس. فالمبادرة المصرية - الاردنية تتضمن بنودًا ملزمة ومستندة الى اتفاقات مبرمة لم تنفذها حكومات اسرائيل وتطرح سقفا زمنيًا محددًا للوصول الى الحل الدائم، بينما التوصيات غير ملزمة ابدًا.

• ان توصيات اللجنة لا تستند الى مرجعية شرعية مثل القانون الدولي الذي يشمل وثيقة جنيف الرابعة وقانون حقوق الانسان. ولهذا، ومن هذا المنطلق، فان تقرير لجنة ميتشل لم يقترح اليات محددة لتنفيذ هذه التوصيات، لم يقترح مثلا هيئة الشرعية الدولية، مجلس الامن، او الاتحاد الاوروبي وروسيا والولايات المتحدة والصين ومصر كطرف ثالث يواكب الالتزام بتنفيذ هذه التوصيات وبلورة الظروف المناسبة لاستئناف العملية التفاوضية السياسية.

وبرأينا، فإنه رغم كل ذلك، فإن قبول القيادة الفلسطينية والرئيس ياسر عرفات لهذه التوصيات مع تقديم العديدمن الملاحظات الفلسطينية عليها، هي من الحكمة السياسية بمكان. فهذه الموافقة لا تعني ابدا التفريط بثوابت الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، بل، اذا ما وافقت اسرائيل عليها، يستطيع الشعب الفلسطيني وقيادته مواصلة المساعي لتجنيد مكابس ضغط المجتمع الدولي والرأي العام العالمي لإجبار اسرائيل على دفع الثمن المطلوب، والاستحقاقات المطلوبة لانجاز التسوية السلمية العادلة التي تقر بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وضمان حق العودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية.

الرد الاسرائيلي يعكس حقيقة التوجه العدواني لحكومة الوحدة الكارثية. فالوزير بلا حقيبة داني نفيه، الذي ركز من قبل الحكومة العلاقة مع لجنة ميتشل، يحاول تقليد زعيمه بنيامين نتنياهو، ومجاراة وزير الخارجية، شمعون بيرس، في الحذلقة التضليلية. ففي وقت اعلن فيه شمعون بيرس ان التقرير مقبول على اسرائيل بشكل مبدئي»، جاراه في الصياغة نفيه قائلاً: «ان التقرير ايجابي مع بعض التحفظات الاسرائيلية عليه». وهذا المبدئي و«لكن»، وهذه «التحفظات» التي تدخل في اطار و«لكن» تعكس حقيقة الرفض الاسرائيلي لهذه التوصيات، وما تقترحه من تعديلات تنسف هذا التقرير من مضمونه ولا يمكن ان تكون مقبولة على الطرف الفلسطيني. فالتعديلات التي تقترحها اسرائيل في اطار ردها على توصيات لجنة ميتشل تشمل ما يلي:

• ان اسرائيل ترفض التوصية بالتجميد المطلق للبناء الاستيطاني. وان قضية الاستيطان يمكن ان تطرح على طاولة الحل الدائم!! اي ان حكومة الكوارث الشارونية تصرعلى مواصلة التوسع الاستيطاني الاستفزازي الذي اعتبرته لجنة ميتشل وبحق احد عوامل تفجير حدة التوتر والعنف.

• رفض انتقادات توصيات اللجنة بخصوص استعمال الجيش الاسرائيلي المبالغ فيه والمنلفت الفعال للذخيرة الحية في العدوان على الشعب الفلسطيني. وكذلك رفض تقييم لجنة ميتشيل ان ما يجري من صراع هو بين الانتفاضة الشعبية والجيش الاسرائيلي، والمطالبة بأن يكون التقييم هو صراع مسلح بين الطرفين، «وان الجيش الاسرائيلي يتواجد دائمًا تحت خطر اطلاق النار من قبل المسلحين الفلسطينيين»!! تقييم لا يقنع طفلا، فمن يمارس جرائم حرب هو الجيش الاسرائيلي بصواريخه ودباباته وبوارجه الحربية وطائراته ضد المدنيين الفلسطينيين واملاكهم ومزروعاتهم.

• رفض «موقف الموازنة»، في توصيات ميتشل عن اسباب الانفجار وخلفيته، فاللجنة ربطت بين تصعيد الاستيطان والانتفاضة ولم توجه الادانة وتحميل المسؤولية لاي طرف، وحتى انها بدأت عمليًا ساحة الزيارة الاستفزازية لارينيل شارون الى المسجد الاقصى المبارك كاحد العوامل التي اشعلت الارض نارًا. فبشكل استفزازي وقح وسافر تلجأ حكومة شارون الى الكذب والمطالبة بأن تكون توصية اللجنة بالشكل التالي «ان المواجهة العنيفة انفجرت نتيجة للقرار الاستراتيجي الذي اتخذه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، بالتخلي عن طريق المفاوضات والتوجه نحو العنف»!!

ان هذا الموقف الاسرائيلي يؤكد انه لا توجد نية في اطار السياسة الشارونية للتخلي عن المخطط الاجرامي الممارس بمواصلة تصعيد العدوان العسكري والحصار الاقتصادي لتركيع شعب الانتفاضة وفرض الاستسلام والحل المنقوص عليهم.

لا نشك بأن تراجع الادارة الامريكية عن موقفها السافر، أحادي الجانب والنحاز الى جانب العدوان الاسرائيلي، ودعوتها امينسر اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن)، للمشاورات في «البيت الابيض» الامريكي، هو اقرار امريكي بأن مجازر شارون وجرائمه لا تستطيع حسم الصراع مع الفلسطينيين عسكريًا. وانه قد «يملأ الفراغ الامريكي في المنطقة وفي رعاية العملية السياسية قوى اخرى، اوروبية وروسية وغيرهما. وتوجه محمود عباس الى واشنطن قد يكون المقدمة والخطوة التحضيرية للقاء بوش - عرفات في «البيت الابيض».

ولكن ما هو مطلوب اليوم، مساندة الصمود الفلسطيني الاسطوري في وجه أشرس عدوان دموي اسرائيلي. وهذا يستدعي اولا وقبل كل شيء الضغط في مختلف الاتجاهات لكي يأخذ المجتمع الدولي مسؤوليته في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. الضغط في مختلف الاتجاهات وعلى مختلف الصعد لإلزام حكومة الكوارث الشارونية بوقف عدوانها الدموي والعودة الى طاولة المفاوضات لإقرار ثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية بالتحرر والاستقلال الوطني التي تسندها قرارات الشرعية الدولية.

ونحن نحذر بدورنا، بأن اللامبالاة العربية والدولية، وترك الحبل على الغارب ليواصل جنرال المجازر، اريئيل شارون وزمرة المجرمين من حوله، ارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني والانسانية، سيؤدي في نهاية المطاف الى اشتعال نار جهنم حرب مأساوية في المنطقة.

«ترانسفير» في النقب!



• حكومة اسرائيل بدأت في الفترة الاخيرة بسلسلة اجراءات تهدف الى اقتلاع اهالي القرى العربية غير المعترف بها في النقب من اراضيهم: هدم بيوت.. اخطارات بالرحيل.. وكل ذلك بالحجة المجوجة «منطقة عسكرية مغلقة» ولكن الحقيقة غير ذلك...•

حسن مواسي

منذ ان تسلمت مقاليد الحكم اخذت حكومة «الوحدة القومية» برئاسة اريئيل شارون في تطبيق توصيات اليمينيين من سياسيين واكاديميين حيال الجماهير العربية بذريعة ما يسمونه بـ «الخطر الدمغرافي الذي يشكله المواطنون العرب في اسرائيل»!

واليوم، في اعقاب اعلان حكومة شارون عن اقامة خمسة تجمعات سكنية جديدة في منطقة «الخلصة» في النقب على الحدود مع مصر تقوم «الدوريات الخضراء» سيئة الصيت، وبدعم من سلطات الجيش بتوزيع اوامر ترحيل على اهالي القرى العربية التي لا تعترف بها المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة في اسرائيل، رغم ان عمر هذه القرى اكبر بكثير من عمر هذه المؤسسة. وقد جاءت اوامر الترحيل الترانسفيرية هذه بالحجة المجوجة ان اراضي هذه القرى هي «مناطق عسكرية مغلقة» ليتسنى للمؤسسة سرقة الارض وبناء المستوطنات اليهودية عليها.

عن هذا الموضوع التقت «الاتحاد» عدداً من الشخصيات العربية الناشطة في النقب العربي، حول انذار اهالي هذه القرى بالرحيل عنها، لالقاء الضوء على حجم هذه القضية.

ابراهيم ابو صبيح - رئيس لجنة الباط المحلية ونائب رئيس المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب

«فوجئنا في قرية «الباط» بقيام افراد الدوريات الخضراء، والتي هي حقيقة سوداء وذلك ضمن سياسة ممارسة الترانسفير الذي تحاول حكومة شارون، تنفيذها في قرانا، بتوزيع اخطارات تنذر اهلنا بالرحيل حتى موعد اقصاه يوم ٢٠٠١/٧/٢٣ وذلك بحجة ان المنطقة اصبحت منطقة عسكرية مغلقة او منطقة اطلاق نار رغم ان هذه الاراضي يملكها اهالي «الباط» وهي قائمة قبل قيام دولة اسرائيل.

ولا يعقل انه في دولة تدعي الدمقراطية، تقوم بالاعلان عن مساحات اراضي واسعة يسكن فيها بشر ان هدف كل هذه الاوامر العسكرية هو اقتلاعنا من اراضينا ليس من اجل اجراء تدريبات عسكرية».

وتساءل ابو صبيح: «ماذا يريدون منا؟ وهل اوامر الترحيل هي الحل لقضية مشاكل القرى العربية غير المعترف بها في النقب؟ الا يكفي ٨٥٪ من مساحة الاراضي في النقب بايدي الجيش؟!». ويضيف «ان مساحة الاراضي الموجودة بايدي المواطنين العرب في القرى العربية غير المعترف بها (٢٪) من مساحة النقب».

واكد ابو صبيح «ان هدف ترحيلنا من المنطقة هو اقامة بلدة «عيرة» التي تم الاعلان عنها منذ عام، اي ترحيلنا وجلب سكان جدد. ونحن اذ نؤكد مرة اخرى اننا كسكان للقرى العربية غير المعترف بها في النقب، لن نرحل، ولن نخلي اراضينا مهما كلف الامر».

واخيرا قال ابو صبيح ان عدد سكان الباط يبلغ (٩٠٠) نسمة، ونحن لن نسمح بسلب اراضينا، والمجلس الاقليمي الان بصدد اجراء مسح لاراضينا من خرائط مساحة الارض..

جبر ابو كف - رئيس المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب

« تشكل مساحة النقب ٦٠٪ من مجمل مساحة اسرائيل، والجيش يسيطر على ٨٥٪ من مساحة اراضي النقب، والآن، بتوزيع اوامر الترحيل على الاهالي للسيطرة على (٢٪) فما تبقى لنا كمواطنين عرب في النقب العربي، مع العلم ان عدد السكان العرب في النقب هو ٢٥٪ من مجمل السكان في النقب قاطبة».

ويؤكد ابو كف ان «هذه الحقائق اذا دلت على شيء فانها تدل بشكل واضح وصريح على ان اوامر الترحيل لاهلنا في قرى الباط، عسوة، المطهر، قطامات ما هي الا اداة جديدة لنهب وسرقة اراضينا من اجل الاستيلاء عليها وتفريغها من سكانها الاصليين، في محاولة بائسة منهم لتجميعنا في مجمعات تركيز. ونحن في المجلس الاقليمي، نؤكد اننا سنتصدى لهذا المخطط بكل الوسائل القانونية المتاحة لمنع تهجيرنا.. وندعو لجنة المتابعة اخذ زمام المبادرة والوقوف معنا صفا واحدًا للدفاع عن اراضينا. ندعو كل هيئاتنا التمثلية والسياسية والشعبية الى عقد اجتماع طارئ لها للتداول في مدى خطورة هذه الخطوة الاستفزازية من جانب حكومة شارون».

واهاب ابو كف «باهلنا في القرى العربية غير المعترف بها رفض كل الوسائل التي تمارسها ما تسمى بالدوريات السوداء من محاولات لجمع تواقيع الاهل وباساليب مضللة في محاولة منهم لشرعنة خطواتهم وخصوصا انها تستند الى قوانين الطوارئ البريطانية للعام ١٩٤٥.

د. ثابت ابو راس..مخطط استراتيجي ومحاضر في جامعة بن غوريون

وقال د. ثابت ابو راس، المحاضر في جامعة بن غريون ان «توزيع اوامر الترحيل على اهلنا في بعض القرى العربية غير المعترف بها في النقب، كان متوقعا، وخصوصاً بعد ان اعلن

◄



رئيس الحكومة، ارييل شارون، قبل الانتخابات لرئاسة الحكومة، بانه سيعمل على طرد عرب النقب من حوالي ٩٠٠ الف دونم يستولون ويسطرون عليها كما يدعي شارون اذ ليس صدفة ان كل الوزراء في حكومة الوحدة الوطنية التي يتزعمها شارون، والذين لهم علاقة بقضايا الارض والبدو هم من احزاب يمينية متطرفة ويؤمنون بالسياسة الداعية الى تنفيذ الترانسفير كذلك.

«فلو نظر الى وزارة البنى التحية، فان وزيرها هو ليبرمان وهو المسؤول المباشر عن الاراضي، اما وزارة الاسكان فوزيرها هو نتان شرانسكي وهو المسؤول عن قضايا الاستيطان والسكن ووزير الداخلية ايلي يشاي المسؤول عن لجان التخطيط والبناء، اما المسؤول عن الدوريات الخضراء سينة الصيت فهو زعيم الترانسفير رحبعام زئيفي... والانكى من كل هذا الطاقم، فقد انيطت مهمة ترحيل عرب النقب الى الثنائي المتطرف وزيرا الامن الداخلي «عوزي لاندوا ونائبه غدعون عزرا».

واضاف د. ابو راس ان «كل هذه الاوامر هي بمثابة مؤشر خطير، فبعد سنوات من الهدوء، حيث ليتم هدم بيوت، وجمد عمل الدوريات الخضراء في السنوات الاخيرة، هناك حوالي ٢٠ الف بيت عربي مهدد بالهدم وكذلك الامر هناك عشرات الالوف من المهددين بالترحيل.

وهذا هو ترانسفير داخلي، والذي يجب ان نتصدى له بكل قوة. وقضية عرب النقب هي قضية كل الجماهير العربية بأسرها.. وباعتقادي ان الظروف السياسية التي نعيشها في المنطقة بشكل عام وفي الدولة بشكل خاص، تهدد بالخطر ليس عرب النقب فقط، وانما كل الجماهير العربية، وخصوصاً بعد انتشار الافكار الترانسفيرية التي بدأت تطفو على السطح، وذلك من خلال التصريحات العلنية لزعماء سياسيين اسرائيليين واوساط اكاديمية واسعة في البلاد.. الامر الذي يستدعي العمل منذ اليوم ضد هذه المخططات الارهابية الترانسفيرية، وذلك من خلال وقوفنا الى جانب اهلنا عرب النقب».

وقال د. ابو راس انه في الوقت الذي تعمل فيه حكومة شارون بيرس - زئيفي على ترحيل اهلنا في النقب، تقوم بالتخطيط لاقامة مستوطنات جديدة في النقب، وفي بعض الحالات في المناطق المأهولة السكان مثل التجمع السكاني الذي سمي «صرعيت» حيث مخطط لاقامة في منطقة نفوذ المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب».

د. عامر الهزيل - رئيس قسم التخطيط المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب

القرى التي تم توزيع اوامر الترحيل بحق سكانها هي قرى غزة (المطهر، قطامات، الباط، المزرعة)، وباعلانهم عن هذه المناطق «كمناطق عسكرية مغلقة» هو مؤشر خطير وتصل مساحة الاراضي التي اعلن عنها انها مناطق عسكرية مغلقة ١٤١ الف دونم، وتضم هذه القرى المذكورة.

وعن دور المجلس الاقليمي للقرى هذه في التصدي لسياسة الترحيل والترانسفير الذي تحاول حكومة شارون - بيرس - زئيفي تنفيذها بحق اهالي القرى العربية غير المعترف بها في النقب والخطوات لمواجهة هذا المخطط قال د. الهزيل: «نحن في المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب، وعلى اثر هذه المستجدات ذات الطابع الخطير، والتي تشكل خطرا حقيقيا على مستقبل وجودنا في هذه الارض، قمنا بعقد اجتماع شعبي طارئ لسكان هذه القرى حيث قدمنا شرحا للسكان عن هذه المخططات، الى جانب توضيح التخطيط الاستراتيجي في المجلس الاقليمي لهذه القرى. هذا ايضا الى جانب قيام المجلس الاقليمي بعملية مسح هندسي وتخطيطي لتحرير منطقة نفوذ هذه القرى ومناطق الملكية لاهالي القرى، وذلك من اجل وضع الخرائط لها.. والدفاع عنها على كل المستويات السياسية والشعبية والرسمية والتخطيطية».

هذا ايضا بالاضافة الى انه سيتم يوم غد السبت ٢٠٠١/٥/١٢ عقد اجتماع في قرية «الباط» والقرى المجاورة لها والتي تم توزيع اوامر ترحيل على سكانها.. عقد اجتماع شعبي وذلك لتوضيح الصورة للاهالي وتوعيتهم حول هذه المحاولات البائسة. وكذلك لاجل القيام بوضع مخططات لتحديد حدود اراضي هذه المنطقة.

واضاف د. الهزيل: «اننا كمجلس اقليمي نرى بالاعلان عن مناطق قرانا العربية كمناطق عسكرية مغلقة وتوزيع اوامر الترحيل هو بمثابة اعلان حرب على الوسط العربي في النقب، وبالتالي فإن رسالتنا واضحة الى كل العالم وليسمعها القاصي والداني، ونعلنها لن نكون ضحايا مربوطة لكي ينحرونا، واما العيش على الارض بحياة كريمة او العودة الى رحمها شرفاء مرفوعي الرأس.

يوسف العطاونة - رئيس لجنة التوجيه الاعلامية لعرب النقب

«نحن في لجنة التوجيه الاعلامية ننظر ببالغ الخطورة الى اعادة تشغيل الدوريات الخضراء» وذلك بعد فترة الهدوء التي شهدها الوسط العربي في النقب خلال السنوات الماضية. ولكن اليوم ومع صعود حكومة شارون الى الحكم، تعيش البلاد حالة من الاجواء الفاشية وهناك اوساط يمينية متطرفة داخل الائتلاف الحكومي من امثال زئيفي تدعو الى تجسيد فكرة الترانسفير».

«اما نتيجة هذا التحريض ضد المواطنين العرب في النقب العربي فكانت قيام «الدوريات الخضراء» معززة بقوات كبيرة من الجيش والشرطة بهدم بيتين في قرية قطامات غير المعترف بها في النقب يوم الاربعاء الماضي، بالحجة المحجوجة «مناطق عسكرية مغلقة» وهذه ليست سوى الوسيلة «الحالية» المتوفرة لممارسة هذه السياسة. ونحن نعيش محاولة اعادة ترحيل اهلنا في القرى العربية غير المعترف بها في النقب، كي لا يتم الاعتراف بها ولا يتم توفير ابسط المتطلبات الحياتية اليومية لهم، وخصوصا لتطبيق المبدأ القائل: «اكبر عدد ممكن من العرب في اصغر رقعة ممكنة» وبالعكس مع المواطنين اليهود».

ويشير العطاونة الى ان هذه السياسة الحكومية معروفة لنا، وهم لا يجدون اماكن عسكرية مغلقة سوى عند العرب، والبناء غير المرخص فقط عند العرب».

ويتساءل العطاونة: كيف تفسر الاوساط الحكومية تقديم اقتراحات لاقامة عدد من التجمعات السكنية في المنطقة الحدودية لليهود، بينما للعرب يتم الاعلان عن اماكن تواجدهم «مناطق عسكرية مغلقة».

حوالي ٤٠٪ من قوة العمل الفلسطينية - بلا عمل!



استعراض: ثائر ابو بكر

• عشرات الوف العاطلين عن العمل توقفوا عن البحث عن عمل بسبب اليأس من امكانية ايجاد عمل • ١٦٢٢ شكيلاً - حد اجر الفقر لعائلة مكونة من ستة انفار • ١٤٤٩٣٢ عاملاً عاطلون عن العمل بسبب ممارسات الاحتلال بحق العمال الفلسطينيين • تفاصيل مرعبة يكشف عنها التقرير الأخير لدائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية •

* طالت جرائم الاحتلال كل عائلة فلسطينية تقريبًا واثرت على مجرى حياتها من خلال الانتهاكات الاسرائيلية وفرض الحصار على الشعب الفلسطيني وعزل القرى والمدن الفلسطينية عن بعضها البعض وتحويلها الى معتقلات محاصرة بالحواجز العسكرية والمكعبات الاسمنتية، اضافة الى قصف المدن الفلسطينية بالطائرات والدبابات. وقد لجأت سلطات الاحتلال، ايضا، الى انتهاج سياسة تجويع بحق الشعب الفلسطيني، خصوصاً الطبقة العاملة، التي الحقت ممارسات الاحتلال بها ضررًا اصاب جميع نواحي الحياة.

واجرت دائرة الاحصاء المركزي الفلسطينية، مؤخرًا، مسحًا ميدانيًا لحجم معاناة الشعب الفلسطيني ولحجم البطالة. وافاد رئيس دائرة الاحصاء، د. حسن ابو لبدة، ان عدد الفلسطينيين العاطلين عن العمل في الربع الثالث من العام الماضي كان ١٧٠ الف عامل وارتفع في الربع الاول من العام الجاري، ٢٠٠١، ليصل الى ٢٩٧ الف عامل عاطل عن العمل، لتشكل نسبة العاطلين عن العمل ٣٧.٧٪ من قوة العمل الفلسطينية. واضاف ان العاطلين عن العمل، الذين بحثوا عن عمل خلال الربع الاول من العام الجاري، بلغ ١١٧ الفًا مما يشكل ٣٦.٩٪ من القوى العاملة الفلسطينية، بموجب معايير منظمة العمل الدولية.

واشار تقرير دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية الى ان عدد القوى العاملة الفلسطينية انخفض في الربع الاول من العام الجاري بمئة الف عامل عما كان عليه في الربع الثالث من العام الماضي، اي قبل اندلاع انتفاضة القدس، حيث كان عدد الناشطين اقتصاديًا قبل اندلاع الانتفاضة ٧٧٠ الف عامل وانخفض في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري الى ٦٧٠ الفًا، اي بنسبة ١٣٪ شكل انخفاض عدد العاملين من دون التطرق هنا الى العاطلين عن العمل قبل اندلاع الانتفاضة.

وافاد التقرير ايضا ان عدد العاطلين عن العمل الذين لا يبحثون عن عمل بسبب يأسهم من امكانية ايجاد عمل ارتفع من ٩٣ الفا ليصبح ١١٧ الف شخص في الربع الاول من العام الحالي، اي بزيادة ٢٤ الف شخص.

وتطرق التقرير، ايضا، الى ارتفاع نسبة مصاريف الاعالة في الاراضي الفلسطينية من ٤.٨٪ في الربع الثالث من العام الماضي الى ٦.٦٪ في الربع الاول من العام الجاري.

وارتفعت نسبة المستخدمين بأجر اقل من خط الفقر (١٦٢٢ شيكلا شهريا لعائلة من ستة انفار) من٤٣.٥٪ الى ٥١.١٪.

وذكر د. حسن ابو لبده، مدير مركز الاحصاء، ان نتائج مسح اثر الاجراءات الاحتلالية على سوق العمل الفلسطيني كشفت ان عدد العاطلين عن العمل بسبب الحصار القمعي الجائر على الشعب الفلسطيني بلغ (١٤٤.٩٣٢) شخصًا منهم (٥١.٠٩٨) شخصًا من شمال الضفة و(١٩٥٨٨) من وسطها، و(٤٩٠١٦) من غزه، اي ما يقارب ثلث العاطلين عن العمل بسبب الحصار الجائر من قطاع غزة، مشيرًا الى ان النسبة العظمى من العاطلين عن العمل كانوا يعملون كمستخدمين باجر بلغت نسبتهم (٨٦.٩٪) في الضفة و(٩٠.٢٪) في غزة وان اكثر من نصف العاطلين عن العمل بسبب الحصار كانوا يعملون في قطاع البناء وبلغت النسبة بينهم (٥٩.٣٪) في الاراضي الفلسطينية منها (٥٤.٩٪) في غزة و(٦١.٦٪) في الضفة واشار الى ان (٦٨.٤٪) من العاطلين عن العمل كانوا يعملون في اسرائيل مقابل (٢١.٤٪) كانوا يعملون في الضفة الغربية و(١٠٪) في غزة.

اوضح جهاز الاحصاء ان قوة العمل الفلسطينية معرضة لخطر كبير بسبب اجراءات الاحتلال القمعية المختلفة ولعدم فاعلية الاجراءات الفلسطينية المتخذة للتخفيف من حده الازمة.

واكد الجهاز ان الاقتصاد الفلسطيني لن يستطيع ان يتجاوب مع الازمة الحالية ويحل المشكلة فسلطات الاحتلال تقوم بجهد منظم لاضعاف البنية التحتية.

واشارت نتائج التقرير الى انخفاض نسبة العاملين الزراعيين في الاراضي الفلسطينية لتصل الى (١٢.١٪) في الربع الاول من عام (٢٠٠١) بعد ان كانت هذه النسبة في الربع الثالث من العام الماضي (١٦.٩٪).

هذا واعلن وزير المالية الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي، ان اجمالي الخسائر التي لحقت بمختلف قطاعات الاقتصاد الفلسطيني نتيجة الحصار والعدوان الاحتلالي المفروض على الشعب الفلسطيني حتى منتصف شهر نيسان الماضي (٤٣٤٨) مليون دولار منها (٢٨٨٧) مليونًا خسائر لحقت بالثروة القومية و(٦٣٩) مليونًا خسائر الفرص الضائعة في الاستثمار و(٦٣٠) مليونًا خسائر الاعباء الاضافية و(١٩٠) مليون دولار الخسائر المترتبة على حجز اسرائيل للمستحقات المالية للسلطة الوطنية.

واوضح النشاشيبي ان خسائر الثروة القومية شملت الثروة الزراعية التي قدرت بنحو (١٦٧) مليون دولار، وخسائر المباني السكنية والادارية المقدرة بنحو (١٥٥) مليون دولار وخسائر المنشآت الصناعية (٨٣) مليون دولار، وخسائر البنية التحتية من شبكات الطرق والمياه والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي بنحو (٧١) مليون دولار. اما خسائر وسائط النقل فقدرت بنحو (٤٠) مليونًا.

وبين النشاشيبي ان خسائر الاعباء الاضافية شملت خسائر في قطاع الصحة تقدر بـ(١٦٩) مليونًا وقطاع الامن (١٤٧) مليونًا اما الخدمات الاجتماعية، بما فيها مساعدة الفقراء، فبلغت (١٤٧) مليون دولار، فيما بلغت خسائر قطاع (التعليم ٢٨) مليونًا. وكلفت الواردات بسبب الاغلاق والحصار (٤٧) مليون دولار وقطاع التموين (٣٦) مليونا والبنية التحتية (٦٢) مليونا ومساعدات العمال (٨٧) مليونا اضافة الى الاعباء المالية المستمرة الناجمة عن اعالة اسر الشهداء والمعوقين والاسرى التي قدرت بنحو (٨٠) مليون دولار.

ادوارد سعيد

التفكير في اسرائيل

لكلمة اسرائيل بالانكليزية وقع بالغ التميز، خصوصاً في الولايات المتحدة. ومن يستمع الى السياسيين وهم يرددون الترتيلة المعهودة عن دعم اسرائيل وابقائها قوية لا بد ان يدرك ان القضية لديهم تتجاوز بلداً او دولة فعلية، بل انها تحولت فكرة أو تعويذة من نوع ما، بمكانة تفوق بكثير اي دولة أو بلد في العالم. وقبل اسابيع أعلنت عضوة مجلس الشيوخ هيلاري كلينتون التبرع بمبلغ ١٢٥٠ دولار للمستوطنين الاسرائيليين ليتمكنوا من شراء المزيد من الخوذ والأقنعة الواقية من الغازات. واضافت بكل جدية، من دون أدنى شعور بالمفارقة المضحكة المبكية التي ينطوي عليها موقفها، انها تفعل ذلك ضمن التزامها بقاء اسرائيل قوية آمنة. وكان من الطبيعي - على الأقل لنا الذين نسكن الولايات المتحدة - ان الإعلام أورد الخبر وكأنه أمر معتاد تماماً، وليس بما فيه من الغرائبية والشناعة.

ونجد ان صحفاً مثل نيويورك تايمز و واشنطن بوست مليئة بمعلقين مثل وليام سافاير أو تشارلز كراوتهامر الذين كانوا سيعتبرون من المجانين لو كتبوا في سياق آخر غير اسرائيل. فقد عبر الاثنان عن الابتهاج بتسلم ارينيل شارون السلطة، ليس بسبب ما أبداه من ميل الى العنف الوحشي والخطوات المدمرة الغبية، بل لأنه، كما يحاججون بجدية تامة، الشخص الوحيد القادر على ان يلقن الفلسطينيين درساً عقلانياً يكفل لهم التوجه الصحيح، فقد قدم اقتراحه السخي باعطائهم ٤٢ في المئة من الضفة الغربية، وربما أكثر قليلاً، مع ابقاء كل المستوطنات واحاطة الأراضي الفلسطينية بأسوار اسرائيلية دائمة، وهي الطريقة المنطقية والصحيحة لحل مشكلة الانتفاضة. وكان شارون قال في مقابلة مع جيروزاليم بوست ان الاسرائيليين يسمحون ببقاء مليون عربي في اسرائيل، فلماذا لا يسمح الفلسطينيون بوجود مئات ألوف قليلة من المستوطنين؟ وهناك أمر آخر مثير للاستغراب في ما يخص هؤلاء المدافعين عن شارون، وهو اعطاء أنفسهم، كاميركيين، حق ابلاغ اسرائيل بما يجب عليها عمله والتفكير به لتحقيق مصلحتها.

من هنا يمكن القول ان اسرائيل تحولت الى وهم ذاتي شخصي لدى كل مؤيديها الاميركيين، أو هكذا يبدو. لكن لليهود الاميركيين علاقة خاصة تخولهم التدخل أكثر من غيرهم في تقديم النصائح الى اسرائيل، خصوصاً - وهو الأمر الأغرب - في مجال الأمن، من دون ان يرى الكثيرون أو يهمهم ان يروا ان الاسرائيليين هم الذين يخططون ويقاتلون وليس يهود اميركا البعيدون عن مسرح الاحداث. وهذا كله جزء من تحويل اسرائيل الى شان داخلي ذاتي بعزلها عن مجرى التاريخ وعن مستتبعات اعمالها. وعندما تخاطر بالقول ان اسرائيل، من خلال قصفها وعقوباتها الجماعية، هي التي تزرع الكراهية لنفسها في قلب كل عربي، فالجواب دوماً هو انك لاسامي . اي ان ليس للعدالة والحكمة دخل في الموضوع، بل ان مشكلة العرب المنتقدين لاسرائيل لا تتجاوز الحقد العميق المتاصل على اليهود.

هكذا نجد، بما يشبه المعجزة، ان اسرائيل بالرغم من تاريخها الطويل في الاحتلال العسكري لا تتماثل في الأذهان ابداً مع الكولونيالية أو الممارسات الكولونيالية. ويبدو لي ان هذا من بين أهم نقاط القصور في الاعلام والخطاب الفلسطيني، وايضاً للمعارضة داخل اسرائيل، عند محاولة انتقاد سياسة حكومة اسرائيل. ونجد في العدد الأخير من مجلة نيويورك ريفيو اوف بوكس تحليلاً ممتازاً من افيشاي مارغاليت، بروفسور الفلسفة في الجامعة العبرية، يختلف تماماً مع التحليلات الاميركية عن الوضع، من حيث الصراحة في التحدث عن العقوبات الجماعية على الفلسطينيين، وعدم اللجوء الي التجميل اللفظي للاوضاع عند تناول قضية أمن اسرائيل، كما هي العادة المذمومة للمثقفين الذين يشعرون انهم لا يستطيعون اخذ انفسهم بجد الا اذا تكلموا كجنرالات. انتقادي الوحيد لمارغاليت هو انه لا ينتهي الى المطالبة الصريحة بإنهاء الاحتلال واعتراف اسرائيل بظلمها للفلسطينيين، على رغم ان هذا هو ما يفترض للمثقف عمله بدل الإمعان في الكلام عن السياسة من منظور السياسيين. لكن اذا تركنا هذا جانباً تبقى لتحليل مارغاليت أهمية عميقة في تبديده للهالة التي اصطنعت لاسرائيل بعناية ومثابرة عبر السنين بقصد اقصاء الفلسطينيين تماماً عن الصورة.

لهذا اعتقد ان الانجاز الأول المطلوب من أي جهد فلسطيني للسلام هو الربط ما بين اسرائيل وممارساتها، والتركيز على انهاء تلك الممارسات وليس محاولة التوصل، مباشرة أم بالوساطة، الى صفقة معها. ان من أخطر نواقص أوسلو ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (أي ياسر عرفات) أغفلت ما عملته اسرائيل كقوة محتلة، بل اغفلت الاحتلال نفسه، فيما الحقيقة هي انه لا يمكن التوصل الى صفقة مع الاحتلال، لأنه مثل السرطان الذي يستمر في الانتشار ما لم يتم تشخيصه ومحاصرته ثم الهجوم عليه. وهذا ما يبرهن عليه تاريخ اسرائيل ذاته. وليس من جواب عقلاني للقائلين بوجوب القبول باسرائيل سوي السؤال، اي اسرائيل؟ لأنها بلد من دون حدود معلنة دولياً، بل يستمر بتغيير مساحته كما يحلو له. انه وضع فريد بين البلدان منذ الحرب العالمية الثانية، وليس هناك ما يدعو الى استمراره الى ما لا نهاية. السلام لا يمكن ان يقوم سوي على اساس الانسحاب الكامل وانهاء الاحتلال. ان هذه اعتبارات واضحة محددة تختلف عن تلك العموميات التي حادت بنا في احيان كثيرة عن هدفنا كشعب يسعى الى تقرير المصير.

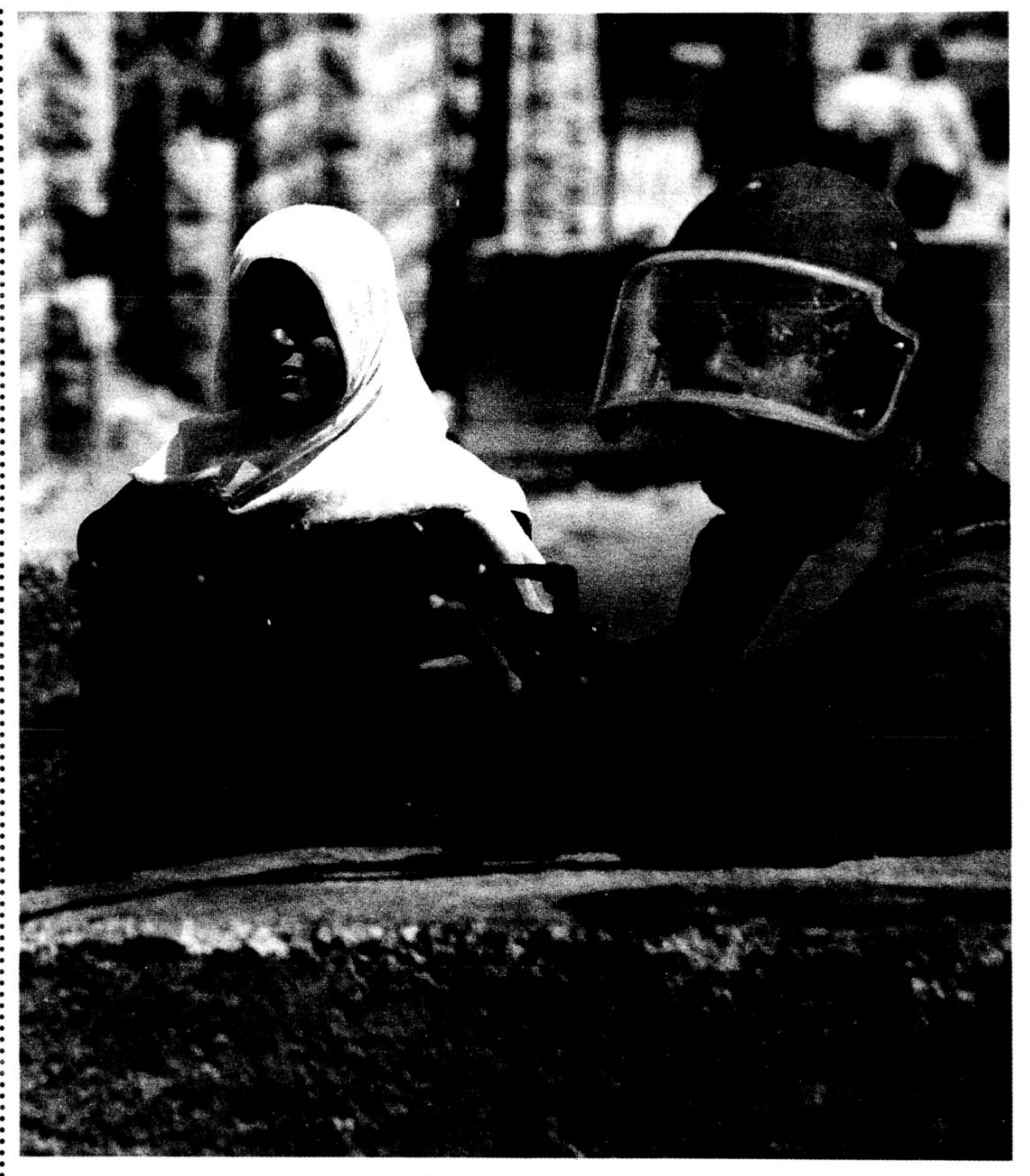
أنا افهم رغبة القيادة الفلسطينية الآن في ان تعمل شيئاً لوقف حرب الاستنزاف المنهكة الحالية، لكني اعتقد في الوقت نفسه ان من عمق اللااخلاقية والغباء العودة، بكل بساطة، الى مفاوضات اوسلو وكان شيئاً لم يكن. وكانت انتفاضة مصغرة انفجرت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ بعدما قامت اسرائيل في شكل لاشرعي بفتح ممر تحت الحرم الشريف، ثم انتهت الانتفاضة بعد مقتل الكثيرين من الفلسطينيين ولم يتغير شيء على الأرض أو في المفاوضات التي تلت. وتحت ايهود باراك، كما يلاحظ مارغاليت محقاً، تسارع انشاء المستوطنات وتضاعفت معاناة الفلسطينيين. اذن ما الفائدة في ان تديم منظمة التحرير عذاب الشعب الفلسطيني من دون سبب سوى ان يحظى عرفات بدعوة الى البيت الأبيض؟ ليست هناك فائدة أبداً. لكن ما يثير استغرابي هو موقف المنظمة الوقح في طلب العودة الى التفاوض، وكاننا لم نشهد مقتل ٤٠٠ فلسطيني وجرح ١٣ الفاً غيرهم. هل لهؤلاء القادة اي شعور بالكرامة أو اللياقة أو الوعي بتاريخهم؟

يظهر من هذا ان استبطان وحشية اسرائيل الرسمية تجاه الفلسطينيين، لكي تبدو أمراً عادياً، لم يتم فقط من قبل الصهاينة الاميركيين المتطرفين واريل شارون البشع والطاقم السياسي الاسرائيلي، بل ايضاً من قبل القيادة الفلسطينية. وكرر شارون مراراً في مقابلته مع جيروزاليم بوست في ٢٧ من الشهر الماضي ان الانتفاضة ليست سوى ارهاب ، اي انه يختزل كل أعمال الفلسطينيين، عدا انهاء المقاومة واعادة اعتقال الناشطين الاسلاميين، الى مجرد الارهاب. ان تفاوض عرفات مع شارون وصحبه على السلام قبل إلغاء كلمة ارهاب من قاموسهم تعنى القبول بمساواة مقاومة الفلسطينيين للاحتلال بالارهاب، لكن، حسب علمي، ليس هناك جهد مركز يبذل من خلال توفير المعلومات ومخاطبة الاسرائيليين والاميركيين لإعادة عنصر الحقيقة الى الخطاب السياسي المتداول عن فلسطين. الافتراض، كما يبدو، هو ان اسرائيل تساوي الاحتلال العسكري بالمقاومة الفلسطينية. لذا يجب تركيز الجهد العربي على زعزعة هذه المعادلة بل تدميرها، وليس تقديم حجج مجردة عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

عودة شارون الى السياسة ترافقت مع جهد متقصد منه لإعادة المشهد الى ما كان عليه في ١٩٤٨، اي استعادة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني على انه معركة البقاء بالنسبة لاسرائيل. والظاهر انه لا يجد صعوبة في الحصول على المساندة لهذا المنظور المفرط في الارتداد من بعض الاسرائيليين (بالطبع ليس كلهم)، الذين تجاوبوا مع الفكرة المضمرة التي يقوم عليها المنظور، وهي أن لا خلاص لليهود اينما كانوا من الاضطهاد و'عداء. لكن الفكرة تبدو للمراقب الخارجي متهافتة وبعيدة عن الواقع. لأن اليهود الاسرائيليين، بعد اقامة دولة قوية وناجحة من أوجه عدة، يبدون بالتأكيد في موقع ممتاز يتيح لهم الثقة بالنفس والتعامل بكرم مع ضحايا انتهاكاتهم وظلمهم. لكن ما يحصل ان الاسرائيليين يستمرون في استعادة الوضع الأصلي الذي بدأوا فيه بسلب الفلسطينيين، أي استرجاع مشاعر العداء والرعب التي سببوها لدى الآخرين، لكن باعتبارها مشاعرهم هم وليس مشاعر الفلسطينيين. هذه هي العقدة النفسية الرهيبة التي يستغلها شارون، وهي من بين أقوي الأمثلة على العصاب الذي سماه سيغموند فرويد الإكراه على التكرار ، اي العودة مرة بعد اخرى الى مشهد الصدمة الأولى وإبقاء الذات في قبضة الخوف العصابي من دون الاستعانة بإمكانات الشفاء التي يقدمها الواقع أو العقل.

الهدف اذن يجب ان يكون اظهار سياسات اسرائيل على حقيقتها، وليس كما يريد دعاتها. ونحن بحاجة، من أجل ذلك، الي جهد واسع يشارك فيه المعارضون الاسرائيليون والمثقفون العرب والمواطنون العاديون. ذلك ان الفساد الذي دخل على اللغة، وإغفال التاريخ، لم يلحق بعملية السلام اصابة قاتلة فحسب، بل يبدو انه دخل الى عمق تفكير القادة، الذين يتحملون المسؤولية في الدرجة الأولى تجاه شعبهم وليس اعدائهم أو رعاتهم المفترضين (الولايات المتحدة في هذه الحال). ان علينا استخلاص الدروس الصحيحة من تصريحات كولن باول عن الغزو الاسرائيلي لغزة. فقد كان اساس موقفه أولاً ادانة المقاومة الفلسطينية، ثم ادانة افراط اسرائيل في الرد على تلك المقاومة. ان هذا بالطبع بعيد تماماً عن الحقيقة، ويديم تشويه صورتنا لدى الآخرين، وهو ما يشل حجتنا كشعب مضطهد. واذا نظر الآخرون الينا على اننا مجرد مصدر تهديد لوجود اسرائيل - فيما يرونها دولة محاصرة مظلومة، وهو ما ينعكس سلباً عند حكم الآخرين على مقاومتنا - فليس لنا ما نأمله سوى حلول منهارة وعملية سلام بالغة السخف مثل التي شهدنا. ويبدو لي تبعاً لذلك ان المهمة السياسية الأولى امام مفاوضات تنبع من الانتفاضة هو بذل اعظم الجهد لتصحيح هذا الخطأ الاساسي واعطاء اسرائيل صورتها الحقيقية كقوة كولونيالية ناضجة تقوم جماعياً باضطهاد الفلسطينيين منتهكة قوانين الحرب والسلم. ويجب اقناع حتى القيادة الفلسطينية، على تحجرها وتفككها، بهذا الواقع الصراح، قبل ان تصيب القضية بأضرار أكثر مما قامت به حتى الآن.

بكلمة اخرى، وكما قلت في مقالتي الأخيرة، علينا احتلال موقعنا الحقيقي، موقع التفوق الاخلاقي، وطرح قضيتنا على اساسه ضد الظلم الذي يمثله الاحتلال العسكري المتطاول. أما التوصل الآن الى اتفاق أمني مرحلي فإنه في الوقت نفسه امر يجمع ما بين اللااخلاقية واللاجدوي. اضافة الي ذلك فليس لاتفاق كهذا ان يثبت ما دامت اسرائيل تستمر في اقامة المستوطنات وخنق الفلسطينيين في سجنهم الجماعي. المفاوضات الوحيدة التي تعني شيئاً يجب ان تدور علي شروط الانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي المحتلة في ١٩٦٧. أما غير ذلك فهو مضيعة لوقتنا كشعب.



● عودة شارون الى السياسة ترافقت مع جهد متقصد منه لإعادة المشهد الى ما كان عليه في ١٩٤٨، اي استعادة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني على انه معركة البقاء بالنسبة لاسرائيل.. وازاء ذلك علينا احتلال موقعنا الحقيقي، موقع التفوق الاخلاقي، وطرح قضيتنا على اساسه ضد الظلم الذي يمثله الاحتلال العسكري المتطاول ●

محمد بنّيس

حوار الحضارات

(انطباعات من مؤتمر دولي حول الحوار بين الحضارات شاركت فيه، مؤخراً، في نيويورك ووجدت نفسي ضمنيا اتكلم باسم العالم العربي)

(١)

في ٥ أيلول (سبتمبر) من السنة الماضية ٢٠٠٠، كانت الأمم المتحدة قررت أن تجعل من هذه السنة ٢٠٠١، سنة حوار بين الحضارات. الحاجة الى الحوار أصبح لها انصارها في أكثر من منطقة في العالم. والأمم المتحدة، هذه البؤرة التي يلتئم فيها العالم ممثلاً في دول، هي التي تلقت الفكرة وأقرتها في منتظم دولي ليكون الحوار دولياً من أجل رؤية تختلف عما كان صرّح به هانتنغتون (أستاذ العلوم السياسية في جامعة هارفارد النيويوركية)، وهو ينظر الى المستقبل البشري القريب في ضوء الصراع بين الحضارات، صيغة للتعبير عما سيصبح عليه العالم بعد انقضاء عهد الحرب الباردة، وما ينبثق شيئاً فشيئاً كافق لوضع حضاري جديد.

وضعت الأمم المتحدة تاريخاً لهذا الحوار بين ٢٥ و٢٦ آذار (مارس) ٢٠٠١ في نيويورك، واختارت الشعر ليكون اللغة الأولى للحوار مقدمة مغرية بالتأكيد. هناك أسماء مشاركة من مناطق عدة من العالم، أسماء محدودة العدد من أوروبا وأميركا الشمالية والجنوبية، من آسيا واستراليا مع حضور رمزي للعالم العربي. كنت المدعوّ الذي عليه أن يتكلم لا باسمه، ولكن ضمنياً باسم العالم العربي. الثقافة العربية أو الشعر العربي تحديداً، وهو من أهم ما كان عليّ توضيح وضعيته ونحن مقبلون على حوار بين الحضارات، علاقة بين الحضارات، مقبلون في الحقيقة على تامل ما معنى «بين»، أي الربط بين الحضارات.

الانتقال الى مرحلة العلاقة بين الحضارات يُفرح رغماً عن كل شيء، لمجرد أن العالم أصبح مدركاً لخطورة ما يجري في الضفاف المتباعدة للكرة الأرضية، للثقافات، للغات، للمناطق الثقافية إن شئنا التدقيق. فالحوار، هذه الـ«بين»، هي ما أعطاني قدرة على تخيُّل ما يمكن أن يحصل أثناء اللقاء، ثم ما يمكن أن يُسفر عنه اللقاء كفكرة مستقبلية مفتوحة، أو هي مرتكز وعي يحتاج اليه العالم، منتقلاً من عهد الى عهد. وفي النفوس من الدخان ما يكفي لتجنُّب مواصلة السير على طريق الآلام.

التعبير عن الرغبة في الحوار، وضع آليات للحوار، انتخاب الشعر كلغة للحوار، كلُّ ذلك لم يبد لي اعتباطياً. وراء الأوراق صوت يتكلم جاهراً بما يتامل فيه.

(٢)

لم أتردد في تلبية الدعوة. موضوع كهذا يسمّي عهداً علمياً جديداً. وحضور اللقاء لربما يسمح لي بان أرى وأتكلم أيضاً. يُشجّع على الحوار. بالعزيمة ذاتها تبادلت الكلمات التمهيدية مع المسؤول رام دفينيني، مدير دار نشر نيويوركية صغيرة، المكلف من طرف الأمين العام للأمم المتحدة بهذا اللقاء، أو أكثر بهذا الحوار. للكلمات الواصلة عبر الهاتف، رنين البحث عن الإلفة. وفي اللحظة الافتتاحية من اللقاء، أحسست أن الولايات المتحدة الاميركية عالم يختلف عن العالم. في نيويورك يمكن أن تلتقي باي مكان في العالم، باشخاص ينتمون في الوقت ذاته الى هذا العالم الاميركي، والى البلدان التي هم منحدرون منها، رام الهندي، رام دفينيني.

لم أجد تكلُّفاً في الكلام، ما تبادلناه انصبّ على برنامج اللقاء، وعلى الطريقة التي ستسير بها المناقشات. وهذا كله مساعد على الحوار. في اليوم الموالي حضر المدعوون في موعد بداية الحوار. ملف، مشاريع، أعمال، والعدد المحدود من الحاضرين في جلسة أولى بعمارة كريسلز، وسط مانهاتن، كانت تدل على المشترك. هو صوت الحوار الذي لا بد من بدئه بالكلمات المتلعثمة، قبل أن يتحول الى كلام يتضح خطوطاً ومسارات نحو ما أتي الجميع من أجله، الحوار بين الحضارات.

ما الذي نعنيه بالحوار وبالحضارات؟ هذا السؤال كان منطلق النقاشات. فالعولمة تُلغي الحوار، وهذا مدخل أول الى منطقها. العولمة لا تنتظر رأياً، لا تبحث عن رأي مخالف. انها الجرافة التي تلقي بكل ما يعترض سبيلها الى الجحيم.

هو ذاك مآل البكّائين الذين لا يزالون يشهرون سواعدهم أو يمزقون ملابسهم أمام عدسات التلفزيون، احتجاجاً على العولمة الاقتصادية، ومن الاقتصاد الى الجغرافيا والسياسة. حتى الذوق والموضة وصولاً الى الثقافة.

لا تحزن كثيراً وانت تُنصت الى عالم ليس هو عالمك، لا تفكر بما يفوق الحد المطلوب. في لحظة أولى من الحوار يبدو كل شيء مستحيلاً، على رغم ان الجو العام يفيد ان الجميع مقتنع بالحوار وبالرغبة في التعرف على المناطق المعتمة من الثقافة أو الشعر في العالم، لكن الاحساس بأنك قادم من مكان يفتقد الى أسس الدخول في حوار مع العالم هو ما يتحول الى أرق. ها نحن في لحظة حوار، والآخرون يمكن أن تُقنعهم بأن هناك ما يختلف عما يملكون من نموذج شعري أو حضاري. وفي الأخير: كيف سنواصل أمر الحوار؟

(٣)

الحوار بين الحضارات، ليس موضوعاً لندوة مُغلقة، تنتهي صلاحيتها فور اختتام برنامج اللقاء. العكس هو الصحيح تماماً. فالحوار فرصة جماعية للعمل من أجل فكرة مستقبلية، والعمل سيكون بالتأكيد بين من يعملون، لهم امكانية العلم. الثقة بالحوار أولاً، ثم مؤسسات تدعم وتساعد لتفتح طرقاً غير معهودة. وهذا هو ما أحسست انه ممكن، تلك الصعوبات التي كانت على الدوام عائقاًبين العالم العربي والعالم غير العربي، في مقدمته الغرب، يظهر انها ليست أبدية. شقوق ما تحدث في جدار العالم القديم الخارج الى العالم، ان هو رغب في ذلك. طبعاً والعالم العربي له فرصة اللقاء بالعالم والحوار معه من أفق حضاري، شعري، تلك امكانية تمنحه كل شروط المُحاور الأساسي. الحضارة العربية في ماضيها، الشعر العربي الحديث، كل ذلك يضيف الى الحضور العربي معنى، والى الشعر العربي تأثيراً دولياً لا شك فيه.

هذا ما شغلني وأنا أعرض أهمية الشعر. الشعر العربي أو قيمة الثقافة العربية، والنوعية الخاصة لكبار الشعراء العرب في المشرق والمغرب، وما يمكن أن تقدمه اللغة العربية من خلال الشعر الى هذا الحوار بين الحضارات. كان المدخل النظري الذي تناولت من خلاله مسألة الشعر العربي، ثم الوضع الحضاري في العالم، هو اللغة. كان يعنيني قول أن لا وجود للغة تفتقد الشعر.

من هنا يصبح الحوار الحضاري دفاعاً عن الشعر مثلما هو دفاع عن الثقافة، ان هو كان يهدف الى مستقبل انساني مشترك. ان اللغة الانكليزية (الأميركية) نفسها مهددة، تسود العالم لكنها مهددة، لا لأن سيادتها لا تحميها من كل ما يتهدد اللغات الأخرى، بل لأنها مهددة من داخلها، وهي تتحول الى لغة ذات بعد واحد، هو بعد المنفعة. فالجملة الواحدة التي تنتجها الجملة النمطية، في الاعلام، في التخاطب، في السوق المالية، كلها عوامل تنبئ باندثار الانكليزية في حال تخلي هذه اللغة عن شعرائها.

من هنا يصبح الشعر العربي ذا معنى بالنسبة الى العربية من جهة، وبالنسبة الى وضعية الخطاب والتخاطب على المستوى الانساني، من جهة ثانية. فالبشرية مهددة في اللغة التي بدونها تنتفي الحضارة، وفي انعدامها يتعطل الحوار. انها الخطورة الكبرى التي تجعل البشرية على هاوية الحُبسة. وتلك هي علامة الهلاك الحقيقي الذي يهدد الوجود البشري من ثقافة الى ثقافة، ومن حضارة الى حضارة. كيفما كان التفوق الذي يفتخر به صانعو الدمار البشري، بما يسمونه حكمة، هي الصيغة المثلى للخراب الجماعي.

(٤)

الشعر يجسد هذا الحوار، وفي شهر نيسان (ابريل) اقيمت امسيات شعرية في مناطق متعددة من العالم، ضمن فكرة الحوار بين الحضارات. في اليوم الأول تم وضع لائحة. تضم مئة مدينة في العالم، لا توجد من بينها مدينة عربية واحدة. في المرة الثانية، ارتفع عدد المدن الى مئة وخمسين، وقدمتُ احتجاجاً على غياب المدن العربية، ثم انتقل العدد الى مئة وثمانين، ولم يسمع رام دفينيني احتجاجي على غياب مدن عربية. وفي اليوم الأخير من اللقاء في قاعة الندوات الصحافية بالطابق الثاني من مبنى الأمم المتحدة، تمّ التصريح بوصول عدد المدن المشاركة الى مئتين، لا تُذكر من بينها مدينة عربية واحدة.

عند استئناف العمل في احدى القاعات الصغرى بمبنى المنظمة الدولية، تساءلت عن معنى هذا الحوار الذي لا تحضر فيه مدينة عربية واحدة. طرحت السؤال بشدة على جميع الحاضرين لأقول بوضوح ان حواراً كهذا ليس حواراً، ولا بد من اعادة النظر في الرؤية التي تصدر عنه.

والحق ان هناك عدداً من الحاضرين وقفوا الى جانبي في هذا الرأي. كان النقاش حاداً بخصوص هذا النشاط الشعري الذي يستثني منه العالم العربي في غياب مبرر مفهوم وغياب وضوح في الاختيار او في فرض الاقصاء.

لكنني في كل ذلك كنت اتساءل مع نفسي: أين العرب في الأمم المتحدة؟ اليس لهم مندوبون يمثلونهم؟ ماذا يفعل هؤلاء في موضوع حيوي؟ وكيف أنهم لا يبالون؟ حتى الاعلام العربي لم يكن حاضراً في الندوة الصحافية. ممثلون عن الصحافة من مناطق مختلفة من العالم كانوا حاضرين يسألون. يستفسرون عن هذا الحوار، لكن العرب يختفون في مكان مجهول.

(٥)

ينتقل العالم الى وضعية جديدة. هذا مؤكد. والجميع متفق عليه، بعض العرب يلاحظ ما يقع هناك وهنا. لكن النخبة المثقفة منقسمة على نفسها. حتى الشعراء ليسوا دائماً في مستوى متقدم من رؤية ما يجري وما يأخذ في تبديل صورة العالم من دمار يسري في الجسد الجماعي، أبداً، قبل ذلك هناك امكانية أن نتكلم مع العالم، نتحاور بلغة، بقصيدة، هي غير التي كانت لنا في مطلع القرن العشرين. والسؤال هو: كيف نبدأ؟.

(الدار البيضاء / خاص بـ«الاتحاد»)

د. رغيد الصلح(*)

بيرس وتجديد «الشرق أوسطية»

• ....الاساس في الدعوة الأوسطية ليس تنشيط التعاون الاقليمي بل عرقلته ووضع العبوات الناسفة على طريقه.. والخطورة في هذه الدعوة انها لا تضرب التعاون الاقليمي العربي بالمواجهة المباشرة بل بالأساليب الماكرة التي يعتبر شمعون بيرس واحداً من اساطينها في السياسة الاسرائيلية •

فكرة التكتل الشرق اوسطي الذي تقوده اسرائيل قديمة قدم المشروع الصهيوني. صحيح ان الصهاينة الاوائل كانوا يركزون على فلسطين، ولكنها كانت في نظرهم رأس جسر للهيمنة على المنطقة كلها. هذه الرؤية جعلت بن غوريون يعرض في الثلاثينيات على الزعماء العرب اتحادا اقليميا شرط ان يتعاونوا معه على تنفيذ المشروع الصهيوني، اي على المجيء بما لا يقل عن العشرة ملايين يهودي من مختلف انحاء العالم لكي يقطنوا هذا الاتحاد.



لو وافق الزعماء العرب على هذا المشروع لكان لليهود الأغلبية العددية في هذه الدولة لأن عدد سكان المشرق العربي كله- باستثناء مصر- لم يكن يصل الى عشرة ملايين عربي!

وخلال الحرب العالمية الثانية وعندما بدأت كفة الحرب تميل لصالح الحلفاء اتجهت هيئات صهيونية متعددة الى التخطيط للشرق الاوسط فيما بعد الحرب وفيما بعد قيام الكيان العبري، وفي هذا السياق اصدر مكتب البحث الاقتصادي التابع للوكالة اليهودية في الاربعينيات مشروعا للأندماج الاقليمي الاقتصادي يرمي الى قيام شرق اوسطية بزعامة اسرائيل. وفي منتصف الخمسينيات وبعد انتصار الحلفاء وتوفر فرص اكبر لتحقيق المشروع الصهيوني، وضعت مؤسسة ايسكو وهي مؤسسة صهيونية اميركية دراسة تبنت الدعوة الشرق اوسطية.

وبعد قيام اسرائيل، ورغم ظروف الحصار والمقاطعة التي تعرض لها من الدول العربية، فان الزعماء الصهاينة لم يكفوا عن التطلع او عن التخطيط ليوم تقف فيه اسرائيل، وفقا لهذه التطلعات والمشاريع، على رأس قمة الهرم الاقليمي الاوسطي - ففي عام ١٩٧٣، وعندما انعقد مؤتمر السلام في جنيف، اعلن أبا ايبان بلسان الحكومة الاسرائيلية ان الضمان النهائي للسلام يتحقق عبر قيام مصالح اقليمية مشتركة عبر شبكة من المنافع المتبادلة وذلك على غرار ما حدث في اوروبا الغربية، وفي اعقاب حرب الخليج ومؤتمر مدريد، كرر زعماء اسرائيليون هذا الرأي.

الدعوة الى قيام تكتل اقليمي اوسطي تتمتع فيه اسرائيل بموقع الزعامة والهيمنة لم تكن اذا مقصورة على بيئة صهيونية معينة، بل كانت محط اهتمام من كافة القيادات الاسرائيلية، غير ان هذه الدعوة اقترنت خلال السنوات الاخيرة بصورة متزايدة باسم شمعون بيرس، الذي بدا وكأنه صادر هذه الدعوة واحتجزها لأمره عندما أصدر كتابه الشهير «الشرق الاوسط الجديد» وجعل يروج لها في اسرائيل، وفي المحافل الدولية، ومع اقتران الدعوة الاوسطية بالبيرسية، ان صح التعبير، فإنها تحولت الى شعار من شعارات التنافس السياسي المحلي الاسرائيلي.

ان بيرس الذي بات يصفه المحللون الاسرائيليون ابان تزعم اسحاق رابين لحزب العمل وللحكومة الاسرائيلية، بـ «الحصان الميت» . وجد في مشروع الشرق الاوسط الجديد قضية تعيد الاعتبار اليه، فمن وجهة نظره، كان مشروع الشرق الاوسط الجديد جديراً بتحقيق عدة فوائد له، فهو على المستوى الدولي، يضفي عليه سمة الشخصية الاسرائيلية التي ترغب في بناء السلام والتعاون الوظيفي مع الجيران . اي أنه بات يطرح نفسه كصاحب رؤية دولية مثل جان مونيه باني السوق الاوروبية المشتركة، وبالفعل فقد عزز هذا المشروع مكانته الدولية فكان من اسباب إعطائه جائزة نوبل للسلام بالتقاسم مع ياسر عرفات واسحاق رابين، وتمكينه من إقامة مؤسسة دولية للسلام الشرق أوسطي جمع لها عشرات الملايين من الدولارات، وضمت شخصيات دولية عديدة منها عبد الرحمن وحيد رئيس جمهورية اندونيسيا.

علي الصعيد الاسرائيلي، كانت هذه الدعوة مفيدة ايضا لأنها سمحت له بمنافسة اشد صقور السياسة الاسرائيلية في نفس الوقت الذي كان يرتدي فيه مسوح المسالمين.

التلازم بين الاوسطية والبيرسية، افاد بيرس ولكنه لم يفد الاوسطية، فمنافسو بيرس على الزعامة والرئاسة ومعارضوه اتجهوا الى التقليل من أهمية الشرق الاوسط الجديد من أجل تهميش بيرس . اسحاق رابين جعل يلوم بيرس على هذه الفكرة التي اضرت بعلاقات اسرائيل الاقليمية واثارت المخاوف في نفوس الجيران، كما قال مرة في حديث صحفي.

اما بنيامين نتنياهو فقد صرح عقب فوزه برئاسة الحكومة عام ١٩٩٧ على بيرس، بأنه علينا ان ننسى الشرق الاوسط الجديد هذا وبأنه لايوجد شيئ بهذا المعنى. وكان موقف ايهود باراك من مشاريع منافسه على زعامة حزب العمل بيرس اقل فجاجة من موقف نتانياهو، اذ لم يهاجم الشرق الاوسط الجديد مبأشرة، بالعكس شاء باراك ان يقدم لبيرس بعض الترضية اذ عينه وزيرا للتعاون الاقليمي في حكومته، الا ان هذه الترضية كانت شكلية اذ ان الوزارة كانت تفتقر الى كل شيء؛ الموظفين ، المال، والصلاحيات، بحيث لم يكن في وسع بيرس استخدامها كقاعدة للتحرك من اجل تنفيذ مشاريع الاوسطية.

حكومة آرييل شارون ادت الى قيام وضع جديد ينعكس بصورة مختلفة على الدعوة الاوسطية، العلاقات بين شارون وبيرس علاقة ودية بينما كانت العلاقات بين بيرس من جهة، وكل من رابين، وباراك، ونتانياهو تتسم بالتوتر، ورغم الانطباعات المنتشرة عن الاختلاف بين شارون وبيرس حول قضايا السلام مع العرب والفلسطينيين الا ان علاقات التفاهم بين الاثنين تتعدى مجرد الود الشخصي، انها تعكس عقلية ونهجا متقاربين، ان شارون قد يكون رمز الارهاب الاسرائيلي الذي يستخدم السلاح التقليدي، ولكن ينبغي الا ننسى ان بيرس هو أب القنبلة الذرية الاسرائيلية، وانه اب الارهاب النووي الاسرائيلي، وصحيح ان شارون مسؤول عن مجزرة صبرا وشاتيلا، ولكن بيرس هو المسؤول عن مجزرة قانا.

بين شارون وبيرس هناك فهم عميق ومتبادل اساسه نظرة مشتركة الى عملية السلام واغراضها وحوافزها، ان شارون لم يكن في وقت من الاوقات ضد السلام بصورة مطلقة، ولا كان بيرس، في اي وقت من الاوقات، مؤيداً للسلام بصورة مطلقة، كلاهما كان ضد السلم الاقليمي القائم على التوازن بين العرب والاسرائيليين، ومع السلام الإسرائيلي، القائم على هيمنة اسرائيل على المنطقة، هذا التوافق الضمني جعل بيرس يقول مرة لوارن كريستوفر ، وزير الخارجية الاميركية الاسبق، عندما كان يقوم بجولاته المكوكية بين سوريا واسرائيل من اجل تحقيق معاهدة سلام بين طرفين، ان الشخصية الاسرائيلية الوحيدة التي تستطيع ان تحقق السلام هي آرييل شارون، وخلافا لما كان يتوقعه الكثيرون حول تهميش دور بيرس في الحكومة الاسرائيلية الحالية فان دوره ليس هامشيا، ولربما ينصب هذا الدور على اعادة تحريك فكرة الشرق الاوسط الجديد.

ولسوف يزيد من حماس بيرس لمتابعتها ومن استعداد شارون لتغطيتها ودعمها ذلك التحسن النسبي الذي بدا مؤخراً كما لو انه طرأ شيئ ما على مؤتمرات القمة العربية وعلى مؤسسات العمل العربي المشترك، فالأساس في الدعوة الاوسطية ليس تنشيط التعاون الاقليمي، بل هو عرقلته ووضع الالغام والعبوات الناسفة على طريقه، والخطورة في هذه الدعوة انها لا تضرب التعاون الاقليمي العربي بالمواجهة المباشرة بل بالاساليب الماكرة التي يعتبر شمعون بيرس واحداً من اساطينها في السياسة الاسرائيلية، ان بيرس معروف بين السياسيين الاسرائيليين بالنزوع الى التامر والوصولية الشديدة، بيد ان بيرس موصوف ايضا بالسياسي الخاسر ابدا والمأمول أن يخسر هذه المعركة مع العرب مثلما خسر معاركه السابقة الداخلية، وأن تتمكن الدول العربية من السير على طريق تطوير النظام الاقليمي العربي بما يسد الباب نهائيا على المشاريع الاوسطية والبيرسية.

(*) كاتب وباحث لبناني



• ذوو الشهيدين الخالدي وداوود يبكوانهما •

ماجده البطش

الخبز المجبول بالدم على حاجز بيتونيا !

• رغم تنظيف المكان كانت ربطة الخبز لا تزال في الارض وقد جبلت بدم العناصر الخمسة من الامن الوطني الفلسطيني الذي فاجاهم الرصاص الاسرائيلي على حاجز بيتونيا ليل الاحد الاثنين الماضي وهم نيام او يتناولون طعام العشاء.

وبجانب كشك الحراسة الذي كانوا فيه ساعة وقوع الهجوم قرب رام الله كانت بقع الدم لا تزال ظاهرة على ارض المكان حيث تناول الخمسة عشاءهم الاخير.

وروى فخر زايد، الذي يقع منزله على مقربة من الحاجز الذي قتل فيه عناصر الامن الفلسطيني الخمسة، تفاصيل الحادث «في حوالي الساعة الثانية فجرا كنت اشاهد التلفزيون عندما سمعت اصوات رشقات نارية، فسارعت الى نقل اولادي من غرفة نومهم الى غرفة اكثر امانا تخوفا من ان يكون اطلاق النار بداية للقصف».

واضاف زايد «الا ان عملية اطلاق النار لم تستغرق سوى دقيقتين، وبعدها استرقت النظر من النافذة باتجاه الحاجز فشاهدت واحدا من عناصر الامن ملقى في الخارج الى جانب بوابة الكشك، وثلاثة سقطوا قتلى فوق مائدة الطعام اضافة الى عنصر رابع كان صريعا على الارض في حفرة قريبة والى جانبه عنصر آخر كان لا يزال على قيد الحياة».

ورجح زايد ان تكون النار اطلقت على الاثنين الاخيرين وهما يحاولان الهرب.

واكد هذا الشاهد ان «اسلحة العناصر كانت مغلقة الامانات ولم تستخدم والامر كان عبارة عن عملية تصفية مدبرة بدم بارد».

واوضح مصدر طبي طلب عدم الكشف عن اسمه ان اثنين من افراد الامن الوطني الخمسة قتلوا بالرصاص في فمهما والقيت اسلحتهما فوقهما، بينما جاءت معظم الاصابات الاخرى في الرأس والقلب.

واكدت المصادر الفلسطينية ان القتلى جميعا من قطاع غزة وهم، احمد زقوت (٢٧ عاما) وصلاح ابو عمرة (٢٤ عاما) ومحمد ابو داود (٢٠ عاما) واحمد ابو مصطفى (٢٠ عاما) ومحمد الخالدي (١٨ عاما).

ووصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مقتل الخمسة من افراد الامن الوطني الفلسطيني ليلة الاحد الاثنين بانها «عملية اغتيال قذرة وغير اخلاقية وغير عسكرية».

واضاف عرفات ان «هذه المجموعة هى عبارة عن حاجز يتعامل مع الحاجز الاسرائيلي في كل المواضيع. (الاسرائيليون) دخلوا عليهم بينما كان اربعة منهم نائمين واغتالوهم. هذه عملية قذرة وغير اخلاقية وغير عسكرية».

واوضح عرفات وقد بدت علية علامات الغضب «يجب ان يعرفوا (الاسرائيليين) ان هذه الجرائم ستحاسب عليها اسرائيل حسابا عسيرا».

وبمقتل افراد الامن الخمسة ارتفع الى ٥٢٩ عدد القتلى منذ اندلاع الانتفاضة قبل اكثر من سبعة اشهر في اسرائيل والاراضي الفلسطينية، وهم ٤٣٥ فلسطينيا و٧٨ اسرائيليا و١٣ عربيا من اسرائيل ورومانيان والماني واحد.

وفي بيتونيا تفقد العميد الحاج اسماعيل قائد قوات الامن الوطني في الضفة الغربية موقع الحادث واكد للصحافيين ان ما حدث «عملية اغتيال خسيسة بقرار من (رئيس الوزراء) اريل شارون ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي شاوول موفاز».

واضاف الحاج اسماعيل «هؤلاء جنود سلام ولم يشهد موقعهم اي حالات قتال بل ان احدى مهامهم تقضي بارشاد الاسرائيليين الذين يضلون الطريق» في المنطقة.

ولم يقدم الناطق العسكري الاسرائيلي اي تفسير للحادث.

لكن مصادر عسكرية اسرائيلية قالت ان رجال الامن قتلوا خلال عملية نفذتها وحدة خاصة بعد رصد «تحركات مشبوهة» قرب معسكر اسرائيلي.

ويقع الموقع التابع لقوات الامن الفلسطيني على مقربة من معسكر «عوفر» الاسرائيلي غرب مدينة رام الله.

واكد مسؤولون فلسطينيون ان افراد الامن الوطني الخمسة قتلوا عندما اطلق الجيش الاسرائيلي النار بكثافة «وبلا سبب» على الموقع.

وطالبت السلطة الفلسطينية بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي «من اجل وقف العدوان الاسرائيلي على السلطة الفلسطينية وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني» مقدمة في الوقت نفسه شكوى اثر تصعيد الهجمات الاسرائيلية.

(عن «و.ص.ف»)

سهيل قبلان

قلم ووردة

• في الساعة الحادية عشرة، من مساء الرابع عشر من ايار الجاري، جلست لاخط هذه الكلمات، اي في يوم استكمال «الاتحاد» السنة الـ(٥٧) من مسيرتها النضالية المستمرة، من اجل ترسيخ القيم الانسانية والمحبة والسلام والتآخي ومبادىء العدالة الاجتماعية والاممية والتعايش السلمي والدفاع عن المظلومين والمضطهدين. وعشية الذكرى الـ(٥٣) لنكبة شعبي الفلسطيني وتشريده في المنافي.

وبالنسبة للاتحاد، اذكر انني كنت في الرابعة عشرة عندما قرأتها لاول مرة وكان ذلك في عام (١٩٦٩). فقد جذبتني اليها، قدر ما تسعفني الذاكرة، قصة لابن قريتي، الكاتب محمد نفاع، وتوطدت العلاقة حتى صارت وستظل اوطد وارسخ من الجبال. ولم تسمح لي الظروف المعيشية باستكمال الدراسة الثانوية. فاضطررت لترك المدرسة في الفصل الاول من الصف العاشر. فلم تكن في قريتي مدرسة ثانوية. وتعلمت في المدرسة الثانوية في الرامة. وبسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة، لم يجد في حينه والدي معه ليرة ليعطيني اياها لادفع ثمن تذكرة الباص الى الرامة ذهابا وايابا، فاضطررت الى ترك المدرسة. وكانت «الاتحاد» بالنسبة لي على مدى (٣٢) عاما ولا تزال وستظل المدرسة الارقى والاشمل. ففيها تعلمت ولا ازال وسأظل ما حييت.

وفي الحادي عشر، من الشهر الجاري، احتفلت «الاتحاد» في متنزه الجليل في عبلين، باضاءة الشمعة الـ(٥٨) في مسيرتها الانسانية المشرفة وتاريخها النضالي الاصيل، حيث استقبل كل قادم وقادمة الى الاحتفال بقلم ووردة حمراء، وفي ذلك يتجسد هدف «الاتحاد» وهويتها المميزة، وذلك يقول الكثير.

اثنان وثلاثون عاما وانا اقرأ واوزع «الاتحاد»، والامنية التي تتملكني دائمًا تقول، لو يطول بي العمر الف عام، لاظل اقرأ واوزع «الاتحاد» واعمل فيها. وتقديم القلم هدية، هو بمثابة رد على الذين خططوا وعملوا ولا يزالون يعملون واهمين لتحويلنا الى حطابين وسقاة ماء، والوردة الحمراء، هي بمثابة البديل الذي تسعى «الاتحاد» الى تحقيقه في هذا الوطن المثخن بالجراح، لكل سياسة العربدة والكوارث والحروب والقمع والاستغلال والتمييز والعنصرية والاحقاد والاحتلال. ووضع حد لجرح النكبة النازف، وعندها تكف اصوات المدافع ودوي الانفجارات والقنابل والصواريخ وازيز الرصاص وضجيج الطائرات والمجنزرات، عن صم الاذن واثارة القلق والهلع، وقتل الناس والتدمير والتخريب، وبتحقيق معاني واهداف القلم والوردة الحمراء، تنعش النفوس والقلوب روائح الورود والشذى الطيب والنسائم الندية المضمخة بالعبير، وتسعد وتفرح الاذن باصوات زقزقة العصافير وشدو البلابل وهديل الحمائم ورقصة حفيف اوراق الشجر واهزوجة تمايل الاغصان ولا تزعجها اصوات انفجارات القنابل والقذائف واصوات التهديد والوعيد وشن الحروب والتلويح بالقوة. وكل ذلك يقود الى طرح السؤال، الى متى سيستمر الواقع الحالي المترتب عن سياسة الاحتلال والتوسع والقمع ودوس حقوق الشعب الفلسطيني وتوسيع الاستيطان وتكديس الاسلحة ووسائل القتل والهدم والتدمير؟ الى متى سيستمر ذلك وما ينتج عن ذلك من ثمن باهظ يدفعه الشعب الاسرائيلي في المجالات كافة، ثمنا لصلف وعنجهية وتعنت واصرار حكامه على السير في طريق الكوارث والمآسي والاحقاد والحروب، ورفض استخلاص عبر التاريخ ورفض استيعاب قيم وقوة الحياة؟

ان الواقع المأساوي الذي يعيشه الشعب الاسرائيلي في المجالات كافة، لم ينشأ من وفي فراغ، ولم ينزل من السماء وهو ليس قضاء وقدرا وليس المكتوب ما في منه مهروب، انه نتيجة مباشرة وحتمية لسياسة تتناقض ومنطق الحياة اولا، سياسة يصر القادة على التمسك بها، غير آبهين للثمن الباهظ المترتب عنها، رافضين تذويت الحقيقة، ان الفشل الذريع هو النتيجة الحتمية لها مهما طال بها الزمن لان الشعب الفلسطيني، وببساطة متناهية، والعيش الذليل مهما كان الثمن المطلوب منه دفعه، ثمنا لتحرره من الاحتلال. واشفاء جرح النكبة النازف وانهاء ليل الغربة وتحطيم كابوس الاحتلال وقيود الاستيطان والتنكر لحقوقه المشروعة.

لقد اضأنا الشمعة الـ(٥٨) في مسيرة جريدتنا، ووزعنا الورود والاقلام، ونور الشمعة، ومهما كان خافتا، الا انه يهتك ويمزق ستر الظلام ومهما كان كثيفا وسميكا، وفي ذلك عبرة، والاهم انه لن ينطفئ، لان مفاهيمنا وسياستنا وهدفنا وانسانيتنا وامالنا ونضالنا، الوقود الذي لا ولن ينضب ويزيد نور الشمعة توهجا يوميا الى ان تصبح شعلة كبيرة تبدد الظلام كليا.

غازي ابو ريا

مأساة الاسرائيلي قيادته ومأساة الفلسطيني الظهر العربي والاسلامي

• تصريح جديد كل يوم، مسؤول اسرائيلي يهدد العرب، يسخر من العرب، المسؤول الاسرائيلي يقف على قمة إفرست ويتحدث الى العرب في قعر المحيط الهادي.. بمعنى ان بعض القيادات الاسرائيلية قد قطعت شوطاً بعيدًا في الرحلة الفضائية هربا من السلام.

ولو غربلنا الرسالة الاسرائيلية، او قرأنا رموزها جيدًا، يتبين لنا ان المجتمع الاسرائيلي قد ازاح السلام من اولوياته.. ولو «بعض الخجل»، لطلب مندوب اسرائيل في الامم المتحدة حماية دولية من عدوان الشعب الفلسطيني الهمجي على اسرائيل. وطلب دعم العالم لانهاء الاحتلال الفلسطيني لحبرون «وشخيم» و«بيت ليحم» وغيرها من المدن الاسرائيلية المحتلة.

القيادة الاسرائيلية، مع جوقة الاعلام الملتزم، تمكنت من استعادة مساحات الضمير الاسرائيلية التي تحررت من تقديس الاحتلال والعربدة العسكرية. هذا الضمير الذي وخز المجتمع الاسرائيلي.. فاعاد النظر في مجمل الصراع العربي الاسرائيلي، وبدأ يدرك ان عيد استقلال اسرائيل ليس عيدا عالميًا، وان الامم التي لا تحتفل باستقلال اسرائيل ليست بالقطع لا سامية وان هذا العيد كان كارثة الت بشعب آخر..

لقد ادرك الشعب الاسرائيلي ان الاحتلال مرحلة همجية قد اجتازتها البشرية.. وادرك ان القوة العسكرية حاجة ضرورية لكل دولة حتى تحمي نفسها.. لكن استعمال القوة لمصادرة حياة الاخرين وحريتهم عادة همجية. وقد تعبت واشمأزت الذاكرة البشرية من تجارب الدول التي ذهبت على هذا الطريق.

قبل سنة بالضبط، كان المجتمع الاسرائيلي جاهزًا لقبول اية اتفاقية يوقعها قادته. وكان توافا للانسحاب من الجولان - ولبنان والاعتراف بدولة فلسطينية على اسس الشرعية الدولية.. كان الضمير الاسرائيلي بعكس الكنيست، يدعم براك.. وينتظر منه اتفاقًا نهائيًا ينظف الطاولة من كل ملفات الصراع مع العالم العربي..

نعم. لقد قطع براك شوطا بعيدًا قياسًا بسابقيه.. واقترب من الحل، او كاد يلمسه.. لكن «مماحكاته» كانت من اجل «مكاسب» تافهة.. وهذه «المكاسب».. لم تكن إلا لذة الشعور بانه المنتصر.. وان المفاوض الفلسطيني خرج مهزومًا، ولو على «عينك يا تاجر».. ان مأساة براك كانت في شعوره بأنه جريء جدا، لذلك، جعل لنفسه فرامل ذاتية تحد من هذه الجرأة. ولم يشعر براك انه يفاوض من اجل الوصو ل الى حل.. بل يفاوض على حجم العطاء الاسرائيلي.

وهذه هي كارثة الصراع العربي الاسرائيلي.. ان المفاوض الاسرائيلي ... يتعامل مع الطرف الاخر من منطلق «انا الاقوى» «انا صاحب القرار».. «انا امنح او امنع». لكن، هذا المنطق الذي تحرر المجتمع الاسرائيلي منه، ولم يتحرر قادته.. قبل عام فقط.. هذا المنطق، يعود اليوم بكل قوة، ويصبح ايديولوجية القيادة والاعلام والمجتمع في اسرائيل.. وانتبهوا الى التعابير والكلمات جيدا: «لن يأتي زعيم اسرائيلي و«يعطي» للفلسطينيين ما اعطاه براك»: لن يجرؤ: رئيس حكومة اسرائيلية ان يعطي لسوريا ما اعطاه رابين!!

وفي المقابل، لن يرضى زعيم فلسطيني بأقل من بدء التفاوض على قاعدة ما انتهى الحديث اليه مع براك.. ولن يقبل زعيم سوري بمفاوضات لا تبدأ من وريقة التفاوض مع رابين...

ولو انتبهنا الى تصريحات الاطراف جميعها، نجد ان الاقتراب من الحل السلمي او الابتعاد عنه، لا يتعلق بالعالم العربي اطلاقا، بل هو نتيجة صراعات حزبية داخل اسرائيل.. وتجسم هذه الصراعات شعارات حزبية - فشعار «شارون يجلب السلام» جاء على خلفية ان براك اعطى «للفلسطينيين اكثر مما يجب، طمعوا به فاستعملوا العنف لتحقيق المزيد من «اطماعهم». هذه الشعارات وامثالها غسلت عقول الناس الذين نظروا الى براك كقائد يعطي.. واعطى الكثير للفلسطينيين. وكانت خيبة الجماهير الاسرائيلية قاسية. لانها رغبت في السلام.. لكن الاحزاب الاسرائيلية من ميرتس والعمل واليمين. اكدت لها ان كرم براك كان عظيما لعرفات.. لكن عرفات كان جاحدًا.. وخلال اشهر قليلة، استطاع اليسار الصهيوني متمثلا بكل من يوسي سريد، بن عامي، بيرس اقناع الشارع الاسرائيلي، بأن «اليسار» الاسرائيلي كان كريما مع جدا مع عرفات.. لكن عرفات كان «جشعا».. ولو اضفنا الى هذه الحقائق انحياز الاعلام الاسرائيلي بعد كامب ديفيد وقبل الانتخابات الاخيرة لصالح شارون. ندرك تماما، لماذا تغير المجتمع الاسرائيلي بكل هذه السرعة، من جاهزية لقبول كل حل ينهي الصراع، الى رفض الحديث عن السلام في ظل مقاومة الاحتلال.. حتى اصبح شعار «لا مفاوضات حتى يتوقف العنف» وصية تسبق الوصايا العشر.. لكن قوة هذه الوصية في اتساعها الشامل للمتدينين والعلمانيين.. هذه الوصية التي تعيد المجتمع الاسرائيلي الى تقديس الاحتلال ولو على ضلال واستعمال الشباب الاسرائيلي كادوات تشبع رغبة القادة في كسر شوكة الاخرين ومصادرة حرماتهم وحياتهم..

والقيادة الاسرائيلية، تستمد عنجهيتها من امة عربي نائمة، لا يزعجها من قتل الفلسطينيين الا ازيز الرصاص الذي اقلق منامها.. ومن امة اسلامية. تصلي العشاء خاتمة صلاتها بدعاء الى الله واسرائيل وجبرائيل حتى يحموا الاقصى الى صلاة الصبح.. وحين يطلع الصبح. تصلي هذه الامة لاسرائيل وجبرائيل والله لأن الاقصى في حماية سماوية.. انها المعجزة التي لا يمكن تفسيرها.. كيف يتمكن الاحتلال الاسرائيلي من هدم البيوت في غزة ونابلس والخليل.. كيف تجرؤ دبابات اسرائيل على تدمير قواعد الشرطة الفلسطينية ومخابراتها «انها معجزة المعجزات.. بأن كل بيوت الناس قابلة للقصف الاسرائيلي.. الا المسجد الاقصى الا قبة الصخرة». وارجو من القاريء، ان يتعامل بجدية كاملة مع هذا العبث في التفكير الذي يسود عالمنا العربي والاسلامي.. التفكير بأن الشعب الفلسطيني يتمتع برصيد ومدخرات في البنك العربي، ورصيد اعظم في البنك الاسلامي...

لكن قيادة اسرائيل كشفت كل الحسابات البنكية للشعب الفلسطيني، لم تجد الا عربا يطاردون فلسطين. ولم تجد الا مسلمين يكذبون على الله في دعائهم لتحرير فلسطين.. وهناك كان الخطأ الاسرائيلي الذي ما زال سببا لسفك الدماء. ان القيادة الاسرائيلية، تعاملت مع الشعب الفلسطيني وكانه بعض عالم عربي يحاول النهوض، كانه بعض عالم مسلم يصر على اسقاط الصاروخ بالسيف الذي يستورده من بريطانيا..

القيادة الاسرائيلية.. واعلامها ومجتمعها. يذهبون بعيدًا في الخطأ حين ينظرون الى المجتمع الفلسطيني كقطعة شبيهة للامم العربية وللشعوب التي تدين بالاسلام.. المجتمع الاسرائيلي يحتاج الى قيادة واعلام ومفكرين تعيده الى الرشد، وتبلغه بأن الارض قد تبقى الى الابد بغير شعب، لكن، لا يمكن ان يكون شعب بغير ارض.. وقيادة اسرائيل تعيسة بكل المقاييس لو حسبت ان الشعب الفلسطيني ما زال ينشد الاستقلال بغير قناعته الواعية بأنه وباظفاره يحقق الحرية للجيل القادم. وحده يفعل هذا.. ويعرف ان لا نصير له الا شعبه.



طقة حنك

يوسف فرح

ما دام الهر «على ظهور خيله»

• مع اننا في ايار، موسم الحصاد الذي لم نعد نحس بحرارته، وقد انقرض المنجل، انقراضا مجازيا مرتبطا بانطفاء شعلة العدالة الاجتماعية، وانقراضا ماديا، بحلول الحصادة محله لم نعد نسمع «في ايار احمل منجلك وغار». ومع ذلك تذكرت شباط. لا بسبب غفوة الشجر واستعداده للنهوض من جديد، بعد ان كانت اوراقه سقطت سقوطا حزينا اصفر في تشارين، بل بما هو موعد لتفجر عواطف القطط، التي تستيقظ مرة في العام، وتتخذ من هذا الشهر القصير موعدا لشهوتها المتسرعة. فهي «تعملها» بطريقة مميزة، تنتشي وتئن، تتلذذ وتصرخ. واحزروا انتم المثل العامي الذي يخدش الحياء.

ذات فترة عشقنا المصارعة على عنفها، وتحيزنا لبعض ابطالها، وصار اولاد «المرحوم» فون اريك، كيري وكيفن وكريس، من اهل البيت، نفرح لانتصارهم، ونحزن لخسارتهم، وتطورت هذه الرياضة، او هكذا اقنعونا، حتى تحررت من كل القيود والضوابط، حفاظا على مشاهديها وعشاقها.

وكان بين ابطال هذه الرياضة التي «كلحت» مع الايام، مصارع مديد القامة، قوي العضلات، خبيث كان يلقب بالافعى. هو الآخر اتبع طريقة الهررة. فكان يتصنع الضعف والمسكنة، حتى يتمكن من خصمه، فيروح يكيل له الضربات العنيفة. يسقط الخصم ارضا، واذا بالمصارع الافعواني، الضارب، المعتدي، الذي ما زال ينتصب على رجليه صامدا، يتلوى كالافعى، كانه يتالم. اكان بذلك يغطي على مخالفة ارتكبها بحق خصمه؟!

لدينا وزير خارجية هر وافعى معا. كشف عما تحت جلده الناعم من افعوانية، بشكل جعل الكثيرين من شعبنا يعودون بذاكرتهم الى الماضي ويتعجبون، كيف صوتنا له قبل سنوات؟ وكيف كنا مستعدين لانتخابه رئيس حكومة مرة اخرى منذ شهرين؟!

هل اكتسب عبقريته وقدرته على الاقناع من الغرب؟

امريكا بالنسبة لاسرائيل هي القدوة في كل شيء. وربما كانت المبالغة هي احدى الصفات التي اقتبستها دولتنا عن زعيمة عالم الجبناء. سمعتم ولا شك باحكام امريكية وصلت الى (٧٠٠) سنة سجن! فما دافع مثل هذا الحكم، ونحن لسنا في عهد ابراهيم واسحق ويعقوب. والواحد منا لا «يطب» في الخمسين، حتى يكون عزرائيل، رزقه الله، قد راح «يتحركش» به!

لكن المضمون مضمون - ل ذفومه فومه - وبهذا الحكم، يضمن القضاء الامريكي «العادل» ان «يفطس» المحكوم في السجن، فلا يخرج منه وفيه نفس.

وبهذه الطريقة يعمل القضاء الاسرائيلي ايضا، حين يكون المتهم مخربا، وكل فلسطيني هو مخرب فعلي، او مخرب محتمل، فكم من احكام وصلت الى ست تابيدات واكثر!

اتعتقدون ان صاروخا واحدا، تحمله طائرة واحدة، لا يكفي لقتل انسان؟ فلماذا عندما قررت حكومة شارون فؤاد شمعون، محدودة الضمان، تصفية عبد الكريم عويس في جنين، استخدمت اربع مروحيات، تطلق اربعة صواريخ معا، على سيارة على الارض؟

لضمان القتل طبعا.

ولم تعد اسرائيل حتى تكلف نفسها عناء النفي، بعد ان اعلن شارون ان قوات امنه «ستقوم بعمليات ننفي القيام بها»!

يا للذكاء الذي يكاد يفوق ما لدى وزير الدفاع السوري. ومع ذلك فشلت العملية. ربما كان يجب استخدام عشر مروحيات مثلا. لم يقتل سوى اثنين، ولم يجرح سوى عشرين. وخرج عبد الكريم عويس، نشيط فتح، من «الوليمة» بجراح بالغة فقط!

بالنسبة للقتيلين لا تحملوا هما. فحكومة «شمال - يمين» لن تعدم الذريعة، وما اسهل ان تلصق بهما تهمة تورطهما باعمال ارهابية!

وقبل ان تتمكن قطر او عمان او اليمن من الرد، كانت اسرائيل تنفذ عملية اخرى. فقد لاحظت دورياتها التي لا تنام، تحرك اشباح، حركة مشبوهة قبل بزوغ الفجر، اطلقت النار على الاشباح، قتلتهم... كان الاشباح خمسة حراس فلسطينيين، على حاجز قرب بيتونيا.. احدهم كان يعد الطعام له ولزملائه. فما الضرر في ذلك؟ اليس الهدف قتل اكثر ما يمكن من المخربين، طالما كانت النتائج مضمونة والعواقب سليمة؟

في مثل هذه الظروف تبرز براعة الهررة والافاعي.

جمع وزير الخارجية، وحامل حقيبة شارون، ممثلي المجموعة الاوروبية الخمسة عشر. وشرح لهم كيف اقترف عبد الكريم عويس جريمة الفرار من المروحيات الاسرائيلية، وجريمة افراد الشرطة الخمسة، الذين اثاروا مخاوف الجنود الاسرائيليين بحركات الملاعق والصحون المفزعة، وطلب مساعدة هؤلاء الممثلين، للقضاء على الارهاب الفلسطيني!

لماذا لا يقول ذلك وبعض العرب واكبرهم، لا يكفون عن ترديد انتفاء امكانية خوض حرب مع اسرائيل، بكرة واصيلا. «انا مش ححارب اسرائيل! واللي عاوز يحارب يتفضل»!

وغيرهم، يخططون لحرب شعبية عصرية، على طريقة المصارعة الحرة، تقوم الخطة فيها على ان يقتل كل عربي، يهوديا، فتنحل القضية تلقائيًا!

يا للذكاء الخارق.

(صاحب هذه الخطة لا يخشى ضياع وسام يضيفه الى صدره، فهذا الصدر ممتلئ حتى التخمة اوسمة ونياشين).

بلد واحد دفعت الحمية بعض اهله للتحرك. فبعد خروج المصلين من صلاة الجمعة راحوا يهتفون.. لا ضد الملك ولا ضد حكومته، ولا ضد واحد من جياده او بغاله، بل ضد.. اسرائيل!

يا لقلة العقل! مظاهرة ضد اسرائيل في عاصمة عربية! اي منطق هذا. لو كانوا عملوها في تل ابيب لكان الامر معقولا. اما في عمان! فكانت الكلاب البوليسية او الشرطة الكلابية لهم بالمرصاد. واذا بها «تعانق» النساء والشيوخ، «وتداعب» لحومهم.

واذا كان عبد الكريم عويس نجا هذه المرة من الطائرات الاربع، فقد لا ينجو من ثماني طائرات تطلق عشرات الصواريخ في المرة القادمة، لضمان اصابة الهدف. قد يقتل، او قد يقتل كثيرون غيره، لا فرق. والعرب اما انهم لا يحاربون، او انهم يعدون لحرب «واحد مقابل واحد». وشمعون دائم الاستعداد لشرح الاعتداءات الفلسطينية. يفعلها ويتوجع كهر في شباط الذي يحمل رائحة الصيف دائما، او كالمصارع الافعى يضرب ضربته ويتلوى الما...

اخر الكلام

قالت العرب: «عمر شجرة ما وصلت ربها، بل جاء الهواء وقبها».

محمد بكري

بقر مجنون

• انا لا اخافكم، انتم الذين تخافونني. الخوف مقبرتكم، ومن خوفكم ستاتي ولادتي. وسيبلل الندى الشفاه الظمأى المتشققة. وطوبى لشهدائنا.

اقتلونا واشبعوا واستهلكوا دماء الفلسطيني كما تستهلكون الكوكاكولا. فستغرقون في الدماء وبعدها تشرق الشمس، وتكون الحرية.

ايها الجنرالات يا من انتم اقرب الى الكاريكاتير منكم الى الانسان. اصبحتم بقرًا مجنونًا.

هل تدخلون الى الحمام احيانًا؟

الا تغتسلون بعد ان تذبحوا اعداءكم

الم يحدث لكم ان نظرتم الى المراة. افلا تجفلون منكم؟

انا لا اكرهكم ولا احقد عليكم كما انتم ولكنني اعتقد انكم لا تنتمون الى الانسانية. انتم بقر مجنون، ولا اعلم كيف اداويكم.

وانا لله وانا اليه راجعون.

عبد الحفيظ محارب

العنف الاسرائيلي على خلفية اغتيال الكونت برنادوت

• المجتمع الاسرائيلي، بصفته مجتمع مهاجرين ومستوطنين، يحمل مزايا وسمات المجتمعات المتبلورة عن الهجرة والاستيطان، واهمها الجنوح نحو العنف والعدوانية ووهن المشاعر الانسانية. وهذه المزايا التي تشكل القاسم المشترك للمجتمعات المتبلورة عن الهجرة والاستيطان، تغدو في الحالة الاسرائيلية - وبسبب من الاساطير الدينية، والخرافات التاريخية المرافقة لتطور المجتمع الاسرائيلي، والتي تروج كمبرر لوجوده خلافا لمجتمعات الهجرة والاستيطان الاخرى، الى جانب استمرار حالة الحرب التي يعيشها المجتمع الاسرائيلي لمدة طويلة - تغدو اشد وطأة حيث يكتسب المجتمع الاسرائيلي جنوحا اكثر نحو العدائية والعنف، ووهن المشاعر الانسانية تجاه الغير، والانكفاء على الذات.

وقد اظهر بحث عالمي، نشر خلال شهر اذار من العام ٢٠٠١ وشمل ١٥٠ الف طالب من صفوف الثوامن في ٥٧٠٠ مدرسة في ٣٨ دولة، ان المدارس في اسرائيل هي الاكثر عنفا من بين المدارس في العالم، اذ بلغت نسبة العنف بين الطلاب في المدارس الاسرائيلية ٢٤٪ في حين احتلت كل من استراليا وتشيلي، وهما دولتان تشكلتا جراء الهجرة والاستيطان، المرتبتين الثانية والثالثة (١٤٪ و١٣٪ على التوالي).

وتكفي نظرة سريعة على فترة اندلاع «انتفاضة الاقصى» وحتى سقوط التيار العمالي بزعامة ايهود براك لتشير الى الارتفاع الحاد في وتيرة العنف والتي نجم عنها:

١- سقوط قرابة اربعمائة شهيد من مختلف الاعمار في الاراضي الفلسطينية المحتلة، الى جانب اكثر من ١٥ الف جريح توزع قسم منهم على عدد من مستشفيات الشرق الاوسط.

٢- سقوط ١٣ شهيدا، الى جانب المئات من المصابين بين صفوف ابناء الوسط العربي في اسرائيل، جراء تصدي قوات الشرطة بالنيران الحية، وبشكل منهجي، على امتداد ايام معدودة، للمتظاهرين في اماكن متعددة، الامر الذي لا يدع مجالا للشك بأن اعمال القتل لم تأت جراء خطأ او تجاوز، وانما كانت مقصودة.

ومن الجدير بالذكر ان براك حظي في المعركة الانتخابية لرئاسة الحكومة بنسبة عالية في الوسط العربي، بلغت قرابة ٩٥٪.

٣- بفعل عجز حكومة براك عن التوصل الى سلام يعتمد على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ - وهي تشكل قرابة ٢٢٪ من مساحة فلسطين - واصرارها على سلخ مناطق معينة وضمها، وتقاسم القطاع العربي من مدينة القدس بما في ذلك منطقة الحرم الشريف، ووصول مسيرة السلام الى طريق مسدود، الى جانب عوامل داخلية، سقطت حكومة براك. وتشكلت حكومة جديدة بزعامة اريك شارون الذي كان قبل شهور من ذلك قد قام بزيارة استفزازية للمسجد الاقصى، بعد حصوله على اذن من حكومة براك التي احاطته بحراسات كبيرة. وقامت بحصد عدد من المتظاهرين الذين حاولوا منعه من دخول الحرم، الامر الذي لم يرفع فقط وتيرة العنف، وانما ايضا ادى في نهاية الامر الى سقوط براك ووصول شارون، بما يمثل، الى سدة الحكم في اسرائيل.

وقد علق احد الكتاب «اليساريين» في اسرائيل، منطلقا من امتعاضه لعدم قبول الفلسطينيين ما طرحه براك من جهة، ومقاطعة العرب في اسرائيل الانتخابات من جهة اخرى، على نجاح شارون وتزعمه حكومة يمينية في اسرائيل، علق بأن «ذلك ما يستحقه العرب». والحقيقة ان الذي يستحقها هو من انتخبها الى جانب المجتمع الذي انبثقت منه.

ولعل اطلالة قصيرة حول شخصيات ثلاث في الحكومة الجديدة فيها ما يشير ليس فقط الى ما يحمل هؤلاء من افكار معينة، وما يمتلكون في رصيدهم من اعمال مشينة، وانما الى عدم تصور اية حكومة دمقراطية في اوروبا او حتى الولايات المتحدة - اعتاد زعماؤها على التغني بالقيم المشتركة مع اسرائيل - تقبل على نفسها وجود وزير او رئيس لديها يحمل في رصيده مثل تلك الاعمال، وهذه الشخصيات هي:

١- وزير السياحة رحبعام زئيفي. ويحتل في الطيف السياسي الاسرائيلي المكانة الاولى في التطرف السياسي والايديولوجي. وتحرص الاحزاب «اليسارية» على شجب ما يطرح في حين تبدي الاحزاب اليمينية تحفظاتها تجاه مواقفه، وهو يرئس حزبا يدعو في برامجه بوضوح الى طرد شعب من ارضه ووطنه.

ولا شك بأن دولة اسرائيل تنفرد في العالم بوجود حزب شرعي، ممثل في الحكومة، يطالب في برامجه بطرد مواطنين - وليس اجانب كما هو الحال بالنسبة لاحزاب فاشية اوروبية - على خلفية «قومية» اي طرد ملايين الفلسطينيين من وطنهم.

ومن الجدير بالذكر ان رحبعام زئيفي خدم عشرات السنين في المؤسسة العسكرية، ووصل الى رتبة جنرال، قد لصق به اسم اخر قبلَ ارتدائه البزة العسكرية ولا زال لاصقا به حتى اليوم «غاندي». وذلك ليس تيمنا بصاحب الاسم المهاتما غاندي، زعيم الهند، الداعية الانساني الكبير الى اللاعنف، وانما بفعل تندر زملائه في المدرسة الزراعية اثناء ظهوره بنظارة حادة، وخلفه عنزة، الامر الذي اضفى على سحنته اليمنية، تشابهًا في الشكل، لا الجوهر، مع المهاتما غاندي.

٢- وزير الدفاع بنيامين بن اليعيزر الملقب ب«فؤاد». وهو ابن المؤسسة العسكرية التي تخرج منها برتبة جنرال. ويحمل، وفق المصادر الاسرائيلية، آثام ازهاق ارواح عدد من الاسرى. فوفق ما يذكره الباحثان الاسرائيليان اوري ميلشتاين ودوف دورون في كتابهما «سايبرت شاكيد» الصادر عن «يديعوت احرونوت» في العام ١٩٩٤، فان بنيامين بن اليعيزر كانت له اليد الطولى في المساهمة بتصفية اعداد من الاسرى المصريين والفلسطينيين اثناء حرب ١٩٦٧، وبخاصة في منطقتي غزة والعريش، حيث جرت تصفية ما يقارب ٢٥٠ شخصا سواء عن طريق مطاردة الهائمين على وجوههم في صحراء سيناء، او بعد استسلامهم. ووفق شهادة احد عناصر التصفية المشتركين معه «كنا ملزمين بتصفيتهم، خشية ان يصبحوا طابورا خامسا في القطاع»!

٣- وثالثة الاثافي رئيس الحكومة، خريج المؤسسة العسكرية برتبة جنرال، اريك شارون، الذي حظي في صغره بكنية «الثور» التي اطلقها عليه اطفال مستوطنة ملال، بسبب من بدانته من جهة، وهيجانه اثناء مطاردتهم من جهة اخرى. وفي كبره اطلق عليه الفلسطينيون وانصارهم ومن عانوا منه صفة «الجزار» لدوره في جملة مجازر ارتكبها ضد الفلسطينيين والعرب. وعلى رأسها مجزرة صبرا وشاتيلا في العام ١٩٨٢. وسنكتفي هنا بالاشارة الى عدد من الاعمال البشعة التي قام بها «الثور» او «الجزار» والتي تمكن من خلالها من رفع شأنه في نظر شريحة واسعة في المجتمع الاسرائيلي. وقد ارتكبت معظم هذه الاعمال في الجزء الاول من الخمسينات:

١- في العام ١٩٥٣ قاد شارون عملية ضد البدو من عرب العزازمة في النقب بهدف طردهم من اراضيهم، حين باغتت مجموعة بقيادته مضارب البدو في وضح النهار، واخذ رجالها يطلقون النار في كل اتجاه. ونجم عن ذلك وقوع اصابات عديدة في صفوف السكان اثناء فرارهم، واضرام النيران في خيامهم، وبعد مضي عامين القت مجموعة بقيادته القبض على خمسة اشخاص من السكان العرب في النقب، وقامت بتصفيتهم. وعمدت بعد ذلك الى «قطع حناجرهم» انتقامًا لمقتل ضابط اسرائيلي يحمل اسم منير هارتسيون.

٢- في العام ١٩٥٥ اعد شارون خطة لمهاجمة مخيم البريج في قطاع غزة، استهدفت قتل اكبر عدد ممكن من سكان المخيم. وبالفعل تم قتل خمسة عشر شخصا هناك بينهم نساء واطفال. وفي اعقاب حرب حزيران، ارتكب شارون وجنوده اعمالا بشعة في القطاع، حيث تم تصفية عناصر عربية بدم بارد سواء داخل البيوت او في البيارات. وقد كشف عن بعض هذه الجرائم من اشتركوا فيها، تنفيسًا عن تأنيب الضمير. ومن الجدير بالذكر ان بعض من اشتركوا مع شارون في العمليات التي ادت الى ازهاق ارواح النساء والاطفال، وبخاصة في مخيم البريج، وجه انتقادات لاذعة «اهذا هو العدو؟ بضع مئات من اللاجئين المساكين وبينهم النساء والاطفال». وقد رفض شارون هذه الانتقادات بحجة ان «هؤلاء النسوة زانيات يزنين مع المتسللين العرب الذين يخرجون لضرب المواطنين في بلادنا...».

ولعل ما كشف عنه كاتب سيرة شارون، عوزي بنزيمان، وفق شهادة احد الجنود فيه ما يضعه في مكانة مرموقة بين كبار الطغاة، حيث قال انه «كان من بين جنود الوحدة ١٠١ من شاهد اريك شارون وهو يضحك عندما يرى احد ضباطه الفرعيين يعذب عربيا مسنًا ويطلق النار عليه من قرب». ويضيف كاتب السيرة ان شارون لم يتردد اثناء عملية اعدها ضد قرية حوسان القريبة من القدس عن توبيخ احد ضباطه لعدم قتله اثنين من كبار السن العرب بعد العثور عليهما مختبئين في كوخ داخل بيارة، في حين عبر عن رضاه التام، لقيام الضابط منير هارتسيون بقتل فتاة سورية اثناء عملية اسرائيلية ضد موقع سوري قرب بحيرة طبريا. هذا فضلا عن قيامه باعداد كمين من اربعة ضباط قرب قرية قطنه الفلسطينية القريبة من الحدود، لاصطياد امرأتين فلسطينيتين، وهما تقومات بجلب الماء من البئر المحاذية للحدود. وبالفعل قام الكمين بتصفية المرأتين، ما ادى الى اشتباك مع القوات الاردنية. وبفعل تأنيب الضمير الذي رافق بعض من اشتركوا، قدم هؤلاء تفسيرا بالقول ان هذه العملية ليست ناجمة عن اسباب امنية، بل «نتيجة لطاقة عدوانية شريرة».

٣- لقد تفجرت هذه الطاقة العدوانية بكل قوة مرتين، في العام ١٩٥٣ والعام ١٩٨٢ وتأتى عن الاولى ازهاق عشرات الارواح، وعن الثانية الاف الارواح، الامر الذي دفع لجنة كاهان الاسرائيلية الى اصدار توصية بعدم تسليم شارون منصب وزارة الدفاع. والامر الذي يعنينا هنا الوقوف قليلا حول ما حدث في العام ١٩٥٣ - مجزرة قبيا - لارتباط الامر بالموضوع مثار البحث. ففي ذاك العام

ويبدو ان الظروف، وفق رؤية المسؤولين الاسرائيليين، لم تسمح حتى الان بفتح ملف اغتيال الكونت برنادوت، والوقوف على حقيقة من اصدر الامر بتصفيته. وذلك على الرغم من ان صاحب البيان الكاذب في مجزرة قبيا، باني دولة اسرائيل ورئيس حكومتها في ذلك الوقت - وهو المسؤول الاول ليس فقط عن التقصير في عملية التحقيق وانما ايضا عن زج الموضوع عمدا في دائرة الغموض - قد وافاه الاجل في العام ١٩٧٣



قاد شارون قرابة مئة جندي معظمهم من سرية المظليين، الى جانب عشرين شخصا من الوحدة «١٠١». وقام هؤلاء تحت جناح الظلام، بمهاجمة منازل السكان الأمنين في قرية قبيا، سواء بالقاء القنابل اليدوية داخل المنازل، او نسفها على من فيها. واسفرت المجزرة عن وقوع اصابات عديدة، وسقوط ٦٩ شهيدا معظمهم من النساء والاطفال.

بعيد تنفيس تلك الطاقة العدوانية، وما احدثته من سخط على الصعيد العالمي، استدعى رئيس الحكومة في ذلك الوقت دافيد بن غوريون، صاحب تلك الطاقة اريك شارون، واجتمع معه مدة ساعتين، ليفاجأ وفق المصادر الاسرائيلية عندما علم ان شارون نما وترعرع في احضان الاستيطان العمالي. وفوجئ اكثر عندما علم ان الجنود الذين اقترفوا المجزرة لم يسبق لهم ان انخرطوا في التنظيمات الصهيونية المسلحة، بل هم ابناء كيبوتسات ومستوطنات تابعة لحزب العمل (مباي في ذلك الحين). وان شارون كان عضوا في منظمة الهاغاناه التي يقودها التيار العمالي.

وبغض النظر عن مفاجأة بن غوريون، الا ان العالم الذي استشاط غضبا جراء مجزرة قبيا، فوجئ ببيان كاذب اصدره بن غوريون في ١٩ اكتوبر ١٩٥٣ للتغطية على شارون - وربما كانت هذه التغطية، من المنظور التاريخي، عاملا مساعدا لارتكاب جملة مجازر لاحقا، مثل مجزرة كفر قاسم في العام ١٩٥٦ - فقد حرص البيان على التأكيد ان اية وحدة من الجيش الاسرائيلي لم تغادر مواقعها في ليلة الهجوم على قبيا، ليصل الى القول: «يبدو ان الهجوم كان من فعل جماعة من قرى الحدود التي يتشكل معظم سكانها من القادمين من الدول العربية، او من بقايا معسكرات الابادة النازية الذين كانوا في السنوات الاخيرة هدفا للاعتداء عليهم، واظهروا قدرا كبيرا من ضبط النفس».

ومن الجدير بالذكر هنا ان بن غوريون الذي عمد في بيانه الى الكذب للتستر على دور شارون والقوات النظامية في ارتكاب المجزرة، يؤكد اكثر من مرة في مذكراته اليومية عند تسجيله ملاحظاته بعيد اجتماعه مع شارون انه «ضابط جيد، ولكنه كذاب» او انه «ضابط جيد، ليته يتخلى عن الكذب».

****

في الوقت الذي طرأ فيه في الشرق الاوسط مشهد جديد، جراء اشتداد ساعد العنف الاسرائيلي، يتمثل في شروع مستشفيات من مختلف الدول باستقبال آلاف من ضحايا العنف الاسرائيلي، في حين كانت وسائل الاعلام العالمية تحرص على نقل صورة الطفل الشهيد محمد الدرة وهو يلفظ انفاسه الاخيرة بحضن والده الذي حاول جاهدا حماية ابنه بجسده ولسانه من العنف الاسرائيلي، صدرت ردود فعل عديدة، من بينها ما تناقلته وكالات الانباء عن سيدتين:

الاولى: هيلاري كلينتون، السيدة الاولى السابقة في الولايات المتحدة، وهي تتصدر مظاهرة في شوارع نيويورك لعتاة المتطرفين الصهاينة، في محاولة لكسب اصوات يهود المدينة، بهدف الفوز بمقعد في مجلس الشيوخ الامريكي وبعيد حصولها على ما ارادت، كشفت وسائل الاعلام العالمية عن تورطها اثناء حكم زوجها بالافراج عن اربعة اشخاص من اليهود الامريكان، متهمين باختلاس مئات الملايين من الدولارات.

الثانية: السيدة الاولى في السويد، جلالة الملكة سلفيا، التي نسبت اليها وكالات الانباء كلاما بحق المرأة الفلسطينية، بالقائها جزءا من اللوم، حسب ما نشر، على الامهات لعدم قيامهن بمنع اطفالهن من التعرض لرصاص قوات الاحتلال. بالنسبة للسيدة الأولى لا يجدي حديث او كلام، خلافا للسيدة الثانية جلالة ملكة السويد التي ارتبطت باقترانها بالملك كارل غوستاف بعائلة تتسم بالنزاهة وتتحلى بالعدالة. ومن المعروف عنها مواقفها خلال الحرب العالمية الثانية ضد جرائم النازي بحق اليهود وغيرهم، من وسط هذه العائلة سقط فوق الثرى الفلسطيني في القدس الكونت فولك برنادوت.

اغتيال الكونت برنادوت

في حوالي الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهيرة ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨، وبينما كان الوسيط الدولي برنادوت يسير على رأس قافلة مكونة من ثلاث سيارات ترفع علم الامم المتحدة، كانت قد انطلقت من مبنى المندوب السامي في القدس، وتوجهت صوب مركز المدينة في القطاع اليهودي لمقابلة الحاكم العسكري لهذا القطاع الدكتور دوف يوسف، تعرض عند مفترق طرق في حي القطمون لحاجز يتشكل من اربعة مسلحين يرتدون اللباس العسكري. وقام هؤلاء بايقاف القافلة، بعد اغلاقهم الطريق بواسطة سيارة جيب، كان افراد من منظمة «ليحي» قد سرقوها من قوات الامم المتحدة قبل فترة وجيزة. وعندما توقفت القافلة، توجه مسلحان صوب السيارة رقم ٨٧٣ التي يجلس بداخلها الكونت برنادوت ومساعده الشخصي الفرنسي الكولونيل اندريه سيرو الى جانب سكرتيرته. وفتح احد المسلحين باب السيارة ليفرغ صليات نارية من رشاشة بالكونت والكولونيل. لفظ الكولونيل انفاسه الاخيرة على الفور، في حين قاوم الكونت الموت لفترة ما لبث بعدها ان لحق بمساعده.

بعد مضي نصف قرن ونيف، وحتى كتابة هذه السطور، لم ينشر رسميا اسم او اسماء القتلة، سواء المباشرين منهم او غير المباشرين. ومن الواضح ان اسرائيل ممثلة في حكوماتها المتعاقبة تسترت ولا تزال على الجناة، الامر الذي يرسم سؤالا كبيرا في الافق حول هوية من اصدر الامر بالقتل.

ولا شك بأن جلالة ملكة السويد، تحسن صنعا اذا ما سعت لدى حكومة بلادها، بغرض استئناف نشاطها الذي توقف في العام ١٩٥٢ لمعرفة ملابسات الاغتيال، والوقوف على هوية القاتل، وهوية من اصدر الامر بالتصفية، كما ان اية دولة عضو في مجلس الامن وبخاصة من بين تلك الدول التي تمقت ارهاب الدولة، تحسن صنعا هي الاخرى، اذا ما طالبت اسرائيل، على الرغم من عقبة «الفيتو» من طرف الذين لا يجدي معهم حديث او كلام، بالكشف عن هوية قتلة موفد مجلس الامن للشرق الاوسط.

لقد تبنت عملية الاغتيال منظمة وهمية تطلق على نفسها «جبهة الوطن» (حازيت هموليدت). فبعد العملية بساعات معدودة اصدرت منظمة «ليحي»، متسترة تحت اسم «جبهة الوطن»، بيانا اعربت فيه عن مسؤوليتها عن مصرع الكونت برنادوت بحجة انه «عميل مكشوف للعدو البريطاني، مهمته تحقيق المشاريع البريطانية لتسليم بلادنا الى الحكم الاجنبي».

◄

وتستوقفنا هنا صفة «العدو» الواردة في البيان وكذلك المنظمة نفسها.

لقد احتضن «اليشوف اليهودي» في فلسطين حتى قيام دولة اسرائيل ثلاث تنظيمات شبه عسكرية، شكلت العمود الفقري للجيش الاسرائيلي عند تشكيله.

١. منظمة الهاغاناه : اقيمت في العام ١٩٢٠ . وهي تابعة للتيار العمالي بزعامة بن غوريون .

٢. المنظمة العسكرية القومية المعروفة باسم «إتسل»: تشكلت في العام ١٩٣٧ جراء انشقاق الجناح اليميني في منظمة الهاغاناه ، وهي تابعة للتيار التصحيحي في الحركة الصهيونية بزعامة زئيف جابوتنسكي ومن ثم مناحيم بيغن.

٣. منظمة «المقاتلون من اجل حرية اسرائيل» المعروفة باسم «ليحي»: انشقت بدورها عن «اتسل» في العام ١٩٤٠ بزعامة ابراهام شتيرن.

لقد طورت ليحي فهما خاصا تجاه العلاقة مع بريطانيا تميزت فيه عن التنظيمين الاخرين. ففي حين كانت الهاغاناه تحرص على اقامة وارساء علاقات صداقة وشراكة مع بريطانيا، وترى في قواتها في فلسطين حليفا لها في تحقيق المشروع الصهيوني، وتسعى الى ايجاد حلول لمسالة التعارضات مع السياسة البريطانية بمزيد من التعاون، كانت «اتسل» تعتمد السياسة ذاتها، ولكنها تختلف جهة معالجتها لمسالة التعارضات، اذ، اعتمدت نظرية الضغط الخاصة بزعيمها جابوتنسكي الداعية الى حل مسالة التعارضات عن طريق توجيه ضغوطات سياسية، مشفوعة بمظاهر عسكرية ضد الادارة البريطانية في فلسطين التي اعتبرتها «اتسل» بمثابة عدو، وذلك بهدف الارتقاء بالعلاقة الى اعلى درجة في التحالف مع الصديق او الشريك البريطاني.

وقد غايرت «ليحي» وجهتي النظر المذكورتين، ورأت في بريطانيا وامتدادها في فلسطين بمثابة عدو، لتطور فيما بعد فهما خاصا ايضا، انفردت به تجاه العلاقة مع المانيا النازية، حين حاولت وسعت اكثر من مرة، من خلال قياداتها، احداث علاقات تحالفية معها.

لقد واجه الوسيط الدولي الكونت برنادوت، منذ تعيينه في منصبه كوسيط من قبل مجلس الامن في العشرين من ايار (مايو) ١٩٤٨ وحتى اغتياله، حملات ليس من قبل «ليحي» فقط، وانما ايضا من قبل وسائل الاعلام الممثلة لمختلف التيارات الاسرائيلية. الان ان منظمة «ليحي» فاقتها جميعا في التهجم عليه، فهو حسب رأيها «عميل بريطاني،برنادوت عدونا...» الى جانب اتهامها المراقبين الدوليين بالعمالة لبريطانيا لكونهم حسب ادعائها «.. يدعمون التامر السياسي البريطاني. فالفرنسيون والامريكيون والبلجيكيون والسويديون، جميع هؤلاء عملاء بريطانيون ويقومون بالمهام البريطانية. انهم يشكلون كتلة اجنبية تقاتلنا، لقد تسللوا الى بلادنا بطريقة مموهة».

وسط هذه الحملة، جرت عملية اغتيال الكونت برنادوت بكل سهولة، وتبعتها عملية طمس هوية المنفذين بشكل مدروس ومنهجي. ففي اعقاب الاغتيال جرت عملية تعتيم على الحادث، حين منعت الرقابة الاسرائيلية، بناء على تعليمات «عليا» نقل خبر مصرع الوسيط، مما حدا بمراسلي الصحافة العالمية للتوجه الى مكاتب الرقابة، للاستفسار عن السبب من وراء الحظر على خبر مصرع الكونت برنادوت. وعندما لم يتلق هؤلاء اجابة مقنعة صرخ احدهم في وجه الرقابة احتجاجا «ربما تعتقدون ان الموتى سيبعثون احياء». وازاء امتعاض المراسلين واحتجاجهم على عملية التعتيم سمحت الرقابة بنشر الخبر، ولكن مع اشتراطها بعدم التلميح ولو بكلمة واحدة عن «قومية» الجناة.

الى جانب عملية التعتيم من الرقابة، فان اداء الشرطة شابه تلكؤ واضح. ذلك ان الشرطة لم تقم على الفور بتطويق مكان الحادث كما يتطلب الامر، فقد ترك المكان لساعات عدة دون ان يصل اي مسؤول لتتبع اثار الجريمة. هذا فضلاً عن ان عملية التحقيق جرت في مكتب بعيد عن مكان الحادث. ولم يصل من اثاره الا مخزن ذخيرة فارغ تركه احد الجناة، الى جانب اعداد من الذخيرة الفارغة. وقد تعرض مخزن الذخيرة الفارغ الى عملية ذات دلالة تثير تساؤلات، حين امتدت يد مجهولة اليه وهو بحوزة السلطة، لتمسح بمنديل اثار البصمات. زد على ذلك تعمد الشرطة عدم اجراء مقارنة بين المستندات التي بحوزتها، وبين ما تمتلكه منظمة «ليحي» من اسلحة في معسكرها القريب من مكان الحادث، الى جانب تعمدها عدم القيام باجراء تشخيص لمعرفة الجناة، مع علمها بأن عددا من المراقبين الدوليين قد شاهدوا وجوه الجناة، وبامكانهم التعرف عليهم في حال اجراء عملية تشخيص.

ولعل عدم الجدية، التي بدت واضحة لدى جهاز التحقيق، فيه ما يشير ليس فقط الى زج الموضوع في دائرة الغموض، وانما الى اثارة شكوك ثقيلة حول الجهة التي عملت من وراء الستار، ودفعت الجناة لارتكاب فعلتهم. فقد تعمد المحققون عدم اخضاع



افراد «ليحي» المعتقلين الى تحقيق حول الجريمة ومنفذيها، واكتفوا بطرح اسئلة روتينية لا تنم عن الرغبة في كشف هوية منفذي الاغتيال. كما اكتفوا بتسجيل اسماء المعتقلين، باسماء وهمية. ذلك ان المعتقلين عمدوا اثناء التحقيق الى التستر على اسمائهم الحقيقية باسماء لقادة «اليشوف اليهودي»، كاطلاق العديد منهم اسماء مثل بن غوريون، شاريت، غرينباوم على انفسهم، دون ان يكلف المحققون انفسهم عناء البحث عن الاسماء الحقيقية لهؤلاء. زد على ذلك الخطوة التي اتخذتها السلطات، حين سمحت لمن يشاء من المعتقلين، من اعضاء المنظمة بالخروج من السجن بعد التوقيع على وثيقة تتسم بالغرابة والطرافة، إذ طلبت من كل مَن يشاء الخروج من المعتقل التوقيع على التالي: «لم يسبق لي ابدا ان انضممت للمنظمة المعروفة باسم «ليحي»، ولست عضوا في هذه المنظمة، ولن انضم اليها ابدا». واشفعت السلطات خطوتها هذه بتهديد من يرفض التوقيع والخروج، بتقديمه للمحاكمة.

قبل ظهور هذه الوثيقة بفترة بسيطة، جرت عملية هرب مجموعة من المعتقلين فيها ما يميط اللثام عن طرافة الوثيقة انفة الذكر وغرابتها، وفيها ايضا ما هو اخطر من ذلك، يتمثل في تعزيز توجيه اصبع الاتهام نحو جهات حكومية رسمية معينة، قامت بطمس معالم الجريمة، فقد حدث ان قام المعتقلون من «ليحي» في سجن الشيخ مونس بالاضراب عن الطعام، واعداد خطة للهرب. وتمكن هؤلاء، ويبلغ عددهم ٢٦ شخصا من تنفيذ الخطة، بعد تغلبهم على حراسهم. وتوجهوا صوب تل ابيب. وقد تم بعد ذلك القاء القبض عليهم جميعا باستثناء شخص واحد فقط، ليتضح بعد ذلك ان القصد من عملية الهرب، ليس تمكين المعتقلين من الهرب، وانما التستر على هرب شخص واحد فقط.

وقبل التطرق الى هوية هذا الشخص التي بقيت طي الكتمان عشرات السنين، نقف قليلاً حول موقف الحكومة السويدية تجاه جريمة مقتل مواطنها الذي شغل في بلاده، قبل تعيينه من قبل الامم المتحدة في العشرين من ايار (مايو) ١٩٤٨، رئيسًا لجمعية الصليب الاحمر.

لقد عكس احساس الحكومة السويدية بعدم جدية السلطات الرسمية الاسرائيلية في عملية التحقيق عن الجناة، نفسه على العلاقات بين البلدين. فبعد مضي عشرة ايام على الحادث بعثت الحكومة الاسرائيلية الى حكومة السويد بتقرير حول سير التحقيق في مسألة الإغتيال ، اتسم بالغموض . ولم يقنع المسؤولين السويديين بجدية التحقيق، مما ازم العلاقة بين الحكومتين. وعكست الازمة ذاتها بعد مضي قرابة سبعة اشهر على الحادث عندما تدارست الامم المتحدة طلب اسرائيل للانضمام اليها. وقد تصدى مندوب السويد الى جانب اعضاء اخرين للطلب الاسرائيلي، وطالب السلطات الاسرائيلية باجراء تحقيق جدي في حادث الاغتيال قبل حصولها على عضوية الامم المتحدة. وازاء ذلك لجأت حكومة اسرائيل الى تقديم تقرير حول سير التحقيق، تضمن مغالطات كثيرة مقصودة، بهدف تسميك غموض الحادث وملابساته، مع التأكيد على ان ملف التحقيق لا يزال مفتوحًا. بيد ان حكومة السويد لم ترض بهذا التقرير. واهتدى بها تفكيرها الى ان تقوم هي باجراء التحقيق، فبعثت ضابطًا من قبلها الى اسرائيل. وقد تأكد لها من خلال معلومات ضابطها بأن السلطات الاسرائيلية كانت قد سلمتها معلومات مضللة عن الحادث، مما دعاها الى مطالبة اسرائيل ثانية باجراء تحقيق جاد لمعرفة الجناة.

واشفعت المطالبة بارسالها وفدا الى اسرائيل عند اواخر شهر اذار (مارس) ١٩٥٠ برئاسة مدير مكتب وزارة الخارجية السويدية بهدف حمل الحكومة الاسرائيلية على اجراء تحقيق. وقد ارتأت الحكومة الاسرائيلية ان من الافضل لها ارضاء حكومة السويد، بابداء الاسف وتقديم الاعتذار الى جانب انتقادها لذاتها، ولكن دون الغوص في الموضوع. فقد شكلت لجنة تحقيق، تمثل دورها بانتقاد الاهمال الذي اتسم به مسار التحقيق، دون ان تقوم بتحققات تذكر. وبعثت الحكومة الاسرائيلية الى الحكومة السويدية بتقرير اخر، اعترفت فيه بالتقصير في قضية التحقيق، واعربت عن اسفها لذلك.

ويبدو ان حكومة السويد وصلت في نهاية الامر، الى قناعة باستحالة الوصول الى كشف الغموض الذي احاط باغتيال مواطنها الكونت برنادوت، فقبلت بالاعتذار، وتمنت على السلطات الاسرائيلية الكشف عن الجناة حين تستقر الاوضاع، وتسمح الظروف بذلك.

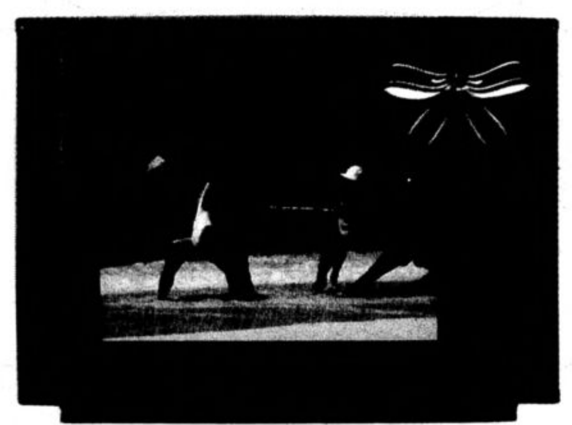
ويبدو ان الظروف، وفق رؤية المسؤولين الاسرائيليين، لم تسمح حتى الان بفتح ملف اغتيال الكونت برنادوت، والوقوف على حقيقة من اصدر الامر بتصفيته. وذلك على الرغم من ان صاحب البيان الكاذب في مجزرة قبيا، باني دولة اسرائيل ورئيس حكومتها في ذلك الوقت - وهو المسؤول الاول ليس فقط عن التقصير في عملية التحقيق وانما ايضا عن زج الموضوع عمدا في دائرة الغموض - قد وافاه الاجل في العام ١٩٧٣.

ومع ذلك، فقد اماطت المصادر الاسرائيلية اللثام، بعد مضي عشرين عاما ونيف على وفاة بن غوريون، اي عند اواسط التسعينات من القرن الماضي، عن اسم الشخص الذي بقيت هويته طي الكتمان لعشرات السنين، والذي اجمعت المصادر الاسرائيلية على ان عملية الهروب المموهة التي قام بها ٢٦ عضوًا من «ليحي» من سجن الشيخ مونس، جاءت فقط للتستر على شخص واحد، هذا الشخص هو يهوشوع كوهين. وقد وافته المنية قبل سنوات معدودة. وهو صديق شخصي لرئيس الحكومة دافيد بن غوريون، وأحد المقربين منه ويعتبر من مؤسسي كيبوتس «سديه بوكر» في النقب، حيث انتقل اليه بن غوريون ليستقر فيه حتى وفاته وليدفن هناك.

لقد ارتبط اسم يهوشوع كوهين بخطة، لتنفيذ فكرة خيالية لمعت في ذهن بن غوريون في احدى المرات وهو يتجول في النقب - الذي كان من المقرر له وفق مشروع الوسيط الدولي الكونت برنادوت الحاقه بالمنطقة العربية، مقابل الحاق الجليل الغربي بالمنطقة اليهودية - تتمثل في تهويد العرب في النقب. فقد تضايق من وجودهم هناك على مساحات واسعة، وأمعن التفكير في حل، واهتدى به خياله الى تهويدهم. وبعدما اختمرت الفكرة في ذهنه ما لبثت ان تحولت الى خطة، تم عرضها على رئيس هيئة الاستخبارات حاييم هيرتسوغ، ورئيس هيئة الاركان تسفي تسور، وكذلك كبار الحاخامية الرئيسية للجيش الاسرائيلي. وعين بن غوريون صديقه يهوشوع كوهين مستشاراً له لمتابعة تنفيذ الخطة.

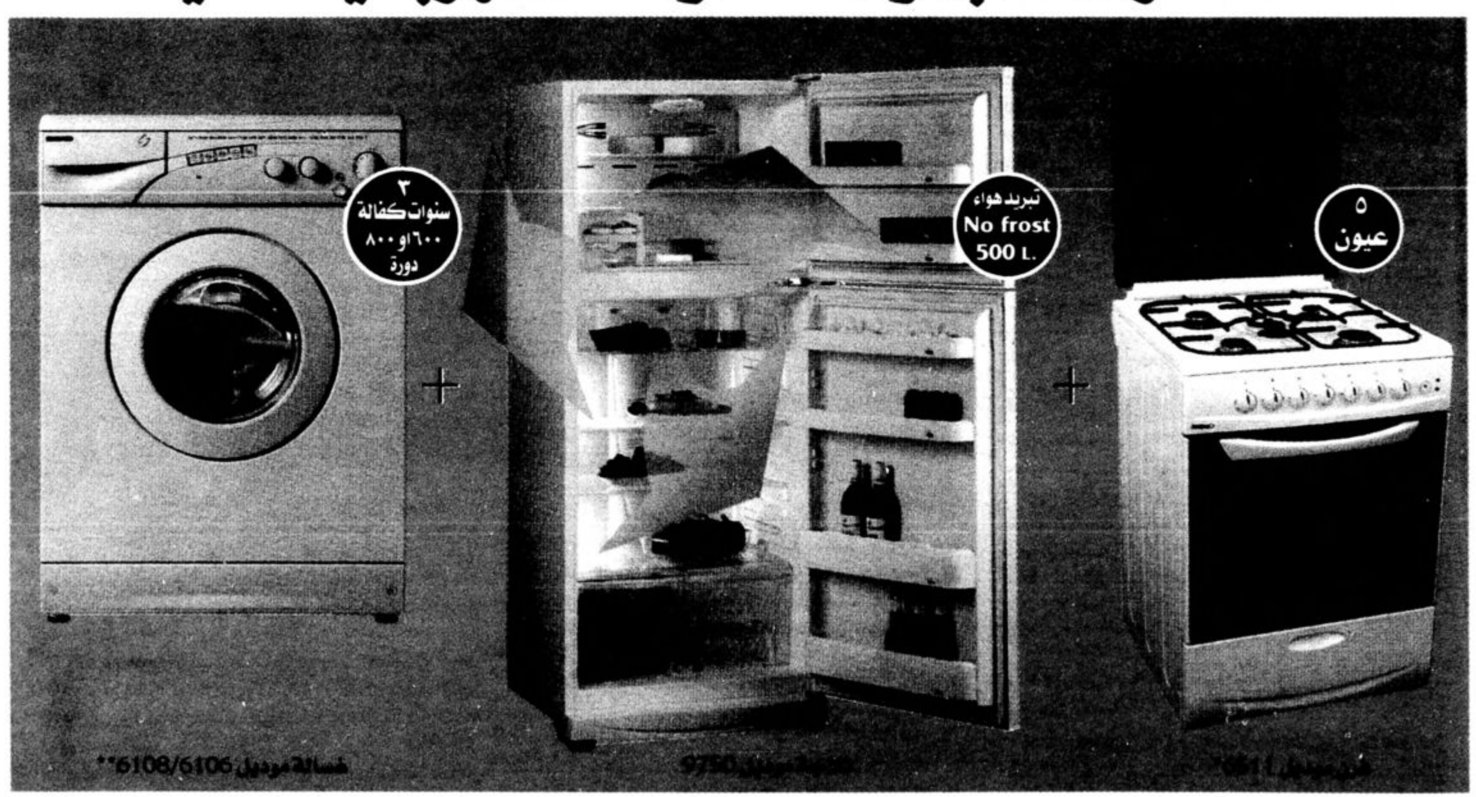
هنا، نجد انفسنا عند اطلالة على موضوع اخر، اوسع بكثير وارحب من موضوع ارهاب الدولة، واعمال التصفية شبه اليومية التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية فوق التراب الفلسطيني، على خلفية مشهد الحادث الذي وقع في السابع عشر من ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٤٨ في مدينة القدس.

BEKO تمنحكم هدية بمناسبة زواجكم



تلفزيون
BEKO "٢١

عند شرائك مجموعة الأدوات الكهربائية الآتية



* يمكن الحصول على فرن Built in + غاز
** يمكن الحصول على غسالة فتحة علوية

أوروپا موحدة
BEKO
عملاق الأجهزة الكهربائية الذي احتل اوروپا

شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ , ٦٥٦٣٩٦٥-٠٢

الصيانة: حشمال هتسفون-اعبلين - ٩٥٠٣٠٧٩-٠٤ • صيانة الكترونيكا - تل تيك-الناصرة ٦٠٨٣٤٣٢-٠٤

يمكن الحصول عليها في تركلين حشمال ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

• **سخنين:** كهرباء امين قسوم ٦٧٤١٤٨٩-٠٤ تراكلين حشمال سخنين ٦٧٤٨٨٨٨-٠٤، وحش اسماعيل ٦٧٤٤٦٦١-٠٤ • **كفر قاسم:** عامر حكمت واولاده ٩٣٧٩٤٨٨-٠٣ • **الطيبة:** فلاح الناشف ٧٩٩٥٧٩١-٠٩ • **قلنسوة:** الكترو غزاوي ٨٧٨١١٧٠-٠٩ • **كفر ياسيف:** كهرباء سعيد م.ض ٩٩٦٥٩٨٥-٠٤ تراكلين حشمال ٩٩٦٣٨٩٧-٠٤ مكور همتنوت ٩٩٦١٥٣٢-٠٤ • **كفر قرع** - الانوار مقالدة ٦٣٥٥٤٠٥-٠٤ • **دير الاسد:** كهرباء أضواء الجليل ٩٩٨٧٤٥٠-٠٤ • **ترشيحا:** جميل عباس ٩٩٧٢١٦٤-٠٤ • **كفر مندا:** فداء ٩٨٦٣٢٣٧-٠٤ • **عين ماهل:** كهرباء عين ماهل ٦٤٦٦٠٤٥-٠٤ • **طمرة:** داهش دياب ٩٩٤٧٤١٦-٠٤ • **يركا:** ش.م حبيش م.ض ٩٩٦٩٨٨٢-٠٤ تراكلين حشمال ٩٥٦١٨٤٧-٠٤ • **مجد الكروم:** كريم احمد رشيد ٩٨٨٢٧٣٩-٠٤ • **جسر الزرقاء:** الكترو عبد ٦٣٦٢٧٤٥-٠٤ • **الناصرة:** تلفزيون جدعون ٦٥٦٣٤٥٨-٠٤، كهرباء المصطفى ٦٥١٩٥٦٤-٠٤، شركة نبيل سلمان واولاده م.ض ٦٥٧٥٩٦٧-٠٤، تراكلين حشمال ٦٤٦٨١٨١-٠٤ • **الناصرة عليت:** أ.ب الكترونيكا ٦٥٦٧٥٩٩-٠٤ • **كفر كنا:** شركة قانا الجليل م.ض ٦٥١٦٠٥٢-٠٤ • **ام الفحم:** ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٦٣١١٠٤٧-٠٤ • **باقة الغربية:** الانوار مقالدة ٦٣٨٢٧٤٩-٠٤ • **يافة الناصرة:** الامين للادوات الكهربائية ٦٥٤٤٨٨١-٠٤ • **مغار:** كهرباء اخوان هنو ٦٧٨١٠٤٣-٠٤ • **البعينة:** امبيريا للادوات الكهربائية ٦٧٠٥٩٥٣-٠٤ • **الرينة:** تراكلين حشمال ٦٥٦٣٣٣٤-٠٤ • **شفاعمرو:** تراكلين حشمال ٩٨٦٦٧٣٦-٠٤ • **الرامة:** تراكلين حشمال ٩٨٨٤٥٤١-٠٤ • **عيلبون:** تراكلين حشمال ٦٧٨٦٦١٥-٠٤ • **الخضيرة:** تركلين حشمال ٦٣٢٢١٢٠-٠٤ • **العفولة:** تركلين حشمال ٦٥٢٨١٩٧-٠٤ • **طبريا:** تركلين حشمال ٦٧٩٠٥٤٧-٠٤ • **عكا:** تركلين حشمال ٩٥٥٣٠٠١-٠٤

صالح ابداح

ازاء اشتداد حدة الازمة الاقتصادية

لا مهرب أمام تركيا من مراجعة سياستها الاقليمية والخارجية

من المفروض ان تحصل تركيا على الضوء الاخضر من صندوق النقد الدولي لتلقي مساعدة حاسمة لمواجهة الازمة الاقتصادية، بعد ان تبنت قانونين مهمين من اجل اصلاح قطاعها المصرفي وتخصيص مؤسسة «ترك تيليكوم».

وسيحول مجلس ادارة صندوق النقد الدولي تعهده بمنح مساعدة اضافية بقيمة ١٠ مليارات دولار، منها ملياران من البنك الدولي، دعما لخطة الاصلاحات التي وضعها وزير الاقتصاد التركي، كمال درويش، الى خطوات ملموسة. وبعد ان طلب منه تسوية الازمة المالية الخطيرة التي شهدتها تركيا في شباط، قام درويش بصعوبة بتعجيل تبني ١٥ قانونا من اجل برنامج نهوض الاقتصاد واعادته الى مساره.

وكانت عملية خصخصة شركة الاتصالات التركية، التي صوت عليها النواب الاتراك السبت الاصعب. وواجه درويش معارضة حزب العمل القومي، اليمين المتطرف العضو في الائتلاف الحكومي الذي يتولى حقيبة الاتصالات.

ويتعين على الرئيس التركي، احمد نجدت سيزر، المصادقة على هذا القانون ويحق له طرح تساؤلات حول ملاءمته مع الدستور.

اما القانون المتعلق باصلاح القطاع المصرفي الذي يبعده عن النفوذ السياسي وعن الاستغلال لاغراض شخصية او للفساد، فقد تمت المصادقة عليه.

ويعتبر الخروج من الازمة على صلة وثيقة بعودة الثقة في تصميم الحكومة على تطبيق الاصلاحات.

ومن شان مساعدة صندوق النقد ان تسمح بتخطي الاستحقاقات لتسديد الدين الداخلي وبالعملات الاجنبية في حزيران وتموز والسيطرة على التضخم ٥٢.٥٪ هذه السنة مقابل ١٢٪ قبل الازمة لتبقى الصادرات قادرة على المنافسة لاعادة التوازن الى ميزان المدفوعات.

كما يأمل درويش في نهوض الاقتصاد وان تستقر اسعار الصرف بعد ان خسرت الليرة التركية اكثر من ٣٠٪ من قيمتها امام الدولار. ويتوقع تراجعا للنمو هذا العام نسبته ٣٪ يليه تحسن العام المقبل.

ويفترض ان يصوت البرلمان التركي بعد على ستة قوانين لاتمام برنامجه.

وكانت الازمة الاخيرة نشبت في نهاية شباط الماضي عندما اعلن رئيس الوزراء بولند اجاويد فجأة ان ازمة قائمة بينه وبين الرئيس سيزر بعد ثلاثة اشهر على نشوب ازمة نقدية على علاقة بسوء ادارة المصارف.

وبعد ان اطل الاربعاء الاسود (٢١شباط)، اضطرت تركيا في اليو م التالي الى تعويم عملتها والتخلي عن خطة لجم التضخم المالي، التي اعدتها وفق املاءات صندوق النقد الدولي في كانون الاول ١٩٩٩. فانخفضت الاسعار في سوق الاسهم ١٨٪، وهو الرقم الاسوأ الذي تسجله البورصة التركية في تاريخها. وارتفعت أسعار الفوائد في نظام ما بين البنوك فجأة الى ٧٥٠٠٪. لم تعد المصارف قادرة على سداد ديونها. ولم يعد البنك المركزي، على الرغم من امتلاكه لأصول كافية بسبب اتفاقه مع صندوق النقد الدولي، قادراً على ضخ النقد في الاسواق. يوم الاربعاء، كان الدولار يساوي ٦٨٠ الف ليرة تركية. في الليلة ذاتها، وعقب اجتماع عقده بيروقراطيو الاقتصاد استغرق ١٣ ساعة، تجاوز سعر صرف الدولار المليون ليرة.

غدا الاقتصاد التركي منهكاً أشبه بما كان عليه قبل قرن أيام الديون الخارجية، والفساد. وكأن هذا المرض الذي أصاب السلطنة ورثته الجمهورية التركية، وكم من أمراض وراثية تتاخر في الظهور. ففي ليلة واحدة خسرت تركيا ٣٠٪ من قيمة مدخراتها وأصبح أهلها أفقر مما كانوا عليه وحملت أكتافهم ديناً جديداً تقاسموه بينهم، فنال كل مواطن منهم ٨٠٠ دولار جديدة من نصيبه في الديون الخارجية.

• الدمقراطية لا تتجزأ في تركيا ايضا، المطلوب عودة الحياة السياسية الى مسارها الطبيعي وتراجع صلاحيات العسكر وهيمنتهم على الساحة السياسية • سيزر وضع للمرة الاولى كل «البكوات» و«الجنرالات» أمام مسؤولياتهم في مرحلة انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي • واشنطن قررت أن تعهد أمر أمن الشرق الأوسط الى تركيا واسرائيل، وتراهن على أن تكون تركيا حصان طروادة الذي تتسلل من خلاله الى قلب الاتحاد الأوروبي ولذلك فهي معنية بـ«الاصلاحات» •

ولم يجد مساعد مدير صندوق النقد الدولي حرجاً في طرح اسم أحد أصدقائه الأتراك في واشنطن وهو كمال درويش على حكومة أجاويد ليتسلم الاقتصاد التركي. ووافق أجاويد على مضض على هذا الاقتراح ايضا ومنحه صلاحيات واسعة - بزعم انه لا يريد جرّ البلاد الى دوامة السعي الى تشكيل حكومة بديلة تنتهي الى اجراء انتخابات مبكرة بعد شهور - ليس فقط نزولاً عند رغبة الأصدقاء في واشنطن، وانما ليتخلص هو من هذا العبء الكبير ويلقي بمسؤولية الاقتصاد على هذا الرجل وحده.

تركيا لم تحصل على ما ترغب مقابل قيامها بوظيفة السوط الامريكي

تأمل الحكومة التركية، كي تتغلب على الازمة المالية الشديدة التي تجتاح البلاد، في الحصول على قرض بمليارات الدولارات. الولايات المتحدة، الاشد حرصاً على توظيف الدور التركي في هذه المناطق، وعدت على لسان الرئيس بوش بمساعدة تركيا على التغلب على هذه الازمة وعلى دعم تركيا في مسعاها لتحقيق الاصلاحات الاقتصادية والسياسية . اما الاتحاد الاوروبي فقد بدا اقل استعداداً لتقديم العون من واشنطن. ولكن في كلتا الحالتين، لم تحصل تركيا، حتى الأن على المساعدات المأمولة.

ويثير التلكؤ الغربي في مساعدة تركيا الاستغراب في بعض الاوساط التركية، خاصة وان تركيا اضطلعت بدور مهم في الحرب الباردة، التي شنت ضد المعسكر الاشتراكي. سياسة الاحتواء التي طبقت ضد الاتحاد السوفييتي ابتداء من الاربعينات، فصلت في الاساس على القياس التركي - اليوناني. تركيا اليوم تلعب دوراً اساسياً في سياسة احتواء العراق. احتواء السوفييت كلف تركيا غاليا اذ جعلها تسخر اكثر مواردها البشرية والمادية لبناء آلة حربية بدلاً من توظيفها في خدمة مشاريع التنمية. احتواء العراق كلف تركيا خلال النصف الاول من التسعينات ما يزيد عن ٢٠ مليار دولار.

المسؤولون الامريكيون يعون اهمية تركيا ويرغبون في الحفاظ على نمط العلاقة معها، لكنهم ليسوا مستعدين لتبادل المنافع مع الاتراك. ولذلك دفعت تركيا غرامة حرب الخليج من دون ان تحصل على التعويض المناسب. واشنطن حاولت ان تخفف الاضرار عن تركيا عن طريق الضغط بوسائل اخرى وعلى حساب دول اخرى. مارست الادارة الامريكية ولا تزال ضغطاً على دول الاتحاد الاوروبي لكي تعجل في قبول تركيا عضواً في الاتحاد، ومارست ضغطا على دول بحر قزوين النفطية لكي تصدر نفطها عبر الاراضي التركية وليس عن طريق الاراضي الروسية او الايرانية، وسعت الى حصر تصدير النفط العراقي عبر اراضي تركيا.

ويرى الاتحاد الاوروبي ان تركيا لا تزال غير مؤهلة للانضمام الى الاتحاد. فقد خطت بعض الخطوات على هذا الطريق ولكنها لم تصل الى آخره. انها، على سبيل المثال، حققت بعض التقدم على طريق اصلاح التشريعات المتعلقة بالتعددية الحزبية والانتخابات والمواطنية، مثل تخفيض سن الانتخاب والسماح للمواطنين في الخارج بالمساهمة في الانتخابات، ولكن هذه التشريعات لم تستكمل. عدم استكمال هذه التشريعات يحرم اربعة ملايين تركي وتركية من حق الانتخاب من اصل ٢٨ مليون مقترع. وينتقد الاتحاد الاوروبي، ايضاً، استمرار صيغة مجلس الامن القومي الذي تتمتع فيه القيادات العسكرية بتأثير كبير والذي يعتبر مصدر السلطة الحقيقية في البلاد. كما ينتقد عدم توفير استقلالية القضاء بالدرجة الكافية واستمرار حرمان الاقليات الدينية والاثنية من حقوقها الكاملة، بالاضافة الى ادانته التعذيب في السجون وانتهاك حرية التعبير عن الرأي والاجتماع. هذه اللائحة الطويلة من الانتقادات تسهل على الاتحاد الاوروبي اتخاذ موقف ارجائي من انضمام تركيا الى عضويته.

«التعايش» مع املاءات صندوق النقد الدولي

تحاول تركيا، منذ عام ونصف العام، تطبيق برنامج اقتصادي للجم التضخم المالي، بمساعدة صندوق النقد الدولي. كانت هناك دعامتان لهذا البرنامج. الاولى، كانت الابقاء على العملات الاجنبية تحت السيطرة. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، كان البنك المركزي يعلن عن الفائدة الاجنبية، ولمدة عامين، يوما بيوم وكان يضخ كميات من الليرة التركية في الاسواق تساوي كمية العملات الاجنبية التي كانت تدخل البلاد. كان هناك قانون يقول ان الزيادة في الفوائد لا يمكن ان تتعدى الـ٢٥٪. كاد البرنامج، واقعيا،ان يكون ناجحا. في العام ٢٠٠٠، كان معدل التضخم ٣٥٪، الادنى منذ العام ١٩٨٦. وللمقارنة، كان هذا المعدل ٧٥٪ في العام ١٩٩٩.

غير ان الدعامة الثانية للبرنامج، المسماة التغييرات الهيكلية، لم تعمل ببساطة لأسباب سياسية. كانت المشكلة الاساسية في النظام المصرفي. في تركيا ٨١ مصرفا تضمن الدولة ودائعها واعتماداتها الخارجية. ولا تختلف عن ذلك حالة المصارف الرسمية

التي تخضع لسيطرة الدولة والتي استخدمت لتقديم الاعتمادات للسياسيين. أنواع كهذه من الاموال التي تختفي من المصارف الرسمية تسمى خسائر واجبة وتقدر قيمتها بحوالى ٢٠ مليار دولار. في النهاية، تمت مصادرة ١٢ مصرفا وإغلاق اثنين لكن التغيير القانوني الضروري لتجنب نظام كهذا لم يحصل بعد بسبب مصالح رجال السياسة. لكن الخسائر دفعها المجتمع التركي ولا يزال يدفعها على شكل ضرائب.

ويعتبر نظام الضرائب المكان الأخر الذي لا يمكن للتغييرات الهيكلية ان تطاله. ان فكرة دفع الضرائب استنادا الى قيمة المداخيل لا تعمل في تركيا. هؤلاء الذين يقبضون رواتب هم الفئة الوحيدة من المجتمع التي تدفع ضرائب بانتظام. لكن ذلك ليس صحيحا في قطاع الاعمال. ان بطل الضرائب في اسطنبول الذي توفي مؤخرا لم يكن رجل اعمال او صاحب مصنع وانما كان المالك لبيوتات الدعارة في المدينة.

هناك ثقب اسود في الاقتصاد التركي بسبب الزراعة. يشكل المزارعون ٤٠٪ من سكان البلاد وهم مستودع الاصوات بالنسبة للسياسيين. تشتري الدولة منتجاتهم، مثل التبغ، بأسعار تفوق قيمتها الاسعار العالمية. وفي اليوم التالي، تحرق الدولة ذلك التبغ لان نوعيته رديئة جدا. مدفوعات الدولة للمزارعين ضخمة وتخلق ثقبا اسود في الاقتصاد يأكل الاموال. والاصلاحات الزراعية التي يمكن ان تؤدي الى تجنب نظام كهذا لا يمكن إنجازها في الوقت الراهن. وليس الوضع بالنسبة للخصخصة مختلفا.

التاريخ يعيد نفسه في تركيا؟؟؟

درويش المتحدر من أصول البانية وأم المانية ومتزوج من أمريكية يعيد الي الأذهان حكاية قديمة عن الأبطال الذين جاؤوا من الولايات المتحدة خصيصاً من أجل انقاذ الاقتصاد التركي وكان الزمان يعيد نفسه. فالرئيس التركي الراحل توغورت أوزال أتي به سليمان ديميريل رئيساً للوزراء عام ١٩٨٠ من أجل هذا الهدف عندما كانت تركيا على حد قول ديميريل - في عرض ٧٠ سنتاً - أو لا تجد من يسلفها ٧٠ سنتاً. وكان أوزال حينها يعمل في البنك الدولي قبل أن يأتي درويش ويحل محله. وقبل مرور عام واحد علي عمل أوزال في الحكومة وقع الانقلاب العسكري الأخير في ١٢ كانون الأول ١٩٨٠ الذي مهّد الطريق لأوزال للانفراد بالساحة السياسية بعد حل كل الأحزاب السياسية وحظرها من ممارسة السياسة، فانفرد أوزال بالوزارة وأصبح لاحقاً رئيساً للجمهورية.

وبعد وفاة أوزال، وخلافة ديمريل له، تسلمت رئاسة الوزراء تانسو تشيلر وهي ليس لها ماضٍ سياسي ولا يميزها عن غيرها من الحزبيين المخضرمين سوى دراستها الطويلة للاقتصاد في الولايات المتحدة. وبذلك بقي الاقتصاد التركي رهين المدرسة الامريكية طوال عقدين من الزمن لم يشذ عنها إلا حين تسلم نجم الدين أربكان رئاسة الوزراء عام ١٩٩٦ لعام واحد فقط، اذ قطع عليه الجيش الطريق وعادت حكومة أجاويد التي شكلت عام ١٩٩٩ الي وضع خطة اقتصادية لتركيا تمت دراستها في واشنطن مع خبراء البنك الدولي وصندوق النقد.

فهل يحظى كمال درويش بما حظي به أوزال من دور سياسي ويتولي زمام الحكم في تركيا؟ احتمال وارد، خصوصاً ان تركيا بحاجة الى رجل مثله، وكما كانت بحاجة الى رئيس مثل أحمد نجدت سزار الذي كان ترشيحه لذلك المنصب مفاجاة لم يتوقعها أحد. لكن مهمة درويش تبدو صعبة ومعقدة، ولا يكفيه الدعم المالي من الخارج لتحقيق هدفه طالما بقي الوضع السياسي على ما هو عليه في تركيا.

ولذلك فمن المتوقع أن يشتمل الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على شروط لاجراء اصلاحات سياسية الى الاصلاحات الاقتصادية، ليسير ذلك موازياً لما سيأتي في وثيقة البرنامج الوطني الذي من المفترض له أن يعدل عمل جميع الأجهزة والأنظمة والمؤسسات التركية وفقاً للنظام المتبع في أوروبا. ومن ذلك بالطبع قانون الأحزاب السياسية والانتخابات وغيرها، ولذلك فمن غير المستبعد أن يترأس درويش في هذه المرحلة السياسية المقبلة عمل الحكومة إن أفسح له المجال لذلك. أما اذا كان هدف أجاويد وشركاه في الانتلاف الحكومي من استدعاء درويش وتسليمه الاقتصاد هو ذر الرماد في العيون من خلال تغيير شكلي يبقي الحكومة والأوضاع السياسية على حالها، فإن انسحاب درويش سريعاً من الحكومة لن يكون أمراً مستبعداً. لكن واشنطن تبدو حريصة على ألا تُفسح في المجال لوقوع هذا الاحتمال، طالما انها تبدو أكثر حماسة من المسؤولين الأتراك انفسهم، لانضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي. ذلك انها - أي واشنطن - وبعد أن جربت ايران والعراق قررت أن تعهد أمر أمن الشرق الأوسط الى تركيا واسرائيل، كما تراهن على أن تكون تركيا حصان طروادة الذي تتسلل من خلاله الى قلب الاتحاد الأوروبي. والدافع وراء هذا الحرص هو انه كلما ابتعدت تركيا عن الاتحاد الأوروبي ازداد الشعور القومي بين مواطنيها وازداد العداء للغرب عموماً بما فيه الولايات المتحدة. وتوتر الأوضاع بين تركيا والاتحاد الأوروبي قد يقود الى انقلاب عسكري جديد أو ثورة اسلامية أو قومية في تركيا في حال أفلست سياسة التوجه الى الغرب، وهو ما سيحول دون تعاون انقرة مع واشنطن التي تراهن على دور كبير لتركيا في مناطق القفقاس والشرق الأوسط والبلقان.

وهو ما يحدث بالفعل تدريجياً. إلا أن ما يدعو الى القلق هو زيادة التحاق المصالح الاقتصادية التركية وتعلقها أكثر بواشنطن، فحتى الأن تحرص أنقرة على الظهور كعنصر موازن للعنصر الاسرائيلي داخل مثلث واشنطن - أنقرة - تل أبيب في الشرق الأوسط وليس عنصراً مماثلاً أو تابعاً. لكن الأمر يتغير بعد امتصاص الدعم المالي الأمريكي لأخر قطرات المقاومة التركية لفرض شخصية مستقلة عن اسرائيل في المنطقة.وينعكس ذلك سلباً على علاقاتها بالدول العربية تماماً كما كان الرجل العثماني المريض في أسوأ علاقاته مع العرب اثناء مرضه وأثناء تعبئته العامة للحرب.

الازمة المالية التي تعاني منها تركيا جديرة بأن تدفع زعماءها الى مراجعة سياستها الاقليمية والخارجية.

الحل الوحيد للأزمة التركية إنهاء هيمنة العسكر... وحكوماتهم

لا يمكن النظر الى الاحداث التركية الداخلية الاخيرة المتلاحقة بمعزل عن المواقف السياسية المتراكمة للمؤسسة العسكرية سواء



من ناحية سلطتها الممتدة او من ناحية الحفاظ على مبادئ الجمهورية . تجليات الخوف اذاً كثيرة ولها جذورها منذ قيام الدولة الأتاتوركية التي أطلقت حظرا العام ١٩٢٥ على كل الأنشطة الدينية، ولكن وبالرغم من نظام التعددية الحزبية الذي أقر في تركيا في العام ١٩٤٥، بدا ان الحريات الشخصية ما زالت مرفوضة داخل المجتمع ولم تنفع معها الشعارات التي رفعت محاولة تجسيد المجتمع المدني.

والواقع ان أطروحات المجتمع المدني في تركيا مدعما من الجيش لم تستطع ان تواجه زحف الاسلام السياسي على الشرعية وذلك كون الجماعات الاسلامية تطبق أسلوب «حزب يستولد حزب»، اي كلما صدر قرار حكومي بإلغاء حزب، يتأسس حزب آخر وباسم جديد (الرفاه الفضيلة)، تأكيدا على البقاء.

وتشهد الجمهورية التركية الأن عملية مد وجزر في العمل السياسي بين المؤسسة العسكرية، والاسلام السياسي، بعدما توسعت لتشمل متابعة كل الذين يحملون توجها مغايرا للشوفينية التركية، التي يمثل الجنرالات قمة تجلياتها.

ويدرك الرئيس التركي احمد نجدت سيزر ان اجتثاث جذور المواطنين من مؤسسات الدولة ليست حربا ضد الدين، لكون المواطنين في مقدورهم إخفاء قناعاتهم الدينية، وانما هي بالأساس حربا على الوحدة الوطنية، وتلك نظرة تحمل كثيرا من الصواب طبقا لتجارب مماثلة في العديد من الدول، لهذا كله جاء رفض سيزر قاطعا وحاسما بالنسبة لإبعاد المواطنين وإنهاء تواجدهم داخل المؤسسات رغم الحملة التي تشنها حكومة بولند أجاويد وبمؤازرة من الجنرالات وبعض المؤسسات الاعلامية.

لقد وضع سيزر للمرة الاولى كل «البكوات» و«الجنرالات» أمام مسؤولياتهم في مرحلة انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي خصوصا وانه شكل بموقفه الحقوقي هذا رصيدا لم يكن موجودا من قبل لتركيا في الساحة الاوروبية، وعند الاستجابة لضغوط العلاقة مع الاتحاد الاوروبي حيث تطمح الدولة التركية الى العضوية الكاملة، لا يمكن الفصل بين مواقف الجيش من الاسلام السياسي والمعركة الصغيرة التي انتصر فيها الرئيس سيزر لكون هذا الاخير ينظر لتطلعات ومتغيرات داخل المجتمع التركي، حيث الحاجة الملحة للتجاوب مع الشارع، ولاستبعاد الجيش من الحياة السياسية، وتنشيط المجتمع المدني، والتركيز على حقوق الانسان ودمقراطية المجتمع.

خلاصة

الأزمة الاقتصادية تجمع بين أكثر من جديد، فهي أكبر أزمة تضرب الاقتصاد التركي في تاريخ البلاد، إضافة الى أنها المرة الأولى التي يتأخر فيها صندوق النقد الدولي وأصدقاء تركيا في الغرب، عن إنقاذها وتقديم الدعم المالي لها.

ويعكس ذلك اقتناعاً بأن الأزمة بمقدار ما هي اقتصادية فإنها في الحقيقة ناجمة عن ازمة النظام السياسي في تركيا، جاءت نتيجة طبيعية لحال سياسية مريضة يفرضها الجيش .

الحكومة التركية الحالية تبدو في وضع لا تحسد عليه، فهي لو نفذت الإصلاحات التي تشترطها واشنطن من أجل توفير الدعم المالي وفي مقدمها تغيير نظام الانتخابات وتعديل قانون الأحزاب السياسية والحيلولة دون انتفاع السياسيين في الحكومة من موارد الدولة وثروات مصارفها، ووقف دعم الدولة لبعض المواد الزراعية والاستهلاكية، وخصخصة الكثير من الشركات الحكومية وتصفية المصارف المفلسة وفصل آلاف الموظفين الحكوميين، فإنها ستفلس سياسياً وتفقد دعم ناخبيها إضافة الى انها ستصطدم برفض العسكر لخصخصة بعض القطاعات الحيوية مثل الطيران والاتصالات.

وفي حال رفضت الحكومة إجراء هذه الإصلاحات فإنها لن تحصل على القروض الأجنبية، فيما يرفض الغرب هذه المرة اي حل وسط لأن صندوق النقد الدولي لا يقبل ان تصرف معوناته المالية على اعضاء الحكومة والمقربين منها.

ويرى المراقبون ان الحل الوحيد يتمثل في احتكام الحكومة الحالية الى انتخابات مبكرة نهاية العام الحالي وتسليم الحكومة الى بيروقراطيين وعلى رأسهم كمال درويش من اجل تنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية المطلوبة، لتبدأ تركيا عهداً جديداً مع تلك الانتخابات التي قد تسفر عن تعددية سياسية حقيقية في البرلمان، ما يعني عودة الحياة السياسية الى مسارها الطبيعي وفتح الطريق امام تنفيذ بقية الإصلاحات التي يطالب بها الاتحاد الأوروبي، وتراجع صلاحيات العسكر وهيمنتهم على الساحة السياسية. لأن الدمقراطية لا تتجزأ.



انا هو الشاهد... !

(مداخلة في ديوان الشاعر حسين مهنا)

بقلم: د. بطرس دلة

اهدانا الاستاذ الشاعر حسين مهنا مجموعته الجديدة التي تحمل عنوان انا هو الشاهد فيما يلي محاولة لمطالعة الديوان.

اولا وقبل كل شيئ الاسم ماخوذ من انجيل يوحنا الاصحاح الثامن والذي يقول فيه يوحنا ان الشاهد على مجيئ السيد المسيح المرة الاولى ليشهد له ويوثق الاحداث التي واكبت مجيئه!

وثانيا ميزان العدالة المائلة الى اليمين بريشة الفنان فوزي ناصر الى جانب مختلف اللوحات المعبرة والتي فيها ينتقل الفنان ناصر نقلة نوعية خاصة تعبر عما لديه من طاقات مبدعة شانه في ذلك شان كل فنان اصيل.

منذ الصفحة الاولى يشعر القارئ انها حيال مجهود جبار بذله الشاعر ليوثق شيئا مما يعاني وعانى منه شعبنا العربي الفلسطيني عبر السنين من سياسة الهدم وانتزاع الانسان من ارضه وبيته.. وهو يتذكر ان القرى التي هدمتها مجنزرات الاحتلال ما زالت اثارها شاهدة على وحشية المحتل وما زالت تعبق بشذى فلسطين! ففلسطين بالنسبة له ذات شذا خاص بها هو شذا البرتقال والليمون والليلك ومختلف الكروم والبساتين، وكل ما حبتها به الطبيعة المعطاءة وبكل الجمال والكمال. وهو يخاف اكثر ان تعمل عوامل الزمن والطبيعة على طمس معالم الجمال في مختلف القرى المهدومة!

ان طبيعة فلسطين وجغرافيتها يجعلانها من اجمل بقاع العالم، او هكذا على الاقل يراها الاستاذ حسين مهنا. ونحن نوافقه الراي، فالارض تحب حارثها وزارعها والجليل يحب فلاحيه، حارثين وزارعين من ابناء شعبنا الذي يحب الارض الى درجة العبادة ويكرسها لانها سبب وجوده وجوهر هذا الوجود.

يستعيد شاعرنا ذكرياته باسلوب فني رائع تهدهده الذكريات كما تهدهد الام صغيرها واذا هو يصغي للريح حين تردد همس الزنابق وخفق البواشق ورشح الحجل يتساءل هل ظل القديم كما كان؟ هل «شبابة الراعي مازالت تطلق اللحن الحزين من جهة واناشيد الحياة الصاخبة من جهة اخرى؟! واذا كانت القرية قد انهدمت فان الجبل مازال شاهدا على ما حصل، وهو يمسح انطفاء الحياة عن مقلتي الشاعر حيث يعود الى احلامه من جديد. الى عهد مضى كان فيه يرعى عنزه وحيدًا مقابل مجموعة من من الماعز والخراف والجداء منذ ساعات الصباح الباكر يؤنس وحشة الجبل وانفراد الوادي!

وعندما يغلبه الحنين الى الماضي، الى ايام زمان يرمز لهذا الماضي بالحجر وليس لديه استعداد لان يكبر وتمضي به السنون، لأنه اذا ما وطد انتماءه الى الماضي - ولو كان قريبا - فإنه يكون كمن كتب على نفسه مصيره المحتوم بنفسه. لذلك فهو لا يريد ان يصبح جدا!

لماذ لا؟ لانه صاحب عزيمة جبارة لا يريد لها ان تشيخ! كنا في مداخلة سابقة تحدثنا عن الترميز كمحرك للنص يلجا له الكاتب او الشاعر للتعبير عن الذات وبشكل اقوى! اقوى من التوضيح الذي بات ممجوجا، حيث بات الجميع يسال: ما معنى هذا؟ ولماذا هذا التبسيط!؟

الصباح لدى شاعرنا هو ساعة تتفتح فيها شهية الانسان للحياة! لماذا؟ لأن الحياة فيها الكثير مما يستحق ان يعيشها الانسان. وهو مع ذلك متحفظ جدا في افكاره حيث يصرح انه يرغب كثيرا ان يرتشف الحياة! بهذا التواضع لانه انسان حساس ولا يطمح باكثر مما يحتاج ولو قال يعب من الحياة لجاءت اشد وقعا!

في الصفحة الخمسين يشهد ويوثق كيف ان الانسان العربي الفلسطيني يبني هذه الارض لا كما يحب شارون ولا نتنياهو! يبني كما اعترفت المواثيق والمعاهدات الدولية المختلفة ولكن فوق كل ذلك انه يبني حسب ما يحتاجه هذا الشعب. فهو يبني ويغرس لانه شعب يستحق الحياة حتى ولو ضيق حكامنا عيشنا! فاقواس النصر سوف تنصب في الساحات، اما الارض فكانها تستعيد مواليدها لتمضي صعودًا كان لم يمر عليها غزاة!

يثور شاعرنا في قصيدة «ساجلس ذات مساء» يثور لجرح بلاده الذي يفوق حدود القصيد وهو يتعزى مع ذلك بانه سيجلس ذات مساء بعيد / وحيدا / ويكتب اغنية عن بلادي».

هذه الثورة هي ثورة هادئة ليس فيها وعد ولا وعيد ولا نرفزات وعنف الثوار بل ان يستكفي بطهارة الشهادة ويتعمد في معمودية الانتفاضة راجيا ان يسمح له بشيء بسيط جدا! فما هو هذا الشيء؟ انه يريد ان يكتب اغنية عن بلاده ولكن في عهد الاستقلال الحقيقي.

محبة الحياة:

على عكس ديوانين كاملين من دواوينه «ليس في الحقل سوسن للفرح» و«على سرير ابيض»، اقول على عكسهما يتحول شاعرنا الى انسان محب للحياة، متعلق بها! انه يرسم الحياة على صفحات الغدير، وينشر شراع الاماني واحلام اليقظة على نجمة بعيدة في السماء.

في قصيدته «تركنا على كل درب» يجد شاعرنا ان الانسان الفلسطيني تشرد على كل الدروب، حتى الحساسين لم تعد تشدو، والهزار الذي بح صوته لم يعد الى اغنيته عن الذات الفلسطينية! ومع كل هذا ينضح الديوان بالمحبة الصادقة لكل شيء ولكن اولا وقبل كل شيء محبة الحياة: «فوقع خطانا هو درب الحياة الطويل». وازجالنا، وشدو الهزار، والاحلام وغيرها كلها تبشر بفرح جديد بفرح محبتنا للغير ومحبة الغير لنا! واذا ما ما تنكرت اكثرية هذا الغير لحقنا في الحياة الحرة الكريمة فان حكمة الشيوخ من الاجداد تنجدنا وتبقينا على هذه الارض لان ترابها زكي ولان مولد الانسان الفلسطيني هو هنا!

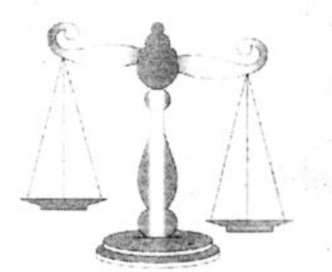
واذا ما تمرسنا في المحبة الحقيقية، التي تعشش في النفس كما يعشش السكر في عناقيد الدوالي فان شاعرنا يؤمن انه سيمضي في طريقه ولسوف يورث الجيل الجديد من شبابنا عشق قرانا وحب الجليل والتشبث بكل شبر مما تبقى من ارض فلسطين ولم يصادر بعد! فالاحتفاظ بالارض هو ضمان الكيان العربي الفلسطيني على ارض فلسطين.

في قصيدته، رائعته «اسمعني صوتك» تتجلى عظمة الشعر والشاعر حيث يخاطب ولده الذي اطفا شمعته الاولى في ما يشبه «الـ-انا اومن» ويبدي تشبثه بلغة الضاد فاللغة جذور تنزل في الارض وتنزل تنزل كي تورق وطنا!!! ذلك ان هذه اللغة، عندما تودع بين يدي الطفل تعلمه جلال الوطن المكلوم! ثم ان الولادة الجديدة هي تمكين للوجود العربي في الوطن العربي، ولانه بدون وجود الوطن لا معنى لا للمحبة ولا للذات! ولذلك فانه يحب الحياة ليس من منطلق الانانية ومحبة الامتلاك بل من منطلق «ان الحياة هي ضمان لاقامة الوطن وبناء الكيان المستقل!

في القصيدة التالية «لي موعدي في انتظار الحياة» يدخل الشاعر في مقارنة بين اليهودي ويرمز له بضمير الغائب هو أو هم وبين الشاعر نفسه باعتبار كونه فلسطينيا يستزيد من الحياة ويقول: انا استزيد الحياة حياة/وهم يشدون خيلا/ فالى متى واين هذا الطراد الطويل الطويل؟..! الن يترك له هذا الاخر مكانا يمد فيه قامته؟! من اجل هذا الفارق بينه



حسين مهنا



أنا هو الشاهد..!!

مؤسسة الأسوار - عكا

كعربي وبين اليهودي كمواطنين في دولة اسرائيل جاد ميزان العدالة الذي يزين الغلاف الخارجي مائلا نحو اليمين كما ذكرنا. فهل سيستقيم هذا الميزان في صالح العدالة وهل سيحصل كل ذي حق حقه يوما ما؟! على هذا التمييز يضع شاعرنا نفسه شاهدا على العصر موثقا له!

اثر التوراة والانجيل:

منذ الوهلة الاولى - كما ذكرنا - يفاجئنا الاستاذ حسين باقتباس التسمية من الانجيل، ولكن وعلى مدى الـ١٤ قصيدة التي تعمر الديوان يعود بين الفينة والاخرى الى التوراة او الانجيل ليقتبس الافكار والتواريخ والقصص التي تزخر بها التوراة والانجيل. ففي اخر قصيدة مثلا يتمثل راحاب الزانية التي تخون شعبها لاجل المحتل اليهودي! وفي قصيدة «اراك كما» يتساءل: «ترى اين غابت/ بساتين خوخ وتين؟!/ وجوز ولوز/ ورمان عيد الصليب».

اما في قصيدة «قليلا من الوقت»!!! فيقول:

قليلا من الوقت/ اني عزمت/ على ان اعيش الحياة/ كما اشتهي ان تكون الحياة/ صباحا جميلا/ يطل على عتمة في الفؤاد/ وبعض هواء نقي/ وورداً يلطف هجر الحبيب/ وحبا شديد البياض يعمد ذاتي!

اين يوجد طقس المعمودية؟! طبعا في الانجيل.

وفي نهاية الديوان يتحدث عن اريحا التي احتلها يهوشوع بن نون! كذلك يذكر مدينة «عي» التي حرمها الله لهم حسب ادعائهم والتي بعد ان انتهى اسرائيل من حربها قتل جميع سكانها وهدم اسوارها وحرّم كل ما فيها من غنم وبقر وخيل وماعز وكل انسان بحد السيف ما عدا راحاب - الزانية! وهكذا فان العنوان وعيد الصليب ومعمودية الذات وراحاب واريحا وغيرها، جميعها ماخوذة من الانجيل والقرآن للدلالة على سعة اطلاع شاعرنا وترفعه فوق الفوارق المذهبية.

الناحية الفنية واللغوية:

يزخر الديوان كما ذكرنا باللوحات الجميلة والتشابيه والاستعارات والمحسنات اللفظية بحيث يفاجئك في كل شطر بشيئ جديد لا تكرار فيه بل يحاول الاستاذ الشاعر ان يكسر كل التقاليد البالية في الشعر فتخرج كلماته كما لو كانت اغتسلت بالنور او بضوء خاص يكسبها رونقا وجمالا خاصين، ثم انك لا تشعر اثر الصناعة او التصنع في اية قصيدة. ففيها سلاسة وسهولة حتى تكاد تعتقد ان هذا الذي تقرأ سهل الانقياد وان باستطاعة كل من يمارس الكتابة ان يكتب مثله فاذا هو سهل ممتنع وهذا هو الاعجاز بعينه!

ليس في الديوان تمرد ولا عواصف، ومع ذلك فالقارئ قد يفاجأ برجة جميلة وانفعال بين الشطر والشطر مما يضطره الى التوقف عند كل تعبير جميل، او صورة شعرية مباشرة دونما كف او دوران بحيث يكشف ذاته.. حيث يعود الى ينابيعه عودة عفوية صادقة وباصالة ما بعدها اصالة. فالشعر المبدع لا شيئ نهائي فيه حتى ولو كان شعرا منثورا. وشاعرنا بعيد جدا في هذا الديوان - عن الشعر الكلاسيكي العمودي. ولذلك نجده دائم البحث عن التجديد وعن كل جديد.

ان الانسانية لا تعترف بشاعر عظيم الا اذا كان هذا الشاعر صاحب فلسفة حياتية ونظرة انسانية واسعة وهو لن يصل الى هذا المستوى دون ثقافة واسعة تمكنه من الوعي العميق بنفسه اولا ثم الوعي العميق بالانسان والبيئة التي يعيش فيها. وشاعرنا يعود الى ايام الصبا حيث كان يخرج مع احد الرعاة - كما حدثني - يرعى عنزة مع قطيع الراعي ويستمع اليه وهو يعزف على مزماره - شبابته - «مرة على الشفة ومها على السن». فيخرج اللحن في الاولى ملائكيا هادئًا وفي الثانية حزينا مؤثرا في النفس، وينسجم شاعرنا مع اللونين وتترك هذه التجربة اثرا كبيرا وواضحا في نفسه فتهيج لواعجه ويكبت ويكتب لانه يخاف الا يكتب ذاته وبعمق لان الكتابة هي صاروخنا الذي نطير معه الى عالم الخلود. انها وسيلة تفريغ لمخزون الذاكرة واداة ترميم داخلي للذات.

عندما يتثاءب البركان يقذف ما بجوفه من حمم واحجار ويبتلع المسافات الواسعة الشاسعة في بضع لحظات! اما الشاعر الحق فانه اذا تثاءب ملأ الدنيا ابداعا وحكمة وتجربة حياتية ناجحة فان لديه الكثير - من الكلام الجميل حتى ولو كان مُقِلاً في انتاجه! واذا اردنا ان نلخص ما درسنا اجمالا نقول: ان شعره هو تاريخ شعب انه شعر ملتزم لا يستطيع ان يبتعد عن التزامه بالمثل اليسارية الواعية وعن وضع النقاط على الحروف في كل ما يتعلق بالوطن والوطنية! فهو لا يستطيع ان يقف على الحياد عندما يرى بلاده تحترق، وكذلك عندما يرى ابناء بلده البقيعة وابناء مذهبه (المذهب الدرزي) يموتون في جبهة القتال ذلك لان حياد الشاعر موت له! وهو لا يريد الموت بل يتشبث بالحياة، واذا كان المفروض في الشعر ان يخضع دائما للمنطق، فان عليه ان ينحدر الى اعماق التصور والتهيؤ من اجل تحقيق الذات! والشيء اللفت للنظر هو ان قصائد هذا الديوان الصغير، فيها نضارة ما بعدها نضارة! ولما كانت ساحات لغتنا العربية في قرانا العربية مركزا اساسيا للوحي والانسانية، كانها تشبه قطرات المطر التي تتجمع لتصنع ينبوعا يتفجر بعفوية وبساطة ورومانسية قروية نحن نتوق اليها ونتمنى منها المزيد الذي يشبع لهفتنا الى قراءة كل جديد ويرضي غرائزنا المتعطشة ابدا للمستحيل.

واذا كان العشاق يتغزلون بجمال المرأة الأخاذ، فنحن العرب، نطرب لكل همسة شعر نستمتع بقراءة الدواوين اذا ما خالطها شيء من الرومانسية والنوسطالجيا التي تشدنا الى ايام زمان، وسقى الله ايام زمان.

على ذكر النوسطالجيا نجد ان شاعرنا قد خصص قصيدة كاملة بعنوان نوسطالجيا اودعها حنينه الى ايام زمان وبعفوية وبساطة خاصة يتخوف من طول العمر لئلا يصير جدا لاسرة فؤادها حجر!

حيث يقول مخاطبا جده الذي هو رمز للماضي:

يا جدي الذي عرفته/ يحب زرقة السماء/ يعشق المطر/ وذكره/ يهدهد الفؤاد/ غاب او حضر / محوّطا بالحب/ عشت بيننا/ محملا بالحب/ عدت للعوالم الأُخر/ وبعد ان رحلت / بعد ان تغيّرت؟/ ملامح البشر/ اشد ما اخشاه/ ان نصير / اسرة/ فؤادها حجر/ كبيرها مشكلة عصرية/ وحلُّها/ لدى السماء/ والقضاء والقدر../ اشد ما اخشاه / ان يطول بي العمر/ وان اصير جد اسرة/ فؤادها حجر!

وما دمنا في الناحية الفنية اللغوية فان قصائد الديوان الـ١٤ تعج بالصور البلاغية بشكل ملفت للنظر. نقتبس بعضا منها فيما يلي: ص- ٦١ يقول: يشهد صمت الغدير/ بأنَّا رسمنا الحياة على صفحات الغدير/ وانا نشرنا على نجمة في البعيد/ شراع الاماني/ واحلامنا. وفي صفحة - ٦٢ يكتب: وتشهد كل الدروب../ بانا شربنا الطفولة مثل الدواء/ لنحيا بها.

وفي ص - ٨٧ يخاطب ولده محمد بقوله: اضرب جذرك يا ولدي / اسمعني كيف تدوزن صوتك/ فوق مفاتيح اللغة العربية.

وهذه المقابلة في اخر قصيدة: اموت وراحاب تحيا/ .../ انا استزيد الحياة حياة/ وانتم تشدون خيلا/

وفي غزليته «ستر عاشق» يقول: يا طول ما اشتهيت ان يظل ليلنا/ بحلمه الريفي / ستر عاشق/ يواعد الحبيب/ والحبيب لا يجيء مرة/ ومرة يجيء/ كي يصالح القمر/ اذا، تعال مرة/ ارجوك ان تجيء مرة/ ارجوك ان تجيء/ كي لا يغضب القمر!

على الغلاف الداخلي وقع سهوا ان هذه الطبعة هي الثانية للديوان والصحيح هو انه الطبعة الاولى فاقتضى التنويه.

اخيرا، لا بد للكلمة في الشعر من ان تعلو على ذاتها، ان تخر باكثر مما تعد به، وان تشير الى اكثر مما تقول! والاستاذ الشاعر حسين مهنا حقق ابداعا وقفزة جديدة في نوعية قصائده بحيث نشعر ان كل قصيدة مرتبطة ارتباطًا جدليًا بالماضي - ليس البعيد جدا - وبالواقع الحياتي المعاصر، وبالمعاناة التي يعيشها شعبنا.

فتحية للاستاذ حسين مهنا على ما كتب وابدع والى اللقاء في اعمال اخرى قادمة مع تمنياتنا له بالتوفيق.

كفرياسيف



كلهم كانوا هنا (٢)

(حكايات عن ناس من لحم ودم)

بقلم: شكيب جهشان

إشارات لا بُدَّ منها

١ . أية قرية جليلية.
٢ . الزمان: ذاكرة جيلين أو ثلاثة تعتمد الفطنة . أكثر مما تعتمد التسلسل.
٣ . كل توافق في الحكايات بين الحدث أو الشخصية أو المكان أو الزمان وبين الواقع إنما هو محض صدفة .
٤ . تخرج الضمائر في كثير من النصوص عن مدلولاتها الأصلية ولا سيما ضمائر التكلم .

ليس بالخبز وحده...!!

• كان أبو حسين شيخًا مؤمنًا، ومؤمنًا حقيقيًا.

وكان أهل القرية جميعًا يكنون له أصدق المشاعر، ويثقون به كلّ الثقة.

حتى المرابي الذي اعتاد أن يفد إلى القرية مرتين في العام، واحدةً في أول الموسم باذرًا ، والثانية في آخره لامًا...حتى هذا المرابي وثق بالشيخ وبكلمته ثقةً مطلقةً لا اهتزاز فيها ولا تردد.

كلمة واحدة من الشيخ تُدخل في قلبه الاطمئنان على ماله والأمل في استرجاعه ... ولا حاجة عندها لورقة أو لتوقيع .

والإستدانه انذاك ضرورة لا ترف .

وفي سنةٍ من السنين كفل أبو حسين أحد الفلاحين ... ولم يستطع ذلك الفلاح السداد في وقته ،

ورفض المرابي التاجيل أو الانتظار

والمرابي أي مرابٍ لا ربَّ له إلا قرشه ... فلم يستجب لرجاء الفلاح ، وتوسط بعض أهل الخير

ولم يستجب لوساطة الشيخ كذلك ..!!

والكفيل دفاع

وابو حسين مثل غيره من الفلاحين ... لا سيولة لديه ..!!

فلم يعد أمامه إذًا إلا أن يبيع قطعة الزيتون الوحيدة التي يملكها ، والوحيدة التي تُنقط في حلقه وفي حلوق أبنائه..!!

واحسّت ام حسين بكثير من الرعب ، فهي تعرف أن الشيخ غير قادرٍ إلا على الوفاء بعهده وتنفيذ كلمته .

وصاحت من قحف راسها :

- تبعش الزتونات يا ابو حسين ... إنحبس بالمصريّات ... والحبس للرجال

وفي سرعة البرق جاءها جواب أبي حسين

انت طالق

طالق

طالق

وقضَوا بين الناس بالعدل

قبل مائة عام وأكثر ، وقبل أن ينتشر نظام المخترة في بلادنا ... إنوجد في كل قرية من قرانا، او في كل مجموعة متقاربة منها، رجل يتفق عليه الناس، ويعترفون له بالحكمة وبالصولة.

وقد لجا اهلنا الى اولئك الرجال في المآزق وفي الامور الجسام، فساعدوهم على الحل، واخذوا باياديهم الى نهايات تُريحهم ، أو تخفف من متاعبهم على الأقل .

وعبدالله المصطفى كان واحدا من هؤلاء الرجال ، إعتمدته قريته ، وكل قرى المنطقة ، ووثقت به كل الثقة .

في إحدى السنين شكا إليه بعض الفلاحين كيف انفلت الرعاة بمواشيهم في الحقول ... فاتلفوا الزرع وقضوا على كثير من أملهم في بعض المواسم.

وينادي ناطور القرية :

يا سامعين الصوت

يقسم أبو مصطفى، لا يجد دابة سائبة في حقل الا احتجزها، فقصّبها ان صلحت لذلك، ووزعها على الفقراء... او باعها في سوق القرية ان لم تصلح لطعام.

وذات يوم جاءه ناطور القرية بثور وجده يرعى منفلتا في احد الحقول وكان الثور ثوره

وقال ابو مصطفى بكل اصرار وحزم:

لا بد من ذبح الثور

وحاول الفلاحون التوسط، ولكن الثور ذبح

ثم وزع لحمه على الفقراء والمساكين.

يروون أن ابا مصطفى هو الذي اوعز بارسال الثور الى الحقل...!!

*

حكاية ثانية ما زال اهل الشاغور يرددونها هي الاخرى حتى هذه الايام.

جاء ابا مصطفى من يقول: ان بقرة حسين الشاكر التي يتوكأ عليها في فلاحته، وفي توفير بعض الحليب لابنائه في مواسم الانجاب، ان هذه البقرة قد سرقت وذبحت وان لحمها يباع في احد بيوت القرية.

ثم اضاف.... وان ابن اخيك «حمادة» واحد من اولئك اللصوص الذين فعلوا الفعلة..

وعلى الفور ارسل ابو مصطفى في طلب «حمادة» ابن اخيه وبادره بالسؤال:

- اين بقرة حسين الشاكر؟

وبدأت الأيمان تتوالى في سرعة مذهلة.. الله.. والنبي والرسل جميعًا.. والشيخ عبد الهادي.

والقسم بالشيخ عبد الهادي، وليّ القرية، امر فظيع، ومخيف اكثر من غيره، وملزم بالصدق ايضا.

ولكن عبد الله المصطفى لم يابه بكل تلك الأيمان ولم يبد على وجهه اية علامة من علامات التصديق. وقال:

- يا حمادة.. كل هؤلاء الذين اقسمت بهم على الراس والعين، ولكن قل لي.. وحياة لحيتك يا عمي ما عملتها.. وانا الذي سيعرف كيف يعاقبك ان كذبت.. والآن.

وسقط حمادة على الارض من فرط الاعياء.. وعرقه يتصبب من كل بدنه.. وبصوت مرتعد قال:

دخيلك عمي.. البقرة قصّبوها في دار نايف العلي، ولحمها يباع هناك...؟؟!!

*

اما حسين الشاكر فقد تجاوز التجربة راضيا مرضيا.

(الناصرة)





صدرت في كتاب هذا الاسبوع

«العاجزون»

مسرحية جديدة لرياض مصاروة



تعريف

*** صدرت هذا الاسبوع للكاتب رياض مصاروة مسرحية جديدة تحمل عنوان «العاجزون» وتحته عنوان فرعي هو «اهل العنة». وجاءت في سبعين صفحة من القطع المتوسط. واشتملت على توطئة كتبها المؤلف وعلى مقدمة كتبها الناقد انطوان شلحت. وننشر هنا نص التوطئة والمقدمة.**

(المحرر)

توطئة

*** كتبت هذه المسرحية، مع معرفتي المسبقة بصعوبة وصولها الى خشبة المسرح، لهذا السبب قررت ان اصدرها في كتاب.. ربما سيساعد هذا الامر في تهيئة الجمهور لمشاهدتها حين يواتيها الحظ.**

واود ان ابدي ملاحظة اساسية للطاقم الفني الذي سيخاطر في تنفيذها: العمل على هذه المسرحية يجب ان يتخذ شكل الورشة المسرحية، او المختبر المسرحي..

على كل فرد من العاملين ان يضيف من تجربته الشخصية، ومن معرفته ومعايشته..

بالامكان تطوير حالات وحذف حالات اخرى، بشرط ان لا تخفف التغييرات او الاضافات من حدة القساوة والعنف الكلامي والجسدي..

(رياض مصاروة)

متى اغتربنا؟ وكيف؟

بقلم: انطوان شلحت

• يشكل موتيف الاغتراب جزءًا رئيسيًا من هذا العمل المسرحي الجديد لرياض مصاروة. بل يكاد يكون شخصية اساسية فيه، دلالاتها لا تتضاءل عن تلك التي تشحن سائر الشخصيات.

وتوظيفه يتم داخل سياق لا تعوزه المسوغات والمبررات المنطقية، ما يجعله متنائيا عن طراز الاغتراب الشائع في زماننا الراهن الذي تغلب خصيصته الميكانيكية، الادنى اهمية، على ما عداها من خصائص في نصوص تسعى لان تكون «ما بعد حداثية» فتخذلها معطيات موضوعية، فضلاً عن ضمور موهبة اصحابها الابداعية، وبالتالي يبقى الاغتراب موتيفا مقحما على العمل وليس نابتا منه.

انه اغتراب يتشظى. ووسيلة ذلك تكمن في الاستحضار الواعي لحيزه العام من خلال جدليته المركبة، في المبنى والمعنى، مع الحيز الموازي، الخاص، في ترابطهما وتباعدهما، في تماهيهما وتضادهما، وكذلك في تفاعلهما او تاثيرهما المتبادل الواحد على الأخر.

داخل ذلك لا يمكننا التغاضي عن المكان المادي، الذي «حشر» الكاتب شخصياته في حدوده، ففيه اشارة صافية وصريحة، في الأن نفسه، الى الانساني العام على مستوى الكون والى الذاتي، الى الانا، المغتربة هي ايضا ضمن حقول خصبة من دلالات الواقع - تشف بدورها عن سيرورة حياة وصيرورتها فوق ركام يتجسد، لمسًا ورؤية، من الاحلام وانكساراتها، الطموحات وخيبات الامل، الرؤى الثورية وممارسات تجويفها من جانب اولي الأمر أنفسهم..

شخصيات هذا العمل لا تتقدم بوجوهها الواقعية - فما من اهمية لهذه الوجوه في خاتمة المطاف - بل تتقدم بدلالاتها الرمزية قبل اي شيء. واكاد اقول ان الكاتب في هذا العمل، اذا قايسناه باعمال سابقة له، يذهب بعيدا في تصعيد ترميز الدلالات وفي تناصاتها. ومثل هذا التصعيد يهمش، الى اقصى حد، حركة البحث عن «النواة الصلبة» التي ينبغي ان يتشكل حولها «الضمير» او «الانا الاعلى».

ثمة اشارات اعتبرها شخصية في المسرحية. غير انها لا تتجاوز حدود المساءلة من قبيل: متى اغتربنا؟ وكيف؟ من اين والى اين؟ وذاكرة السائل ليست مخلوقة من فراغ، وان بدا انها تتربص بكل ما يحيق بها من خواء.

ولعل هذه الاشارات هي ادلة على كون المسالة صياغة «سيرة مسرحية». لكن القارئ لا يستوقفه ذلك ليسال عن مدى صدقية الافكار والاحداث وانما يؤرقه سؤال آخر هو: هل تفلح هذه «السيرة» - على فرض انها كذلك - في رسم ملامح تتسق صراحة، دون روغان او تحايلات، مع الشخصيات وهي تحاول ان تفتح وعيها على العالم وتبدلاته في مسعى يتسم، ضمن اشياء اخرى، بالتاثيم الذاتي، ام انها تخفق في ذلك؟

اما لغة الحوار فانها من الصنف الذي اصطلح على تسميته ب«اللغة المكافئة» - اللغة التي تسمي الاشياء بمسمياتها الحقيقية وتخلص لضمير الفن فقط.

ويبدو ان هذه اللغة باتت تغري الكاتب في الاونة الاخيرة، الى حد اصبحت احيانًا معه «غاية في ذاتها»، في صلب سعيه المتصل لمفارقة جميع ما كتبه قبل ذلك من نصوص دنيوية.

ومرة اخرى اجدني مضطرا الى القول انه لا يخلق لغته من فراغ، بل يستعين على رثاث الحاضر بماهية مثات الماضي مستبعدا ان يكون ذلك الزمان يسد مسد المكان، ومحاذرا ان يرتطم باسطح الدوائر المغلقة.

ولئن كنا لا نقر له استغراقه هذا، من منطلق ان الغائية عادة ما تفسد النص، فإن ذلك لا يعني عدم «الغفران» لبعض المفردات او المشاهد التي من شأنها ان «تخدش الحياء العام» (كما يمكن لقراءات مغرضة ان تستقطر من هذا العمل، في انصراف كلي عن جوانبه الاخرى).

لقد آل رياض مصاروة على نفسه، في عمله هذا، ان يصرخ على مسامعنا بما يوجعه فعرض امام ابصارنا عالما حادًا، مباشرا وحارًا، لا يعرف التورية او المبني للمجهول. وأية لغة اخرى تخادع وتكذب لو حاولت التعبير عنه.





القسم الثاني من نصوص مسابقة الانشاء والتعبير اللغوي في مدرسة «راهبات المخلص» - الناصرة

** ننشر هنا القسم الثاني من النصوص الفائزة في مسابقة الانشاء والتعبير اللغوي التي اقيمت مؤخرًا في مدرسة «راهبات المخلص» في الناصرة. والقسم الاول نشر في ملحق يوم الجمعة الفائت (١١/٥/٢٠٠١) مقرونًا بمقالة كتبها مركز موضوع اللغة العربية في المدرسة، الاستاذ سابا كريني، وشرح فيها اهداف المسابقة وآلياتها، كما اشار، ضمن اشياء اخرى، الى ان «الاتحاد» خصصت جزءًا من ملفها الثقافي لبعض هذه الابداعات مكافأة لاصحابها الطلاب وتشجيعًا لهم على التفاعل مع قضايا شعبهم وتقديرًا لجهدهم في الابداع الانشائي.*

(المحرر)

الأسم: رنا منصور

الصف: الثامن «ج»

«الموقف من انتخاب رئاسة الحكومة»

اصبح أطفالنا للنصر يحملون الحجر، قلوب العالم ترانا وتعتصر، اصبحنا للإعلام خبرًا هامًا. نهارنا مضام من دخان قلوب الأمهات المحترقة، ليالينا مخيفة شقت سكونها رصاصات الغدر. رقصات الرصاص وزغاريد النار قصفت أجمل الزنابق من أطفالنا. اصبحت ايادي ناعمة صغيرة تحمل الحجر لتهزم البندقية، ولسخف القدر تقطع الأيادي الناعمة وتُقلع الزنابق. وباي ذنب؟! كل ذنبهم انهم يحملون الحجر كي يهدموا أسوار الاحتلال الذي عانوا منه اثنين وخمسين عامًا، وليكفكفوا دموع النساء الأرامل والأمهات الثكالى والأطفال الأيتام.

لم أرَ في حياتي مشهدًا أثال دمائي العربية التي تجري في عروقي، وأشعل نيران الغيرة على وطن وأرض آبائي وأسلافي وأجدادي وصانعي حضارتي العريقة، مثل مشهدٍ، بطله شاب عربي فلسطيني يدافع عن أرضه المغتصبة ووطنه المحتل... ولم أرَ في حياتي مشهدًا واعتصر دموعي مثل مشهدٍ لنفس البطل، إلا انه جسدٌ بلا روح. سالت دماؤه الثائرة وروت تراب أرضه المتعطشة للحرية.

لا زلت أذكر كيف لجأ محمد الدرة - الشهيد البطل - إلى حضن ابيه بعد أن صمّت أصوات الرصاص آذانه، لا بل تجرأت تلك الرصاصات الملعونة على اختراق جسده الغضّ، فأسالت دماءه البريئة، وراحت تسلبه طفولته وعمره وحياته. ويتحدثون عن السلام!! ايّ سلام هذا الذي يقتلع الورد ويزرع الشوك، ثم يرويه بدماء الأبرياء.

اما الآن، وبعد هذه الأحداث، يستصعب علينا الانتخاب، أننتخب «براك» أم «شارون»؟ أنصوّت ام لا نصوّت؟... كل هذه الأسئلة تدور في ذهننا لا جواب لها. فلن ننتخب «براك» بسبب ما فعله، وبسبب وعوده التي لم يفِ بها، فهو الذي صادق «شارون» ووافقه على دخول الأقصى، ومن هنا انفجرت انتفاضة الأقصى، وقتلت جيوش «بن عامي» ١٣ مواطنًا عربيًا من داخل الخط الأخضر، الذين انتقدوا «براك» و «شارون» ودافعوا عن أراضيهم. وبعد كوني شاهدةً على هذه الأحداث، أوجه اصبع الاتهام إلى «براك» و «شارون» في كل ما حدث. ومن هنا كان موقفي انا، انني سامتنع عن التصويت تضامنًا مع الشهداء.

والآن وبعد ان انتخب «شارون» كرئيس للحكومة في اسرائيل، لا اريد التوقع والتنبؤ بما سيحدث.. ولكني اخاف من الآتي واحسبه يحمل الكثير من المصائب والفواجع.

وبعد...!

ان هذا الوطن هو الروح الكلية الازلية المملوءة بالجمال والمحبة والحرية. سنعيش ونحيا، سنظل الي ابد الآباد، في هبة ريح تشرين، في انفاس الزهر، في جدول ماء يجري، سنعيش ونحيا مدافعين عن ارضنا المغتصبة ووطننا المحتل..

فليمس وطني حرا، فليرحل محتلي.. فليرحل!!

الأسم: رشا الياس

الصف: الحادي عشر «ب»

«وأنت الأحب من بين كل الناس»

كيف يُطلب مني تعليل حبي لأبي؟

نعم... ابي هو من اكنّ له الحب... لا بل هو تقديس، لأنه ليس محبة فحسب... بل هي عظيم المحبة مُزجت مع احترامي العظيم له... فما الذي سينتج سوى هذا التقديس؟!

لا، لم تخفق امي في وظيفتها كام، ولم تخن ثقة لله بها بان تكون امًا صالحة، بل صديقة قبل عنها امًا... ومكانها في قلبي كبيرٌ عظيم... ولأبي في نفسي مساحات أكبر واعظم... ليس لأنه اقرب إلي منها... العكس تمامًا. فهي اقتربت مني حتى اصبحت كالدم في الشرايين... تعلم كل ما يدور برأسي، وهو بعدُ فكرًا لم يلبس ثوب الجسد... اما ابي... الذي اكاد لا اراه... فياخذ منه عمله وقتًا، جلّ النهار...وكم يترك هذا فراغًا بحياتي!!

هو ليس ما تعتقد... لا هو ليس الأب، الأخ الصديق... بل هو الأب الأب... لا اراه بعيني اكثر من اب... لكني أرى شخصية عظيمة تحدّت وتناقش، صارعت وطمحت وليس من سلاحٍ بيدها سوى العلم... حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

ابي لا احبه لكونه ابًا فحسب... بل أحبه لإنسانه... أحبه لطموحه، إرادته، عظمته ولشخصيته التي لا يطالها فلّ العزيمة...

في الأجواء الصعبة التي عاشها... القاسية... بين عشرة اخوة ومعيل واحد... في فترة لم يكن اقتصاد الناس مما نُحسد عليه... في هذه الأوضاع نما، لم يكن البكر لكنه عمِل عمَل الأب... صمد أمام كل ما واجهه من صعوبات... لم ييأس، ابدًا لم ييأس، ولم يتوقف عن المثابرة في هذه الغابة... يطاعن قساوتها بعزم وجهد عظيمين ليكون له ولغيره مكان الحياة.

احتاج بعد الذي قلته لأفسر حبي العظيم لأبي؟ حبي العظيم له الذي ينبع من اعماق ذاتي... ولا ادرك عظمته إلا حين أسمع نصائحه وأحاديثه... نصائح شخص ناهز الأربعين بقليل يحمل على اكتافه تجربة مئات السنين... فمتى يا الهي تساعدني على رد هذا الجميل؟ ومن اين لي ان أردّ له كل ما فعله من اجلي؟ منحني كلّ ما استطاع، ماديًا ومعنويًا... بل تنازل عن اغلى ما يملك - قناعاته - ليرضي بهذا نفسي المتحررة الثائرة... فمن اين لي... وكيف؟

افعلمت من هو ابي؟ لا بالطبع لا... ابي لن يتواجد بصفحة أو بكتاب... تعال انظر إلى قلبي تراه يسكنه من الثنايا إلى الزوايا... فكم اتوق إلى بضع ساعات اقضّيها معه ويقضّيها مع عائلته.





الأسم: ميس علي الصالح

الصف: التاسع «ب»

«شدّوا الرحال إلى أنطاليا»

في ذلك الصباح استيقظت على صوت الكروان الصدّاح، حيث اخترقت أشعة الشمس الذهبية نافذتي، فتحتُ النافذة وإذ بالنسيم يداعب بناعم كفيه وجهي ويغسله بالهواء النقي. سمعتُ أمي تناديني، هرولت مسرعة إلى غرفة المائدة، ألقيتُ التحية وقمتُ بتقبيل والديّ، ثم تناولنا وجبة الإفطار.

بعد ذلك ارتدينا الملابس، وحزمنا الحقائب والأمتعة ثم ركبنا القطار متجهين إلى المطار، ركبنا الطائرة وتوجهنا إلى أنطاليا. بعد ساعة من السفر وصلناها، وأثناء نزولنا في المطار شعرت بفرحة لا مثيل لها.

توجهنا إلى الفندق، رتبنا الأمتعة وجلسنا قليلاً للراحة، ثم قصدنا المطعم لتناول وجبة الغداء. بعدها قال أبي: «سوف نذهب الآن في جولة إلى الجبال، وسوف تشاهدون مناظر خلابة لا مثيل لها». أحضرت معي آلة التصوير وقبعة لتقيني من حرارة الشمس، بينما كانت أمي تحضر وجبات خفيفة للرحلة.

ذهبنا مشيًا إلى جبال أنطاليا. وكم كانت دهشتي عندما وصلنا إلى جبل شامخ مكسوّ بالأشجار الخضراء، يسقط من وسطه شلال يغسل سفح الجبل ليظهر جليًا بشموخه... تناثرت قطراته البلورية لتزّين بحباتها رياحين ذلك الأشم وما كان مني إلا أني التقطت صورةً لهذا المنظر الجميل حتى أعيشه مرات أخر مع الأيام الآتية.

بعد ذلك صعدنا الجبل العظيم، كانت الطريق شاقة جدًا، حيث كانت مليئة بالحجارة الكبيرة، والطريق ملتوٍ ومتعرج، وعلى جانبيّ الطريق تكثر شجيرات السرّيس المتشابكة. جلسنا تحت ظل شجرة، وتناولنا وجبة خفيفة، بعدها تابعنا المسير، وفجأة قفز من بين الأعشاب أرنب صغير، تقدمت باتجاهه ففرّ هاربًا. حزنت لذلك لأنني أحببت أن التقط صورة لهذا الأرنب الرشيق. فقالت أمي: «لا تحزني يا صغيرتي، ربما نصادف آخر أجمل من هذا وأكبر».

بأقوال أمي هدأت نفسي وعادت البسمة لشفتيّ. ومشينا حتى بدت علامات الإرهاق على وجهي. وكان حنان أمي بقولها: «بعد مسافة قصيرة سوف نصل إلى متنزه قريب، وسنجلس للإستراحة». أمسكت أمي بيدي الصغيرة حتى وصلنا إلى مكان تحيطه أشجار الصنوبر والسرو، واستنشقت هواءً نقيًا غسلت به حنايا صدري. وفي وسط الحديقة نافورة ذهبية مزيّنة بقطع من الزجاج، وقطرات الماء الكريستالية زادت من جمال النافورة. وفي وسط الحديقة امتدت مساحات كبيرة مغطاة بالأزهار الملوّنة من أصناف شتى وألوان مختلفة، ونسيم الحديقة يعبق بالأريج، ورائحة الياسمين والفل اقتحمت خياشيمي وعطّرت فؤادي.

ركضت مسرعة وغسلت وجنتيّ بالماء البلوري ثم أخذت التقط صورًا هنا وهناك، وأمي تنظر إلي وكأنني فراشة تقفز بين الأزاهير والشجيرات.

عند مغيب الشمس، واختفاء عينها وراء الجبل شيئاً فشيئاً، والأفق البرتقالي امتزجت ألوانه بذهب الشفق، عندها عدنا إلى الفندق ووصلناه في ساعة متأخرة من الليل. استحممت ونمت في سريري وحلمت بالمنظر الخلاب الذي صادفته اليوم.

لقد أعجبني هذا الرائع لأنه زاد من بهجتي وأراح نفسيتي وجعلني طيرًا محلقًا في السماء. وقد خامرتني، ذلك اليوم، لذةٌ كبيرة عظيمة لا مثيل لها، فعاهدت نفسي أن أخبر أصدقائي عن رحلتي وجمال تلك البلاد... ولكن مهما كانت روعتها ستبقى بلادي الأجمل والأحلى.

الأسم: ايمان خوري

الصف: الثاني عشر «ب»

«من أين لي أن أرد شيئاً من جميلها!»

... أمي، نبع الحنان، مصدر العطاء وعنوان المحبة... أمي، أحسها نفسًا ولا أجمل، لها قدرة عظيمة في أن تسير بخطوات غير محسوسة، قلقًا علينا، لتقوم بأصعب المهام وأثقلها حملاً على أي مخلوق بشري!... أمي أشعرها روحًا ولا أحلى. لها إرادة ألف رجل تدفعها إلى العيش بتفانٍ رفيق العذوبة، وتحثّها على التصرف بحب - ليس كجميع أنواع الحب - إلا أنه ذلك الحب الفريد من نوعه، الذي يقود صاحبه لعدم الاكتراث لطلباته ورغباته ومشاعره، إنّما يتحوّل كل همّه إلى من هم حوله!... أمي، هي أكثر من تكمن فيه قدسية إنكار الذات وصفاء المشاعر وحكمة العقل...

أمي أراها أسرع العدّائين! إذ تتراكض طوال النهار من مكان إلى مكان ملبية رغبات الجميع إلا أن أحدًا لم يمنحها جائزة!...

أمي هي أفضل علماء النفس! إذ تنفذ إلى أعماق عروقي لتفهم فيّ ما لا أدركه أنا نفسي، وتنتشلني من حلكة ظلمتي، لتمسح دموعي بأنعم العبارات، وأرق الابتسامات، غير أن أحدًا لم يقدم لها شهادة التقدير التي تستحقها!...

أراها، أعظم مدرسة! تربي أجيالاً بحسٍ مرهف غريب، وبحدس يدعوك للدهشة، يقودها دائمًا إلى فعل الصواب، أو ربما، لفعل الأفضل حتى في أسوأ المواقف! إلا أن أحدًا لم يمدحها كفاية!...

أمي، ربّة المنزل، العاملة، هي أقدس ما خلق الله. تخفي دموعها في أحرج المواقف لتحافظ على ابتسامتي أنا وفرحتي أنا وراحتي أنا... متناسيةً - ربما تجاهلاً، ربما عمدًا... أو أن الأمر أصبح لا شعوريًا عندها - ابتسامتها هي، فرحتها هي، وراحتها هي!...

فقط، إنسان كهذا، في فائق عظمته الإنسانية، هو الأكثر قدرة على بناء مجتمع معطاء، متحضّر ومثقف... في كفّها تلمّ كل أمور الحياة وعلى راحتيها تنقلب أكثر فهمًا وقبولاً ورقة...

فكم أودّ أن أكون قادرة على ردّ كل هذه الطيبة، كم آمل أن استطيع تقديم أعظم جائزة لها ووضع أفضل شهادة تقدير بين يديها، وقول أفصح مديح لأجلها، فهي أكثر من يستحق ذلك...



رعاة التطبيع في أدوارهم الجديدة كأبطال

(الممثل هشام يانس نموذجا)

بقلم: إبراهيم نصرالله



ينكر الآن أنه صافح إسرائيليا رغم أنه التقى بيرس وشارون وزار قبر رابين بعد أن عرض في تل أبيب بحضور نتنياهو مشروعه القادم (أنا بكره إسرائيل!!)

• لا يستطيع أحد أن ينكر أن ما فعلت انتفاضة الأقصى بالشارع العربي (ولو مؤقتا) كان كبيرا. وليس أدل على ذلك من أن هذه الانتفاضة خلقت ثقافة جديدة، خاصة إذا ما نظرنا إليها من باب تأثيرها غير العادي في عقليات ومواقف الأجيال العربية الجديدة من الأطفال والفتيان. ولا نضيف الكثير هنا حين نقول إنها دفعت أولئك المثقفين والمنتفعين الذين كانوا يتسابقون للظفر بعسل السلام المنشود إلى التراجع عن كثير من مواقفهم، ولا شك أن معظم هؤلاء كانوا يتراجعون تحت وطأة مصالحهم أيضا، ودفاعا عن هذه المصالح، أكثر من أي شيء آخر.

فالانتفاضة برياحها راحت تكنس أوهامهم وذرائعهم، وراحت تصوغ المساحة الفاصلة بين الأبيض والأسود، وفي غمرة هذا الواقع المفاجئ الذي ضرب موجة اندفاعهم العاتية لاحتضان الإسرائيليين بأي ثمن كما يعترف أحد أعضاء البرلمان الأردني في رده على سؤال لصحيفة «العرب اليوم ١٩٩٨/٣/٢٢ (هل تعود علاقتك مع إسرائيل بالنفع المادي؟ ويجيب: قطعا لا، بل إنني أدفع ثمن هذه السياسة، حتى أنني أدفع ثمن زياراتي، وأعتقد أن الإسرائيليين يتسمون بالبخل، وكثيرا ما أتعرض منهم للإيذاء والمضايقة ولكنني أتحمل ولا أتحدث عن ذلك حتى لا تزداد مشاكلي معهم) نقول في غمرة اندفاع الانتفاضة راحوا يتشبثون بكل ما يجدونه في طريقهم، محاولين الاستدارة دورة كاملة لكي يثبتوا أنهم فرسان هذا الزمان الجديد، زمان الدم، متنصلين من دورهم الذي لعبوه كعرابين للتطبيع وفرسانا له في ذلك الزمان القريب.

في أقل من شهر، كان عليهم أن يلعبوا أدوارهم الجديدة، وكان المطلوب منا أن ننزوي للتفرغ لمحو ذاكرتنا والسجلات السوداء، في ضوء مواقفهم الجديدة، التي وصلت بهذا النائب نفسه مثلا أن يطالب بإلغاء المعاهدة الإسرائيلية الأردنية وقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

طبعا نحن لا نستغرب قدرتهم الهائلة على التحول، والقفز من موقف لموقف وخلال فترة قصيرة، فهذا ما يعنيه التغير لهم كصفة يمتدحها ذلك النائب في ذلك الحوار المشار إليه، حين يصف علاقته بالإسرائيلي، ونسمح لأنفسنا باستعادة السؤال، سؤال الصحيفة كاملا، وجواب النائب المحترم: هل يعني أنك ثوري متساقط تركت مواقع النضال؟ فيجيب: «ما زلت ثوريا واقعيا ولم أتخل عن مواقع النضال، ولكنني غيرت من أدواتي لأن (الحيطان والحمير) هي التي لا تتغير، ولذلك أجد في نفسي الانسجام في المحطات الأربع التي مررت بها في حياتي منذ أن تخرجت من الجامعة كنت فدائيا مقاتلا أتسلل إلى فلسطين من جنوب لبنان والأغوار..».

حسنا ها هو يثبت ثانية أنه ينتمي للبشر ويتغير أمام معطيات الانتفاضة الجديدة هو القائل في الحوار غير البعيد ذاته: «لقد التقيت مع وايزمن قبل استشهاد شهداء ترقوميا، ومع ذلك سأواصل اللقاء مع الإسرائيليين من أجل هؤلاء الشهداء وشهداء الشعب الفلسطيني». ويأتي





السؤال اللاحق: حتى لو خرج الشهداء من قبورهم ورجوك بأن لا تفعل ذلك؟ فيرد: «حتى لو فعلوا ذلك لأن ما أقوم به لخدمة أبناء هؤلاء الشهداء».

ليست الحكاية هنا حكاية هذا النائب المحترم جدا، بل هي مثال لحكايات كثيرة، نختار منها حكاية الممثل الأردني هشام يانس الذي شكل مع زميله الممثل نبيل صوالحة وزميلته أمل الدباس ما عرف في الأردن وخارجه بمسرح (نبيل وهشام). والمناسبة ذلك الحوار الذي نشرته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية في ملحقها (دنيا) معه.

يتعامل هشام مع الأسئلة المطروحة في هذا الحوار ببراءة لم تعد تتوافر في عيون أطفال هذا الزمان، ويبسط الأمور ويقلب الحقائق مستندا على حضور النجم المسرحي، وهو حضور الشهرة الذي لا يختلف عن حضور القوة، وكلاهما: الشهرة والقوة يمكن أن يكونا في كل حالة كحالته وجها واحدا لمن يملكون حق القول وصياغة الذاكرة كما يشتهون، يمحون ما لا يريدون، ويكتبون فوقه رواياتهم، ويقصون ما لا يريدون ويدفعون ما يريدون للواجهة كصورة وحيدة لهم، بعيدا عن أي صورة رسمت لهم، أو أي أدوار لعبوها في الماضي.

يلعب الممثل أدواره الحياتية هنا كما لو انه يلعبها على الخشبة، أو هكذا يظن، ولذا فإن مهمة الجمهور تتمثل في أن يصفق للممثل الذي جسد الشخصية ببراعة، سواء أكانت شخصية الشرير أو شخصية الطيب، القاتل أو الشهيد، ويتنقل الممثل بين أدواره المتناقضة في الحياة مغيرا وجوهه متناسيا الفرق الجوهري بين الخشبتين في حالته، أو خالطا بينهما، وعلى الجمهور هنا أيضا أن يتعاطف معه، وأن يتفهم الأسباب التي تدفعه لأداء دور ما، لأنه في الحقيقة شهيد سوء الفهم والمغالطة.

يمسح الممثل هشام يانس ببراعة بريئة مجروحة الصورة التي الصقت به وهو يجيب على سؤال الصحفية في الحوار الذي نشر تحت عنوان كبير (زرت قريتي .. فاتهموني بالتطبيع). يقول السؤال: يعتبرك كثير من الفنانين الأردنيين مطبعا، حتى أنهم لم يقبلوا عضويتك في نقابتهم وتم نشر اسمك ضمن قائمة المطبعين. ويجيب الممثل: أنا حزين جدا لهذه الأقاويل والاتهامات، ويعود ذلك إلى أنني والزميل نبيل صوالحة والزميلة أمل الدباس، وهؤلاء شكلوا معي ثلاثيا مسرحيا ناجحا قررنا أن نقدم عروضنا لأهلنا في فلسطين المحتلة، سواء في مناطق الحكم الذاتي أو مناطق عرب إسرائيل، الذين فرض عليهم حمل الهوية الإسرائيلية، وقدمنا عروضنا هناك وزرت قريتي بيت دجن ولم أجدها كما رسمها لي والدي في مخيلتي، فلم أر بيارات البرتقال والبساتين فقد تغيرت بفعل الاحتلال وتحولت إلى بنايات مما زاد في ألمي وحزني... فقامت الدنيا ولم تقعد واتهموني وزملائي بالتطبيع، أي تطبيع هذا، أنا لم أصافح أي إسرائيلي، ولم أمثّل مع أي إسرائيلي أنا زرت أهلي وبلدتي التي حفرت في ذاكرتي.. ولا أقبل بالمزايدات من فنانين لا تربطهم بفلسطين وآلامها سوى كلمات لم تعايش أرض الواقع وانا أرفض أن أتوب كما يطلب البعض لأنني زرت قريتي.

وفي نهاية حديثه يقول الممثل في رده على سؤال حول عمله القادم: إنه عمل مسرحي يحمل عنوان (أنا بكره إسرائيل).

تثير إجابة الممثل قدرا كبيرا من التعاطف، لأنه يجعل التاريخ يبدأ من هذه النقطة، أي نقطة الحوار، لكن من تابع ويتابع مسيرة الممثل يكتشف المسافة الشاسعة بين قولين وفعلين. وإن كنا هنا لا نستطيع القفز عن منطق رؤيته للآخرين الذين (لا تربطهم بفلسطين وآلامها سوى الكلمات) فوجه الممثل هنا يختلط بمنطق السلطة، كل سلطة ظالمة تستخف بما يقوم به معارضوها باعتبارها المرجع العالي للأخلاق والعلاقة بالوطن واحتكار الشرف وبعد النظر، في الوقت الذي تصور فيه الآخرين ك (عيال) أو حاقدين، أو غير واقعيين أو مراهقين ثوريين.

حين يذهب الممثل هنا للاتكاء على واقعة زيارته لقريته، يدفع بالقارئ، وخاصة المطل على الحالة الفلسطينية عن قرب لكي يستعيد عشرات ومئات الحالات التي راح فيها الفلسطينيون يتشممون رائحة ترابهم ويتلمسون خشب أبوابها ويتتبعون آثار خطاهم التي حفرتها أقدامهم قبل الاقتلاع. ولذا من الطبيعي أن يقف القارئ موقفَ ضد من طروحات هؤلاء المراهقين الثوريين الذين لا يقدرون دافع الفلسطيني لرؤية قريته وبيته تحت ثقل هذه الظروف التي تكسر القلب.

ويُصَعِّد الممثل من درامية دفاعه حين يصرح بأنه (لم يصافح أي إسرائيلي) كي نتأكد نحن القراء من حرارة وصدق موقفه، ويدفع الأمور إلى أقصاها حين يقول بأن عمله المسرحي القادم سيكون بعنوان (أنا بكره إسرائيل).

ببساطة يقدم لنا الحوار ممثلا ملتزما، شهما، يقف على أرضية عميقة في فهمه للتاريخ وحق الفلسطينيين في أرضهم، وحق دمهم في أن يكره الصهاينة ويدين جرائمهم، ولذا لا نملك إلا أن نشكر الله على أنه منحنا ممثلا على هذه الدرجة من الوعي، لكننا بالتأكيد سنشكر الله بعد قليل أكثر لأنه منحنا ذاكرة يمكن أن تستعيد أدوار الممثل المناقضة لدوره الجديد بعد عودته مباشرة من تلك الزيارة (لقريته).

في عام ١٩٩٥ وفي الثامن عشر من كانون أول بالتحديد أجرت جريدة «الأسواق الأردنية» حوارا مفتوحا مع هشام يانس ونبيل صوالحة احتل صفحتين مكتظتين بتفصيلات تلك الرحلة، وسنكتفي هنا بما جاء على لسان يانس في ذلك الحوار لأننا معنيون به هنا أكثر من زميله الذي لم تكن تصريحاته في الحقيقة أقل مستوى:

يقول يانس: «الحقائق تحكي عن ذاتها، نحن قدمنا ١٧ عرضا في إسرائيل، ١٦ منها لعرب ٤٨ وعرضا واحدا للعالم في تل أبيب.. جمهورنا شاهد مسرحيتنا هذه (السلام يا سلام) وأقول للعالم لأنه كان هناك في العرض عدا شعبنا العربي، كان هناك ممثلون لكل الدول من السفير الأمريكي، إلى السفير البريطاني، السفراء الأوروبيين ووزراء إسرائيليين وعرب ٤٨ إلى صحفيي العالم وصحف إسرائيل، كل هؤلاء صفقوا لنا لمدة عشر دقائق، تأثرنا بذلك لدرجة أننا تشنجنا ونحن نرى هذا الموقف الذي لم نقفه في حياتنا.. نحن رفعنا رايات أردنية في تل أبيب ولم نحرق السفن كما ذكر البعض».

يفاجأ المرء هنا بأن الممثل قفز في حواره الجديد عن كثير من حقائق الدور الذي لعبه في تلك الزيارة، فها هو يتبين لنا أنه عرض في تل أبيب بحضور وزراء إسرائيليين و... وأنه تشنج مع رفيقيه أمام صدق المشاعر التي بدت في تلك القاعة، قاعة مسرح (كمري). ولذا نراه يشن هجوما كاسحا على الصحف الأردنية التي لم تقدر حجم النجاح الذي حققه هناك مقابل ذلك الاهتمام الذي أولته الصحافة الإسرائيلية والعالمية لهم. بل ويتساءل: «لماذا هذا الجفاف الإعلامي، فالتغطية هناك طبيعية، وفي عملية السلام هذا حدث تاريخي.. تقول إن المثقف العربي رافض، وسأقبل معك هذه المقولة، ولكن هذا المثقف إما أنه يعاني من حالة إحباط في الوضع الراهن أو لا يقدر قيمة السلام».

حين نصل إلى هذه النقطة يتبين لنا الموقف الثابت الذي يقفه هذا الممثل من (الذين لا يملكون سوى الكلمات) فقد رآهم في ذلك الحوار نماذج محبطة لا تقدر السلام وقيمته.

وإذا ما بحثنا عن السبب المنطقي الذي يدفعه لتقديم مسرحية بعنوان (أنا بكره إسرائيل)، فإننا سنجده في ذلك الحوار الذي أجرته الأسواق، إذ يقول: «لا يكفي فقط أن نكرر القصة القديمة قبل ٤٦ سنة والحقيقة مختلفة على أرض الواقع، وعرب ٤٨ أهلنا وعربنا، ولكن الواقع أنهم يحملون الجنسية الإسرائيلية، وهم موالون لوطنهم، ومعظمهم يعمل في الجيش الإسرائيلي، وكما أن الأردن فيه من عدة منابت والولاء للدولة فهناك نفس الشيء.. سألت أحدهم، ما محاسن الإسرائيليين عندكم قال لي: لنا تأمين وضمان اجتماعي دائم ومميزات شهرية ونسعى للمساواة في كل شيء مع اليهود. السلام هدم جدران برلين الفلسطينية والأردنية والإسرائيلية وعرّف الناس على بعضهم البعض، وعرى الحقائق المكشوفة التي لم نكن نراها بسبب الحوادث السياسية، فكلهم هناك يتكلمون العربية».

يهشم الممثل رؤوس عدد لا يحصى من الحقائق، حين يستعرض وعيه بما يدور، ويطرح تحليلاته للواقع على أرض فلسطين المحتلة - التي يصفها طوال الحوار بإسرائيل بشكل سافر لفرط تكراره - ويساوي بين صورة الأردن وأرضه العربية عبر التاريخ وأهله ومن سكنوه لاحقا وبين صورة الكيان الصهيوني مساويا بين الفلسطيني الذي التجأ إلى الأردن وكذلك الحجازي والسوري إلى آخره، وبين الخارطة الاجتماعية للكيان الصهيوني التي تتشكل من أكبر عملية اغتصاب في التاريخ انتهت بطرد وذبح الفلسطينيين والتهام تاريخهم واستيراد يهود روس وأوروبيين وأمريكيين وفلاشا ويهود عرب راحوا يتراكضون لحاضنتهم العنصرية فور قيامها. ويذهب الممثل أبعد حين يعلن دهشته الكبرى أمام اكتشافه الأعظم المتمثل في أن (عرب ٤٨) يتحدثون العربية، كما لو أنه كان لا بد من هذه الزيارة لكي يتأكد من ذلك، ورغم إنه على درجة من سعة الأفق الثقافي إلا أنه يتحدث كما لو أن أدب المقاومة الفلسطينية كان يكتب بالعبرية، هذا الأدب العظيم الذي ولد في تلك الأرض وأيقظ حس الكرامة في الأرض العربية بأكملها قبل أن يزور (قريته) بعقود طويلة.

ولا يدخر الممثل قواه ونباهته وهو يعيد كتابة التاريخ على هواه، حين يتحدث عن الحقائق الجديدة



التي ظهرت بمجرد انهيار جدار برلين الفلسطيني الأردني الإسرائيلي، وحجم الوهم الذي كان قائماً، عندما يجيب أيضا على السؤال التالي لجريدة الأسواق: عندما ذهبت أستاذ هشام إلى (بيت دجن) ولم تجد بيتك، هل هذه تدخل ضمن الحقائق التي تتحدث عنها؟ ألم تهتز للحظة بداخلك؟ ويجيء جواب الممثل: نعم هذه ضمن الحقائق أنا ذهبت إلى بيت دجن التي خرجت منها وعمري سنة إلى عمان، ما شاهدته كان مخفر الشرطة وبعض البيوت من اللبن، ودخلت أرضا فيها يهود من اليمن، ولم أر فيها الطابع العربي ولم أر بيتي لأنه هدم، وكان اليهود اليمنيون تعساء. لم أهتز ولم أصب برعشة الرومانسية، التي كنت أعيشها في مخيلتي، ولم أجد الصورة التي رسموها في خيالي منذ الصغر عن بيت دجن إطلاقا، وبصدق مع نفسي عندما سألوني عن شعوري قلت: عمّان أحلى.

ويجيء السؤال التالي مباشرة: هل حقيقة لم تشعر بالارتباط بتلك الأرض؟ ويجيء الرد حازما: «نعم لم أشعر، فعلى سبيل المثال لو جاء من يقول لي إن بيتك في إسبانيا أقيم مكانه مخفر وأنا خرجت منه عندما كان عمري عاما واحدا، ما هو الشعور المتوقع أن يصدر عني غير ما ذكرت. وهذه حقيقة وأدعو إلى إعلام الناس بالحقائق كما هي» يعود الممثل لاستعراض وعيه وفهمه للتاريخ حين ينفي التاريخ ويفقره، ويجرد القضية من شرعيتها الإنسانية، وهو يدعونا للبكاء على اليهودي التعيس، ولا يكتفي بهذا إذ يطالب الآخرين بالتعامل مع بيوتهم في فلسطين كما تعامل هو، ويحول القضية برمتها إلى مشاعر رومانسية، بل يذهب إلى إطلاق النار على أولئك الذين ضللوه حين صوروا له فلسطين بلادا جميلة تستحق الحنين على الأقل، وأولهم والده. «لقد قيل لي أشياء وتعلمت في الجامعة أشياء أيضا، وعشت الحروب العربية الإسرائيلية من ٤٨، ٥٦، ٦٧، ٧٣، وما بعدها، وقد تشبعت بأفكار الشارع لدينا وكبرت الصورة في ذهني عن القضية لأننا خسرنا آلاف الشهداء، لكن الواقع شيء آخر».

ويذهب الممثل في دوره الذي لعبه هناك على أرض الواقع إلى أقصى حد ممكن» هم يقولون (الإسرائيليون) بأنهم لن يتزحزحوا، وهم يقولون تعال وانظر إلى إسرائيل من حيث الحضارة والتطور والرقي.. أنا لا أتغنى بحضارتهم، أنا أقول عمان أحلى من بيت دجن، وأحلى من تل أبيب، لذلك أنا قررت أن أجد نفسي في الأردن».

ويسأله صحفيو الأسواق: لو لم ينسف بيتك في بيت دجن، ولو لم يكن هناك احتلال، ألا تعتقد بأنه سوف يكون هناك حضارة عربية؟ ويرد الممثل: كل القصص والإعلام المنشور مبني على الوهم، دعنا نبقى على ما هو كائن، أنا كنت أعيش في حالة وهم... هل هناك حل آخر؟».

لكن الممثل في غمرة دفاعه عن تطوير الإسرائيليين لقريته لا ينسى أن يأخذ موقفا مبدئيا حين يعلن للإسرائيليين - الذين لم يصافحهم كما قال في حواره الجديد - « بالنسبة لي شخصيا قلت لهم إني سأقاضيكم إلى أبعد حد لآخذ أرضي منكم، الأرض التي صارت (بمصاري) حيث هناك مبدأ التعويض».

يعلن الممثل بشجاعة عن طبيعة نضاله القادم ضد الإسرائيليين ويستبق الزمان، وهو يعلن أنه سيتخلى لهم عن الأرض التي (عمروها)، لكنه لن يتخلى عن ثمن هذه الأرض، حين تتقدم شخصية السمسار لتحتل شخصية الممثل ولكن على خشبة الواقع.

وقبل أن ننهي قراءتنا لـ (زيارته البرينة لقريته) والاتهامات الظالمة التي كالها له (فنانون لا تربطهم بفلسطين وآلامها سوى كلمات)، نذهب نحو الجزء الثاني من الحوار الجديد والذي يؤكد فيه (أنا لم أصافح أي إسرائيلي) نعود للحوار القديم الذي أجرته (الأسواق) معه ويقول فيه: «إن رحلة نبيل وهشام من عمان صورت بالكامل من بيوتنا ومن شوارع عمان حتى وصولنا.. وسيصدر فيلم وثائقي عن الزيارة، أعتقد أن اسمه سيكون (جسر السلام) حيث هناك شركة بريطانية أرادت عمل هذا الفيلم، ولكن تعثرت جهودها، فسمعت بالموضوع ابنة السفير الإسرائيلي في الأردن وهي منتجة تلفزيونية حيث تبنت الفكرة، وكانت زيارتنا لقبر رابين جزءا من الفيلم، علما بأنها لم تكن ضمن المشاهد المصورة في الفيلم، لكن التلفزيونات صورتها وبثتها هنا وهناك».

من خلال هذه التفاصيل للرحلة يتبين لنا الصدق الهائل الذي يتمتع به الممثل وهو يعيد إنتاج دوره القديم، فهو لم يصافح أي إسرائيلي، لا ابنة السفير التي أنتجت الفيلم ولا أي إسرائيلي قابله في مسرح تل أبيب ولا أي شخص كان هناك برفقته في طريقه لقبر رابين كي يضع الورود عليه، وهذا شيء منطقي بالتأكيد لممثل يقوم بزيارة قريته بتلك البراءة والطيبة. وتواصل (الأسواق) أسئلتها التي تؤكد أقوال الممثل في حواره الجديد: هل زيارتكم شمعون بيرس كانت ضرورية؟ فيرد هشام: بيرس رئيس وزراء إسرائيل، وهو الذي طلب مقابلتنا للترحيب بنا، هنا أود أن أسأل عن الفروسية العربية ألم يذهب صلاح الدين الأيوبي إلى ريتشارد قلب الأسد لعلاجه وهو مريض في الوقت الذي كانت فيه جيوشهما على أهبة الاستعداد للحرب؟ لماذا لا نقابل بيرس لا سيما ونحن لسنا في حالة حرب، وماذا يمنع أن أجلس مع إسرائيلي ولو كان من الليكود. لقد قابلنا شارون لنعرف كيف يفكر وكيف يتحدث. ويوضح زميله نبيل صوالحة فكرة هشام: نحن فنانون على مستوى من الثقافة أنا لا أحب زعيما محددا ولكن هؤلاء الزعماء لهم تأثير في حياتنا، لذلك أحب مقابلة بيرس ورابين وشارون، لماذا لا أقابلهم في نفس الوقت، لا يمكن إلا أن أكون عربيا».

يتواضع الممثل هنا فيضع نفسه في مرتبة واحدة مع صلاح الدين في حالة حربه وليس سلامه مع الصليبيين - رغم أن معظم المصادر التاريخية تنفي لقاء قلب الأسد وصلاح الدين وجها لوجه - ويجرد الممثل الماضي وواقعة الماضي الحكائية من معناها وهو يشبهها بواقعة لقائه ببطل مذبحة قانا، ثم يتبين لنا أن زيارة قبر رابين والحديث الودي مع بيرس والمشروع الفذ للتعرف على الطريقة التي يفكر فيها شارون ويتحدث لم يعد لها أي وجود في ذاكرة الممثل!! الذي يتمتع حسب قول زميله بثقافة على مستوى، وهي ثقافة واضحة دون لبس، فحب المعرفة البحت يدفعهم لزيارة شارون ومعرفة الطريقة التي يفكر بها وكيف يتحدث، فشارون شخصية مجهولة بالنسبة إليهم، ومن واجبهم كمثقفين!! يعتبرون أنفسهم (ينبضون بنبض رجل الشارع) حسب تعبير يانس نفسه، مطالبين بالتعرف على شارون عن قرب، بعد أن تفضلوا بغسل صورة مجرم الحرب الكبير هذه من كل المذابح والدماء التي تلطخها في طريقهم إليه.

طبعا نجزم هنا أنهم زاروا شارون دون أن يصافحوه أيضاً؟!!!

نصل الآن إلى النقطة الأخيرة بعد تلك المقدمات التي تثبت بما لا يدع مجالا للشك بأن الممثل هشام يانس يكره إسرائيل، وهذه النقطة تتكثف في عمله القادم (أنا بكره إسرائيل). ولكن قبل أن نخوض في هذا العنوان الذي يختطفه الممثل من الأغنية الشهيرة الناجحة للمغني الشعبي المصري شعبان عبد الرحيم، لا بد لنا من أن نستعرض بعض آرائه في الفنانين العرب مثل عادل إمام، حين يختصر علاقة الفنان بقضاياه على نحو مثير للبكاء ويصور علاقة الفنان بالقضية، وهي القضية الفلسطينية هنا مبنية على الاكتفاء المادي من عوائد ساحة ما، أو عدمه، فيقول يانس مفسرا رفض الفنانين المصريين للتطبيع مع إسرائيل: «بالنسبة لنا الوضع يختلف فعددنا مثل عددهم (الإسرائيليين) وأرضنا امتداد لأرضهم وشعبنا مرتبط ببعضه البعض، إذا فتح الباب فإننا نجد أنفسنا في تواصل... بالنسبة لعادل إمام ليس من مصلحته التطبيع لأن لديه جمهورا مصريا بعدد ٦٠ مليون مصري.. بالنسبة للمجتمع الفني المصري فهو في غنى عن السوق الإسرائيلي فنيا وثقافيا».

ويضيف «بالرغم من اغتيال رابين على يد الإسرائيليين ووجود التيار المتطرف المتمثل بنتنياهو زعيم الليكود والياهو بن اليسار الليكودي المعروف، فإن هؤلاء حضروا إلى المسرح وشاهدوا مستوى فنيا أردنيا قادرا على طرح فكر راق، استطاع الدخول إلى تل أبيب وطرح وجهة نظر في القضية الفلسطينية محدثين تأثيرا واضحا، فهم يعيشون في الأحلام مثلنا، فلو لم نذهب إلى إسرائيل هل يمكن أن نوصل إلى هناك الانطباع الإيجابي الذي تركناه نتيجة لزيارتنا».

مما لا شك فيه أن الممثل يعود هنا راضيا من (زيارته البرينة لقريته) التي جرى تحريف براءتها!! فقد تمكن من اقتحام السوق الفني الإسرائيلي ماديا، وهو السوق الذي يعتبره امتدادا للساحة الفنية الأردنية الصغيرة حسب تعبيره، كما أنه استطاع أن يحقق خروقات غير عادية في الذهنية الإسرائيلية بدءا ببيرس، مرورا بشارون وانتهاء بنتنياهو، وقدم تحليلا اقتصاديا فذا في فهم علاقة الفنان العربي بعدوه والعوامل التي تتحكم فيها، انتهاء بمفهومه للنضال المتمثل في مطاردة الإسرائيليين في المحاكم ما دام لقريته ثمن، والثمن هو (المصاري) أي نقود التعويض.

يتقدم الممثل هنا لاختتام أطروحته حول علاقة الفن بالحياة، وقضايا الحياة وبشر الحياة وشهداء هذا الوطن الصغير الذي يتواصل ذبحه منذ مائة عام، يتقدم الممثل دون أي ارتباك ليلخص المسألة في الثمن الذي يمكن أن يقبضه ثمن الأرض وثمن المسرح الذي يدعي الانتماء إليه وثمن الوعي المضاد لمشاعر الناس وحقائق التاريخ ودم الشهداء، دون أن يفوّت فرصة جني الأرباح من خلال استغلال اسم أغنية ناجحة وصادقة، انطلاقا من فرصة استثمار واعدة يحملها العنوان.

ولذا يصبح من الطبيعي تماما أن يصف تلك الزيارة في حواره القديم قائلا: «بالنسبة لتجربتي الشخصية في هذه الزيارة شعرت بأنها تفتح أمامي الأبواب وأني في موقف تاريخي حيث أننا أول فرقة أردنية عربية تعرض مسرحية في إسرائيل» وهو دون شك ينتمي لذلك الموقف التاريخي الذي وقفه بطل كسر الحاجز النفسي بين العرب وإسرائيل حين وصف زيارته لصديقه بيغن وألقى خطبته العصماء تحت سقف الكنيست.

بقي أن نقول إن ما جاء في حديث يانس وزميله للأسواق يكاد يكون جزءا ملطّفا ومخففا!! إذا ما قورن بدوره في ذلك الفيلم الوثائقي عن الزيارة التاريخية، وأظن أن أي كلام عن ذلك الفيلم لا يمكن أن يعبر عن حجم البشاعة التي فيه، ولا يخفي التلفزيون الإسرائيلي فرحته بابنة السفير النابهة التي تبنت فكرة انتاجه وهو يعيد عرضه مرة تلو أخرى.

(عمان / خاص بـ«الاتحاد»)





نحن وثقافة العصر

بقلم: فوزية رشيد (*)

* حين سئل احد الكتاب لماذا لم يكتب منذ عشرين عاما، وان ذلك يشكل انقطاعا كبيرا وفجوة؟ رد قائلا، كنت اشعر بالشك والضياع، فماذا اكتب انا بعد كل هذا الذي كتب ويكتب؟ ولكنني عندما شعرت بأن الكتابة ملاذي وخلاصي الشخصي بدأت اكتب عملاً روائيًا استقبله النقاد بالحفاوة واثار الاهتمام.

ونحن في عصر المعلومات ومقبلون على عقود قادمة متغيرة يتغير فيها كل شيء بدءًا من شكل النظم السياسية والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية وتزدهر فيها وسائل الاتصالات وتصبح كل اشكال المعرفة متاحة للذي يريدها.

نصاب مرارا بذلك الشك وذلك الضياع الذي عبر عنه الكاتب (وهو نموذج لكتاب اخرين) انه الشك في معنى الكتابة وجدوى الكتابة من خلال المفاهيم والقيم القديمة الراسخة فيما زلزال العصر الجديد ينسف كل مكونات عقولنا السابقة ويولج بنا اتساع الفضاء لندرك بعدها كم نحن بائسون خاصة اذا كنا نعيش في جغرافيا اصيبت بلعنة التخلف والتشرذم.

ان العالم الآخر (المتقدم) دأب على تطوير الياته وعلاقة العقل عنده بما حوله منذ بدايات القرن، عقود تواصلت فيها الثورة الصناعية والثورة المعرفية لتبلغ درجة جديدة لم ننل منها الا المتابعة البعيدة او احيانا استيراد ما يمكن استيراده بينما ظلت العلاقات العقلية والمعرفية تنتج فعاليتها من خلال المنطق القديم والمعرفة القديمة، دون ان يعنينا كثيرا حيازة مكان متقدم ولائق في عالم المستقبل القادم والذي نعيش عصفه منذ فترة، لم تتطور العقول كثيرا، لم تختلف المؤسسات عما كانت عليه، لم تتغير مناهج التدريس في المدارس والجامعات الا النزر اليسير واصبحت منظومة المعارف المتخلفة عائقا لدخول العصر الجديد الا بمظهره وشكله.

ومتى نبدأ المعرفة ونبدأ العلاقة معها بالكلام او الكتابة او الفعل فلا مناص من الايمان بنسف الكثير من مكونات عقولنا التي اعتادت الاجترار دون هدف او غاية. لكل عصر اسلوبه ومعرفته وعلاقاته، واذا كانت القيم المتخلفة اخرت في لحظة تاريخية دخول الطباعة الى المجتمع العربي مائتي سنة وحاربت مجتمعات اخرى دخول التلفزيون حين ظهر فإن العقل المجتمعي العربي اليوم يحارب مواكبة الثورة المعرفية الجديدة بتكريس العلاقات المعرفية القديمة بين الانسان ونفسه والانسان ومجتمعه والانسان ومناهج العلم الحديثة.

ماذا يكتب الكاتب الجاد في مثل هذه الحقبة وكيانه كله في عصف وعقله في زلزال؟! ولانه ضمير عصره (اذا كان نزيها) ولانه عقل مجتمعه فان الفجوة بينه وبين هذا الواقع تزداد اتساعا كل يوم. ماذا يجدي ان يلتحم افراد قلائل، مفكرون وعلماء وكتاب وادباء بنسيج العصر الجديد ومعارفه وثوراته وتقنياته العلمية والفكرية والفنية بينما يعيش القطيع الاكبر في فجوة اخرى بينه وبين الزمن؟

فلا يزال القطيع هذا متبحرا في برزخ البلادة العقلية والروحية ولا يرى في العلم الا (دشا) يضعه فوق سطح بيته او تلفزيونا يمضغ معه اشكالا ساذجة من الترفيه والبرامج الخفيفة والمسلسلات المتاخرة او يرى العلم في كارت بنكي يسحب منه ما يشاء في اية لحظة يشاء او سيارة اخر موديل، او الى آخر تلك القائمة من بضائع الاستهلاك العربي وقتل الوقت بينما عقله الحقيقي مخدر بالاف المعطيات المترهلة واطنان من القيم والعلاقات المجتمعية التي لم تدرس بعد على اساس علمي حقيقي وانما يتم اجترارها وتكرارها عبر العصور دون جدل او مناقشة فاذا ما تم لاحد اولئك القلائل طرح معرفته الجديدة فاما ان تقتل بالاهمال او السكين!

ان العلم الحديث (ومجتمعاتنا تكتسب منه) يخلط وينسج توافقه الخاص من خلال ربط علوم متعددة ببعضها البعض كعلوم الطب والفيزياء والمنطق والكيمياء الى ان يصل الى الفلسفة والانثروبولوجي والاجتماع والفنون والرياضيات ويدخل بكل ذلك علم الكمبيوتر والاقمار الصناعية فانه يفعل ذلك الربط وهو يتعاطى كل علم على حدة ويطوره على حدة ولكنه يضفر اخر المبتكرات في كل علم مع العلوم الاخرى ليصل بها جميعا الى ثورة معرفية جديدة تماما حول الانسان والكون والتاريخ والمعلومات المتوارثة التي تم نسف الكثير منها (عندهم بالطبع) وانشاوا شبكة علاقات اخرى هم في طور تنميتها الى درجات اعلى ومن خلالها بامكانهم التحكم في مصائر البشر الاخرين في المجتمعات الاخرى والتحكم في انفعالاتهم وعواطفهم وافكارهم خاصة اذا كان اولئك البشر مجرد قطيع مهمش في عصر العلم والتكنولوجيا والمعارف الحديثة.

ان الطليعة العربية في كل مجال لا شك انها في موقع لا تحسد عليه، فهي رهينة المحبسين، محبس العلم الذي تحول الى مارد كسر كل الايقونات من جهة ومحبس الجهل والتخلف الذي لا يزال جزء كبير من واقعنا يرزح تحت براثنه من جهة اخرى. وحفظ التوازن في مثل هذا التشظي صعب الى حد خرافي. وربما لا عجب ان نجد كل هذا التمزق والتبعثر والتشكك لدى فئات كثيرة في واقعنا فما الذي يفعله انسان حين يريد ان يواكب عصر البشرية الجديد بينما هو في كهفه القديم؟.

(كاتبة وروائية بحرينية)*





عن الحملة الظلامية على نوال السعداوي

* بقلم: فريدة النقاش *

• اشتدت الحملة على الكاتبة الطبيبة نوال السعداوي. ومؤخرًا اشاع خصومها ان النائب العام قد وقع قرارات باحالتها الى المحاكمة مطالبا بالتفريق بينها وبين زوجها الكاتب شريف حتاتة. وذلك بناء على دعوى حسبة طلب رفعها محام من الساعين الى الشهرة يتهمها بازدراء الدين حسب رأيه. وقد نفت الكاتبة تماما ان تكون قد صرحت بشيء كهذا.

وعلى ما يبدو فإن بعض الجماعات المتاجرة بالدين وجدت نفسها فجأة وقد دفعت بها الى الظل حركة ثقافية جدية ومستنيرة بقوتها وحضورها، فشاءت هذه الجماعات ان تعود الى الاضواء «بفضيحة» جديدة وذلك بعد الفضائح المتتالية من قتل فرج فودة، محاولة قتل نجيب محفوظ» وصولا الى طرد «نصر حامد ابو زيد» من البلاد وتهديد اساتذة الجامعات الذين يختارون نصوصا من عيون الادب العربي والعالمي الحديث ليقرأها طلابهم، والتحريض على «تطهير» المكتبات الجامعية والعامة من بعض هذه الكتب، مما أثار سخرية العالم منا. وقد اختار المهووسون هذه المرة «نوال السعداوي» لتوجيه ضربتهم كواحدة من اجرأ الاصوات في الساحة الوطنية والقومية والعالمية دفاعا عن حقوق المرأة وانسانيتها من موقعها كطبيبة وباحثة معا، وقد دخلت كتاباتها في الكلاسيكيات العربية الحديثة التي جرى ترجمتها الى عدة لغات، وكانت في مناسبات كثيرة من افضل الكتب مبيعا.

وقد استطاعت «نوال السعداوي» بشجاعتها الفكرية والعلمية ان تعالج تلك المناطق الحساسة من التجربة الانسانية وعلاقة الرجل والمرأة التي تواطأ المجتمع على اغماض عينية عنها وتجاه رؤيتها او الاقتراب منها بالدراسة والفحص.

وعلى حد قول الدكتور شريف حتاتة، فان نوال لم تخش ابدا الخوض في حروب ضد المشاكل الاجتماعية الراسخة جدا فيما يخص الاسرة وعلاقة الرجل بالمرأة وعلاقة الجنس بالمجتمع، وكانت دائمًا مدركة ان افكارها ستفزع الناس، فمن الطبيعي ان يتعب الناس من الجديد، لان التعايش مع القديم اسهل واكثر استقرارا.

ولعل الفيلم الجميل «اسرار البنات». الذي كتبته «عزة شلبي» واخرجه «مجدي احمد علي» وشاهدته مصر مؤخرًا، ان يكون استجابة غير مباشرة للمطلب الاساسي «لنوال السعداوي». والذي طالما دافعت عنه على امتداد ثلاثين عاما داعية لرؤية المشكلات على حقيقتها دون تزييف او خداع للنفس او دفن الرؤوس في الرمال مؤكدة على مسؤولية المجتمع كله من الاسرة الى المدرسة ومن المؤسسات التثقيفية والاعلامية المدعوة جميعا لتجديد نفسها حتى تكون قادرة. على مد يد العون للشبان والفتيات، للرجال والنساء لمساعدتهم على احترام اجسادهم.

والتأكيد على ان اختلاف الوظائف لا يجعل الرجل افضل من المرأة او العكس. والدعوة الحارة للتوقف عن تشويه الجسد الانساني بالختان او احتقار وظائفه باعتبارها صنوا للخطيئة والدنس، وهي المفاهيم الراسخة والشائعة في ثقافتنا عن جسد المرأة على نحو خاص.

وحتى لو كانت «نوال السعداوي» قد عبرت في احاديثها عن اراء وافكار يرى البعض انها خاطئة فإن الرد الحضاري عليها، والذي يستهدف حقا تطوير الحوار الفكري في الساحة الوطنية والقومية ابتغاء استخلاص الجديد ورعايته، يكون بمجادلتها بالتي هي احسن وليس «بالابلاغ» عنها واستنفار الهوس المكبوت. وهو ما سبق ان جربته هذه الجماعات فقام مجرمون، ضحايا بقتل فرج فودة ومحاولة قتل نجيب محفوظ، وهي طريقة مجربة يلجأ اليها العاجزون عن الحوار لارهاب المثقفين الاحرار واسكاتهم. ولا يجوز ان نسمح لهم بتحقيق هدفهم.

(عن الزميلة «الاهالي» -القاهرة)



وتبقى المعرفة!

بقلم: د. منعم حداد

• إن من الآفات والكوارث والمحن التي ابتلينا بها في هذه الديار، السطحية والضحالة والارتجال التي يتسم بها الكثير مما ينشر في بعض الصحف والمجلات. ويكفي احيانا ان يكون المرء على علاقة قربى او صداقة او سياسة او مصلحة او انتهازية مع بعض مسؤولي بعض الصحف والمجلات ليصبح في طرفة عين وبقدرة قادر - حتى ولو كان اميًا او شبه اميّ - أديبا وكاتبا وشاعرًا وفنانا، بل وباحثا ومؤرخا ومختصا و... الى ذلك من القاب يمنحه اياها «اصحاب النعم الصحفية واولياؤها»، حتى دون ان يكون بينه وبين الموهبة او اساليب البحث ووسائله شيء، لا من قريب ولا من بعيد!

وليس هذا بغريب ابدا في عصر كانت تباع فيه ذمم وضمائر ومصائر بعض اصحاب النفوس الضعيفة والمريضة، بثمن بخس، فصارت تباع فيه الالقاب والشهادات والدرجات الجامعية والكراسي والمناصب بيع اخر النهار ونهاية الموسم والتصفيات وليس اسهل من ان يحصل على ما يريد ويشتهي منها من يريد، وذلك بملء الكيس، و«من يدفع فلوسه تصبح بنت السلطان عروسه!» و«البراطيل بتحل السراويل!» - ولا ينحصر البرطيل في المال دائما - على ذمة الامثال الشعبية.

ولا يستغربن احد، والحال كهذه، ان تباع الوظائف والمسابقات والتعيينات بيعا هي الاخرى، ويقرر مصيرها الوساطات والمحسوبيات.

والطامة الكبرى ان هذه الآفات والكوارث انتقلت الى بعض الاقسام في المعاهد والمؤسسات العلمية الجامعية والاكاديمية والعالية. ولا يستحيل الاشارة الى اكثر من «خريج» لم ينه نصف المقرر الجامعي، ولم يكلف نفسه عناء البحث والتنقيب العلمي بل اكتفى بسرقة ابحاث سواه، ووظائف الآخرين، ونحلها لنفسه.

وقد لا يكون هذا جديدا، فالشعر العربي مثلا مليء بالنحل والسرقة الادبية، لكن الناحلين في الماضي كانوا يستحون على انفسهم، ويخجلون، على الاقل، اما اليوم فيتبجحون ويفاخرون بنحلهم وسرقتهم. والاسوأ ان يصبح مثل هؤلاء ذوي حول وطول وسطوة، ويروحون يقررون في امور هي اكبر منهم بكثير، ويدعون ان من حقهم ما داموا يحملون من الشهادات (المشتراة) ما استطاعوا اليه دفعا ونقدا ان يدلو بدلوهم ويقرروا ما يناسبهم ويخدم مصالحهم!

وليس لأحد يسكت عما يرافق هذه الاوضاع ان يتباكى لا على مستوى التعليم في بلادنا ولا على مستوى الاخلاق والقيم وخلف المواثيق والوعود ونقض الاتفاقيات ونكث العهود.

ونحن عندما نقول هذا الكلام فاننا نتحمل مسؤوليته كاملا، ونؤكد على اننا لا نقصد اي شخص كان ابدا، وانما نتحدث عن ظاهرة سلبية تستشري في مجتمعنا لتمزق اوصاله وتعيث فيه الفساد والسطحية والضحالة والارتجالية في البحث.

وقد دفع الغرور امثال هؤلاء الى ان ينسبوا لانفسهم حق التقرير في امور اخرى كثيرة، تفوقهم قدرا وحجما ووزنا نوعيا (وحتى كتلة وكثافة!) فهم يقررون ويصدرون الفتاوى في امور جسيمة، او يقتبسون اقتباسات مبتورة، بعيدة كل البعد عن امانة الاقتباس والدقة العلمية، وذلك لمجرد انهم سبق واشتروا هذه الشهادة او تلك.

اما بعض هؤلاء الذين «نذروا انفسهم» من اجل المصلحة العامة، فهذه المصلحة لا تستقيم، ولا يتحللون من نذورهم، الا حين يبدأون يلطشون ويبطشون ويشبعون ويتسلمون زمام الامور ومقدرات الاخرين ويسيطرون عليها، فالمصلحة العامة ليست في نظرهم سوى تكملة لمصلحتهم الانانية الضيقة التي يتسترون عليها ويخفونها الى ان تحين الفرصة المواتية لينقضوا عليها كالثعالب الجائعة.

هنيئًا لمثل هؤلاء ان كان في سلوك كهذه هناء، وليفعلوا ما شاؤوا، فقد يستطيعون ان يحققوا بوساطاتهم وعلاقاتهم المشبوهة كل ما يصبون اليه لحل عقدهم النفسية وشعورهم التراكمي بالنقص، لكنهم لن ينعموا ابدا بمتعة المعرفة الحقيقية، ولا بعظمة الانجاز الرائع الذي عجزوا عن تحقيقه لان المعرفة لا تشترى لا بمال ولا تكتسب بالوساطة والمحسوبية!

وثمة من يميل مع كل ريح، ويستجيب لكل ناعق، او يميل مع كل ريح مربحة، فحاسة الشم عنده قوية جدا، الى حد يفوق حاسة الشم عند «العجائز» اللواتي شممن ريح شياط قصب بحيرة الحولة السابقة وهن قابعات في بيوتهن في سهل دعوق القريب من عكا، فمثل هؤلاء المائلين مع كل ريح (مربحة)، يعيشون ردحا يقولون قولا ما ويريدون ان يوافقهم الاخرون على ما يقولون لانهم يزعمون انه حق، وحالما تداعب انوفهم رائحة الربح والكسب القادمة من بعد سبع مراحل، يسرعون يخلعون جلودهم عنهم ليتلفعوا باللون القادم، تكسبا وتذللا، واستباقا لادعاءات الفضيلة والاستقامة..

وعندما تتحول رائحة الشياط الى رائحة حريق، ثم كما يخيل اليهم الى رائحة شواء، يتنكرون لكل ما كانوا يقولون ويفعلون ويدعون اليه حتى قبل لحظة واحدة، ويقسمون اغلظ الايمان ان لم تكن بينهم وبينه اية علاقة قط!

وليهنأ مثل هؤلاء بما لديهم، لكنهم حتما لن يعرفوا يوما من الايام متعة المعرفة، ولن يحظوا حتى بدخول حرمها المقدس!

(البقيعة)



حجر في الهواء

احمد دحبور

من التاريخ غير المقروء الى ايمان حجو....

* اذا لم يكن فاتني شيء من كلمة الرئيس السوري في استقبال البابا، فإنه قد عرض، بشكل مكثف، صورة الصراع العربي الصهيوني، بوصفها دفاعية عند العرب، هجومية عدوانية عند الصهاينة. واستهجن الرئيس الشاب - كما يحب موسى قصاب ان يصفه، وكأن العمر تهمة - ان تعمد آلة الاحتلال الصهيونية الى التنكيل بالعرب، والفلسطينيين تحديدًا، بما يمكن ان يتفوق على التنكيل النازي..

ان اي قارئ محايد لهذه الكلمات وللمعنى الذي ترمي اليه، لا يمكن ان يرى فيها اكثر من مداخلة يقدمها اي مسؤول اذا كان جزء من بلاده محتلا، واذا كان جزء من امته يتعرض للتعذيب والقتل. وحتى عندما اشار الرئيس الاسد الى اشكالية اليهود التاريخية، فما كان له ان يفكر مجرد تفكير في الاساءة الى قوم يدينون بدين سماوي. فهو ابن البيئة العربية السورية المفطورة على التسامح، ولا ادل على ذلك من انه شخصيا مولود على مبعدة مئات الامتار، لا اكثر، من محل يوسف جاجاتي، اليهودي الدمشقي صانع القمصان الشهير. وانه بعد بضع سنوات من ميلاد بشار الاسد، كان جاجاتي قد وسع محله حتى اطلق عليه اسم «المخزن الكبير» بعد ان زادت ارباحه، واتسعت تجارته بفضل جهده ومثابرته من جهة، وبفضل التسامح السوري الذي تعاطى بكرم مع مواطن عمل باخلاص. ولم ينظر احد الى عقيدته وعلاقته مع ربه، وان اختار، فيما بعد، ان يقف على الخط الاخر..

وربما لم يكن بشار الاسد قد رأى نور الدنيا، بعد، عندما توفي داود طوطح، الطبيب الدمشقي، العربي السوري، اليهودي بطبيعة الحال.. فخرجت دمشق في وداع هذا الرجل الكبير الذي قدم لابناء وطنه (من مختلف الديانات) كل ما يستطيع ان يقدمه مواطن مخلص حسب اختصاصه.

وعندما يشير الرئيس بشار الاسد الى قتل الانبياء، فإن اي منصف يدرك انه يتكلم بالمجاز والرمز مشيرًا الى سياسة راهنة يراها العالم بأسره على شاشات التلفزيون.. بدليل ان الرئيس نفسه يعتنق دينا لا يؤمن بأن السيد المسيح قد تعرض للصلب. بينما قداسة البابا هو الذي يعتنق هذا الدين، واذا كان البابا بولس السادس اعلن براءة اليهود من دم السيد المسيح، فإن هذا لم يتم الا منذ ثلاثين سنة لا اكثر. فهل كان قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين، مثلا، رجلا لا ساميًا لانه لم يقم بالتبرئة قبل بولس السادس؟

ومن غريب الامور ان اجهزة الاعلام الصهيونية، قد ركزت على كلمة الرئيس الاسد عندما اشار الى اننا، يقصد العرب، ساميون، فكيف نتهم باللاسامية؟ وكان ما قاله هو تأكيد للاسامية.. اما العجب العجاب فهو التصريح الناري الذي ادلى به موسى قصاب ردا على «الرئيس الشاب». فقد وضع الكلام في فم الرئيس السوري، وصوره عدوًا لليهود، ونصحه بأن يصرف وقتا للقراءة حتى يتعلم تاريخ اليهود. والواقع ان «الرئيس الشاب» لم يجد وقتا كافيا ليقول لهذا السيد الاتي من ايران، ان عليه ان يقرأ تاريخ العرب والاسلام جيدا، فلسنا في منافسة اكاديمية. ولكننا بصدد الحقيقة. فأين هي الحقيقة عندما تلبسني اقوالا لم اقلها ليسهل الرد عليها. وواقع الامر انك انما ترد على نفسك..

اما كاتب هذه السطور، فهو آخر شخص في العالم يمكن ان يهتم بالموالاة للنظام السوري. فقد خرجت من دمشق منذ عام ١٩٨٤ ولم اعد اليها. والله يعلم في اي ظرف كان خروجي. لكن هذا شيء والدفاع عن الحق والحقيقة شيء اخر. ثم ان هذه دمشق.. قلب العروبة وسرة الدنيا وحاملة اسم الشام، فمنذا الذي يرضى لحاضرة العرب ان تضام؟

بعد اربع وعشرين ساعة

بعد اربع وعشرين ساعة لا اكثر، من تصريح موسى قصاب واقتراحه على رئيس عربي ان يقرأ تاريخ اليهود، قام الجيش الصهيوني بتمزيق جسد الطفلة ايمان حجو وهي في حضن امها. ولم تكن ايمان هي الطفلة الوحيدة التي تستشهد على يد القتلة، فاسم محمد الدرة - على سبيل المثال لا الحصر - يقرع ذاكرة سكان هذا الكوكب منذ ثمانية اشهر..

ولو اردنا ان نجاري رئيس كيان هؤلاء الجنود الذين قتلوا الطفلة ايمان حجو، لوجدنا انفسنا معادين لليهود.. ولكن حاشا لله. فليسوا يهودا ولا مسلمين ولا مسيحيين ولا بوذيين ولا وثنيين، اولئك الذين قتلوا الطفلة. او لنقل انهم لم يرتكبوا تلك الجريمة باسم الدين الذي يعتنقون. ولكنهم، بالتأكيد، يتحملون المسؤولية، امام الاخلاق والاديان والاعتبارات الانسانية جميعها، عن الايديولوجية الصهيونية التي تحملهم على القتل بدم بارد. ونحن حين نميز بين اليهودي والصهيوني فلا نلعب بالالفاظ، بل نترك للتاريخ العربي - الذي لم يقرأه القصاب - ان يسترسل في وصف علاقة الاحترام المتبادل التي كانت قائمة مع اليهود. حتى انهم هربوا من اسبانيا بعد هزيمة العرب هناك، ولم يكتفوا بذلك، بل بحثوا عن دولة اسلامية تحميهم، فقصدوا تركيا اضافة الى بلاد المغرب العربي..

ودعونا نذهب في التاريخ عمقا، حتى لا يقال اننا نتهرب منواقعة معينة. فمع بداية وصول النبي الى المدينة عقد تحالفا مع القبيلتين اليهوديتين بني قريظة والنضير. واذا اخرج القبيلتين من المدينة بعد ذلك، فلأن خللا وقع في تنفيذ الاتفاقية عندما تحالفت القبيلتان مع قريش - وقريش ليست عربية فقط، بل هي قبيلة النبي شخصيا - بمعنى ان العقوبة وقعت على سلوك سياسي، وليس على ذوي دين معين اوصى الاسلام بأن طعامكم حل لهم وطعامهم حل لكم...

لكن المجرم الذي قتل ايمان حجو لم يقرأ اي نوع من التاريخ. وحتى لو اعتقد هو انه ارتكب جريمته باسم اليهود، فلسنا نحن من يحارب ديانة باكملها على جريرة بعض المنتسبين اليها. ولكننا نقاضي العقل السياسي الذي أمر الدماغ التي اوعزت الى الاصبع بالضغط على الزناد وقتل الطفلة البريئة.. ايمان.

ان خافت من شيء، فعلى اطفالك
والخوف على اطفالك من امثالك

تلك هي الامثولة التي يقدمها دم الطفلة الشهيدة. وهي امثولة لا نندم عليها، ولا نقدمها للاستهلاك الاعلامي، بل ندفع ثمنها من دمنا النازف يوميا على مرأى من سكان الكرة الارضية..

..والانتفاضة مستمرة

وايمان حجو تبلغ من العمر اربعة اشهر. اما عمر الانتفاضة الجديدة، الشهيرة بانتفاضة الاقصى، فهو ثمانية اشهر.. اي ان هذه الطفلة البريئة قد رأت الدنيا في ظل الانتفاضة، واستشهدت في ظل الانتفاضة. وهي - كما قالت احدى الصحف الفلسطينية - لم تعرف الكلام بعد حتى تنطق بكلمة الهاون. ولكنها، مع ذلك، فلسطينية كما يدل على ذلك استشهادها الاليم..

لم تخرج ايمان حجو في مظاهرة. ولم تمارس التحريض. وبطبيعة الحال لم تكن لا سامية. وغني عن القول انها لم تؤمن بالعنف. ومع ذلك فقد مزقتها شظية وصفها الاطباء بانها اثقل من وزنها.. وتمزقت اشلاؤها بين يدي والدتها التي لم تنته من تجهيز الرضعة الرئيسة لها ذلك اليوم. اما الجنرال المعجب بساقي مستشارة الرئيس الامريكي، فقد اكتفى بالتعبير عن حزنه.. حزنه اي والله، فهكذا قال!! وقد خانته الحصافة فلم ينطق بكلمة الاعتذار، مع ان الاعتذار لا يعيد الرضعة الى ثغر ايمان حجو البري، الذي لم تنبت فيه الاسنان بعد..

وسوزان حجو «والدة الطفلة الشهيدة، تبلغ من العمر تسعة عشر عاما. اما والد الطفلة، محمد حجو، فيبلغ من العمر اثنين وعشرين عاما. هل يعني هذان العمران شيئًا؟ تعالوا نتذكر ونتأمل ونتدبر..

فالانتفاضة الاولى انطلقت عام ١٩٨٧، اي عندما كان محمد يبلغ من العمر ثماني سنوات، اما سوزان فكانت في الخامسة وهذا يعني ان الاب والام كانا من اطفال الانتفاضة، وقد شبّا في مناخ الانتفاضة، وتزوجا وانجبا وقدما طفلتهما، وهي في اللفة، للانتفاضة الثانية.. انتفاضة الاقصى..

تماما كما مضت الطفلة البريئة ايمان، من غير ان تدري بأي ذنب قتلت.. فإن والديها فتحا عيونهما على الانتفاضة الاولى من غير ان يدريا لماذا تقصفهما تلك الدبابة بكل هذا الموت..

لكن الاب كبر وشبّ وعمل في الامن الوطني. ووقف، شبه اعزل، يدافع عن شعبه الاعزل، فتعرض لاصابة عميقة في ساقيه.. وكانت قدماه لا تزالان مجبرتين عندما تلقى نبأ استشهاد ابنته..

ترى هل كان يمارس العنف والارهاب؟ اذا كانت طفلته الرضيعة تمارس العنف والارهاب فانه على طريقها.. اما العمر المتصل بفلسطين فيقول: الانتفاضة مستمرة..

في ذكرى النكبة

والانتفاضة ليست عنفًا وليست ارهابا حتى لو صورها القصاب كذلك. بل ان اللغة تربط الانتفاض بالالم. انه جسد يتألم، فهل كثير عليه ان يعبر عن الالم؟ ويبدو ان تاريخ الشعب الفلسطيني هو مسلسل انتفاضات حتى لو اخذت الانتفاضة اسم الهبّة حينا، والثورة حينا، ويوم الارض حينا.. انه شعب مدفوع الى الحائط، ولا يملك الا ان يدفع الهجوم برجليه ويديه.. وحجارته.!

وها هي الذكرى الثالثة والخمسون للنكبة قد مرت، ولا تزال المخيمات مخيمات، والجراح جراحا، والمفاتيح تستغيث في صناديقها العتيقة مستجيرة باقفال ابوابها المهشمة في الجليل والمثلث والنقب..

ترى هل يدرك العالم الذي وزع علينا قسائم اللاجئين والنازحين والعائدين والمنتظرين دلالة اسمائنا؟.. يبدو هذا التساؤل اللغوي على قدر كبير من الترف، فبينما اكتب هذه المادة يدوي صوت الطائرات ويشوش حتى الهواء، والكهرباء تنقطع وتعود ثم تنقطع من جديد.. حتى يصبح السؤال الحقيقي هو: هل يريد الاحتلال ان يقلص مطالبنا الى مجرد الكف عن قصفنا وقتلنا في رابعة النهار؟ ام انه يغذي الدعوات الاستسلامية القائلة بأننا امام عدو لا يكف عن التغلب علينا، فالذي نرضى به اليوم قد لا نحصل عليه غدًا؟.. ان هذا ممكن في رأس الجنرال - وكل حاكم هو جنرال كما اتفقنا - ولكن التاريخ يقول ان هذا الشعب عصي على الموت، فما العمل؟...

هل رويت لكم قصة صديقي العكاوي عاصم خليفة؟ انه مهندس.. وقد كتب قصة قصيرة واحدة على ما اعلم، وهي قصة رجل يجلس في مكان، فيدخل عليه رجل شرير ويطلب منه ان يخلي المكان مع ان الفضاء يتسع لامكنة كثيرة. ويرفض الرجل البسيط امر الرجل المفتري، فما يكون من هذا الا ان يلطمه لطمة تهوي به الى الارض. فقام الرجل وتحامل على نفسه وعاد الى مكانه. فعاد الشرير ولطمه ثانية فوقع وقام ثانية. وضربه فقام، ثم ضربه فقام، وضربه ثم.. ما كان من الشرير المفتري الا ان اخذ يمعط شعره وغادر المكان مجللا بالخزي والهزيمة..

ترى كم وقفة وقفنا بعد كم وقعة؟.. الذي ادريه جيدا اننا في هذه اللحظة نتماسك ونقف. نتوجه الى بيوت الشهداء الغزازوة الخمسة الذين استشهدوا في بيتونيا صباح الاثنين الماضي.. فلا بد من تقديم واجب العزاء.. ومن يدري فقد نعزي غدا باناس سنراهم اليوم او انهم يقدمون العزاء بنا.. لكن فلسطين هي عزاء الجميع. وكما قلنا دائمًا اذا لم نستطع ان تكون لنا اليوم، فيكفينا اننا لها..

كم هو الرقم؟.. ثلاثة وخمسون.. لا بأس، ان عمر فلسطين يبلغ ملايين السنين. وما ضاع حق وراءه مطالب.. وهذا قانون عام يشمل البشر جميعا، لهذا فلا ضرورة لنصيحة رئيس الكيان بقراءة تاريخنا بشكل خاص.. فلسنا الا بشرا كالبشر... ليس دمنا ازرق، ولا نتميز عن الاخرين بشيء. ومع ذلك فعندما نقع ننهض من جديد.. وهذا ما نفعله الآن.